مناهج المفسرين

للشيخ يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واختفى اثره الى يوم الدين ، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ، ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ، في هذا الدرس المبارك وفي هذه الحلقة

المباركة ، وهي الحلقة الاولى من حلقات مادة مناهج المفسرين للمستوى السادس ، في كلية اصول الدين ، هذه المادة المباركة هي مادة تتعلق بالقرآن العظيم ، الذي هو كتاب ربنا وكلام ربنا

الحكيم الذي انزله هداية للناس وفيه شهادتهم وفيه حياتهم التي يتزودون بها الى الدار الاخرة ، ولا يمكن للانسان ان يعيش في هذه الدنيا الا بعد ما يكون في حفظ الله

وتعالى ورعايته وتحت شرعه وتحكيم ما انزله في هذا القرآن الكريم ، وهذا القرآن العظيم الذي بين ايدينا تكفل الله عز وجل بحفظه ، امرنا بتلاوته وتدبره

وركب على ذلك الاجر العظيم ، ومن تدبره ان نفهم مراد الله سبحانه وتعالى في هذا القرآن العظيم ، وان نتدبر هذه الايات العظيمة ، وان نعمل بها ، وعلماء الامة منذ

القرآن العظيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى صحابته وقد بذلوا جهودا عظيمة في بيان هذا القرآن العظيم للامة ، وبينوا ما يحتاجون اليه ، يسر الله سبحانه

على هذا القرآن لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم فحفظوه في صدورهم وبينوه للناس ، ويسره سبحانه وتعالى لمن جاء بعدهم اخذا بهذا القرآن ومتدبرا لمعانيه ، فمن قرأه وتأمله يسره سبحانه وتعالى له

وهذا القرآن لما كان قد احتوى على كثير من القضايا والاحكام التي يجب على المسلم ان يتعلمها والعمل بها اعتنى كثير من العلماء ببحثها وبيانها بل قاموا ببيان

هذا القرآن عظيم للناس وتوضيحه ، فظهرت تفاسير كثيرة ومتعددة ، وتعددت فيها المناهج والطرق والتوجهات ، في سلوك هذا المسلك

من اراد ان يقرأ في هذه التفاشير يتحير امام هذه التباشير الكثيرة ولا يدري ما الذي يأخذه من هذه الطباشير ؟ وما الذي يتجنبه ؟ لان هذه

لم تكن على طريقة واحدة ، فتعددت طرقها واختلفت مشاربها ومن كتب فيها اختلفت مناهجهم وطرقهم وتوجهاتهم ، فليست التفاسير كلها على طريقة واحدة ، ففيها الغثة والثمين

فيها الغفل والسمين وفيها الحق والباطل فلا بد من يريد ان يقرأ في هذه التباشير ان يكون على دراية ومعرفة في هذه التفاسير ، ولابد ان

وطريق العلم لهذه التفاشير هو بيان مناهج المفسرين في تفاشيرهم ، في هذه اللقاءات المباركة سيتضح لنا باذن الله مناهج المفسرين

طرق المفسرين في تفاسيرهم ، حتى يكون الطالب طالب العلم ، او القارئ الذي يريد ان يقرأ في التفاسير ، ان يكون على علم ودراية ، ما الذي ينتقيه ويأخذ من هذه التفاشير ؟ وما الذي يجب عليه ان يتجنبه ؟ ويبتعد عنه

فاهمية دراسة هذا العلم علم مناهج المفسرين لا شك ان له اهمية عظيمة وعلم مناهج المفسرين من العلوم المهمة لان التباشير لكتاب الله كثرت وتعددت

حتى جاوزت المئات فكان منها الموجود بين ايدينا اليوم ومنها التفاسير الكثيرة المفقودة ومنها المخطوطة التي لم تطبع فكان لزاما على طالب العلم الذي

على معرفة معاني كلام الله جل وعلا ان يعلم مناهج المفسرين ويعرف طرائقهم حتى اذا رجع رجع الى تفسيره من هذه التفاسير كان على دراية وعلى علم وبصيرة بمنهجه

وطريقته ومعرفة ما يتميز به ذلك التفسير ، فلا يظيع بين هذه التفاسير الكثيرة ، والمراد بمناهج المفسرين ، هذه الكلمة لو اردنا ان نقف معها هي هي مركبة من

جزئين من مناهج ومن مفسرين ، لا بد ان نفهم هاتين الكلمتين ، فكلمة المناهج هي جمع منهج ، والمنهج هو الطريق الواضح يقال نهج الطريق

اي شلكة ، وفي حديث العباس رضي الله عنه قال لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركككم على طريقة ناهجة ، اي واضحة بينة

قالوا فلان نهج الطريق اذا ابانه واوضحه ، واما كلمة المفسرين اما كلمة المفسرين فالمفسرين فالمفسرون

مفسر المفسرون جمع مفسر والمفسر هو الموضح والمبين للشيء قال فسر لنا كلامك اي وضح لنا كلامك وبينه و المراد هو توظيح كلام الله سبحانه وتعالى

لان في كلمة اصل كلمة فش ترى من الفشل وهو الابانة والكشف ، قال عز وجل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا اي اوضح بيان ، والمراد بتفسير بعلم التفسير فكل هو العلم الذي يعرف

به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه ، المراد بعلم التفسير هو العلم الذي يعرف به كتاب الله المنزل

على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمه ، ويسمى احيانا بالتأويل يعني لو ذهبنا الى كتب التفسير نجد من المفسرين من يسمي التفسير بالتأويل فيقول

تأويل القرآن اي تفسير القرآن ، ويقول القول في تأويل هذه الاية ، واختلف اهل التأويل ، فهذه كلمة لا نستغربها ، لان كلمة التفسير هذه كلمة يعبر عنها ويقال التأويل ، فالتأويل والتفسير كلاهما

متطارما وبعض العلماء فرط بينهما فقال التفسير ما كان راجعا الى الرواية يعني التفسير الذي يكون بالرواية منقولا عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته وعن التابعين هذا يسمى تفسير يسمى تفسيرا

وان كان باجتهاد ليس بالرواية بالدراية والاجتهاد يسمى تأويل ويقال لمن يفشل القرآن باجتهاده ودرايته وفهمه يقال هذا يؤول القرآن اي يفسر ويوضحه

ما كان راجعا الى الدراية والتفسير ما كان راجعا الى الرواية ، وذلك لان يعني لماذا قلنا يعني لماذا قلنا التأويل في جانب الدراية والتفسير في جانب الرواية ؟ لان التفسير معناه الكشف والبيان ، والكشف والبيان

لا يمكن ان يكون او تكون معرفته الا عن طريق الوحي ، او ممن شاهد وحي ، فاذا جاء التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابته رضوان الله عليهم ، الذين شاهدوا التنزيل وحضر

جالس النبي صلى الله عليه وسلم فهؤلاء نقول هذا تفسير لانهم احاطوا بالحوادث والوقائع وخالطوا النبي صلى الله عليه وسلم ورجعوا اليه فيما اشكل عليهم فتفاشير اقوالهم في التفسير هي تسمى تفاسير

فبيانهم يسمى تفسيرا ، اما من جاء بعدهم ولم يحصل له هذا الامر هو يجتهد ويبذل جهده في بيان هذه اه الايات ، واحيانا تكون هذه الايات

لها عدة احتمالات او كانت التفاسير تكون لها عدة تفاسير وعدة احتمالات فيجتهد في بيان الواضح منها او الراجح منها او الذي يتضح له فشم عمل هذا تأويلا للقرآن

استعمال يعني طريقة الترجيح والاجتهاد وبذل الجهد في ذلك والتوصل الى معرفة مفردات الالفاظ ومدلولاتها في لغة العرب واستعمالها بحسب السياق ومعرفة الاساليب العربية واستنباط المعاني

من كل ذلك وعليه فان من اه فان ما وقع اه مبينا في مبينا في كتاب الله او سنة رسوله قبل اه قيل هذا يسمى تفسيرا العلماء والشهد فيه يسمى تأويلا ومن هنا

قالوا قول عبارتهم الشورى التفسير ما تعلق بالرواية والتأويل ما تعلق بالدراية ، وبعض العلماء يقول لا فرق بينهما التأويل والتفسير كلاهما بمعنى واحد كلاهما بمعنى واحد ، خرافة الكلام

اه التفسير هل التفسير هو التأويل او يختلف ؟ من العلماء من فرق وقال التفسير في الروايات والتأويل في الدرايات والمعاني والفهم ومنهم من قال لا فرق بينهما كلاهما متقارب ، اذا عرفنا

المناهج وانها جمع منهج والمفسرين وانها جمع مفسر نجمع هذين اللفظين او نظيف هذا اللفظ الى الاخر نقول ما المراد بمناهج المفسرين ككل

المفسرين هي الطرق التي يتبعها المفسرون في تفاشيرهم ، هي الطرق التي يتبعها المفسرون في تفاشيرهم لكتاب الله ، ذلك ان منهم الذي يعتمد على الرواية ، ومنهم من يعتمد على

ومنهم من يجمع بينهما ومنهم من يعتمد على الفهم الشخصي والمجال الذي تخصص فيه فيقال هذا تفسير باللغة وهذا تفسير بالمعنى وهذا تفسير بالبلاغة وهذا تفسير فقهي وكل يختلف

فالمراد بمناهج المفسرين هي الطرق التي سلكها المفسرون في تفاسيرهم ، اذا عرفت هذا فما المراد بدراسة مناهج المفسرين ؟ ما المقصود بدراسة

المفسرين ، مناهج المفسرين يقصد بها بيان طرق ، تفسير القرآن والكشف عن مناهج عن مناهج العلماء والمؤلفات التي الفت في التفسير توصيفا وتصنيفا وتقييما

اذا قيل لك ما المراد بمناهج المفسرين ؟ هذا عرفناه ، هي الطرق التي يتبعها المفسرون في تفاسيرهم ، اذا قيل لك ما المراد بدراسة لماذا نحن ندرس ؟ مناهج مفسرين ؟ ما المقصود بهذه المادة التي ندرسها

فنقول هي بيان طرق تفسير القرآن والمناهج او الكشف عن مناهج المفسرين الذين كتبوا في التفسير توصيفا وتصنيفا وتقييما ومعنى توصيفا اي بيان وصفة

عموما من حيث ما اشتمل عليه وصفاته وملامحه ومعالمه والعامة وطريقة المؤلف فيه ، وتصنيفا معناها اي تصنيف التفسير وبيان نوعه ، يعني هناك تفاسير كثيرة فنقول

التشهير من التفاسير المطورة وهذا من التفاسير المختصرة وهذا من التفاسير المتوسطة وهذا من التفاسير التي تكون بالرأي وهذا من التفاشير التي تكون بالرواية وهذا من التفاشير اللغوية وهذا من التفاشير البلاغية وهكذا

ومعنى تقييما اي الحكم على التفسير من حيث قيمة هذا التفسير العلمية وماله من المزايا وما عليه من المآخذ فهذا معنى معنى كيف تدرس مناه

اه المفسرين او المراد بدراسة مناهج المفسرين هي معرفة طرق المفسرين والتعرف على المفسرين وعلى كتبهم وبيان اه يعني ما يتعلق هذه التفاسير من حيث اه التوصيف ومن حيث

تصنيف ومن حيث التقييم ، الفرق بين المناهج والاتجاهات ، نسمع احيانا يقال هذا التفسير اتجاهه كذا ، ومنهجه كذا ، فهل المناهج هي اتجا

او ان هناك فرقا بين المناهج وبين الاتجاهات بمعنى ان المناهج لها معنى والاتجاهات لها معنى او كلاهما معنى واحد المناهج تقدمت معنا مناهج تعريفها تقدم معنا وعرفنا المراد بالمناهج وهي الطرق التي يسلكها المفسرون

في تفاشيرهم فمنهم من يشرك الطريق تفسير بالاثر النقلي ومنهم من يشكك في طريقة تفسير بالدراية والمعنى ومنهم من يطيل ومنهم من يختصر هذي تسمى مناهج المفسرين اما الاتجاهات

فهي مفردها اتجاه وهو مأخوذ من الوجه الذي هو الجانب والناحية يقال اتجاه فلان يعني وجه فلان وناحيته ويراد بالاتجاه عند المفسرين الهدف الذي يتجه اليه المبشر في تفسيره

الهدف الذي يتجه اليه المفسر في تفسيره ، ويجعله نصب عينيه وهو يكتب هذا التفسير ، اذا من خلال هذا التعريف يمكن ان نستطيع ان نقول اتجاهات التفسير هي

يظهر من توجه المفسر وسلوكه حين يفسر القرآن بلون يطغى في تفسيره ينعكس من اثر شخصيته ينعكس من اثر شخصيته فالمراد بالاتجاه

في علم التفسير هو المقصد الذي يتوجه اليه المفسر والهدف الذي يرجو بلوغه في تفسيره ، فنقول

اتجاهات في علم التفسير اتجاهات كثيرة ومتعددة ، فمنها الاتجاه العقدي فنجد هذا في تفسيره وهو ينهج منهج معين في تفسيره ، بحيث يفشل تفسير مثلا يفشل هذا القرآن

بتفسير آآ بالرواية او بالدراية او ينهج التوسع او ينهج الاختصار تجده يسلك مسلة في اتجاهه وهو ما يتعلق باتجاه العقيدة فقد يكون على عقيدة سليمة صحيحة وعلى اثر طيب ويشرق في مسلك آآ مسلك

سلفنا الصالح من من ما كان عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صحابته او قد يخرج عن هذا عن هذا المنهج فتجده آآ يعني يشرك مسلك مذهبه الذي اعتقده فتجد آآ فتجد هذا المذهب الذي اعتقده يتأثر او يظهر في

فتجد هذا من من على مذهب على مذهب الاعتزال او مذهب المعتزلة تجد ان هذا الاثر يظهر في تفسيره او مذهب الاشاعرة او اي مذهب من المذاهب مذهب الباطنية اي مذهب مذهب الخوارج تجد ان هناك مذاهب كثيرة في العقيدة

تظهر على تفاشير اصحابها ، تظهر ويسمى هذا اتجاه اتجاه المفسر ، احيانا يكون الاتجاه اتجاه فقهي ، فتجد هذا المفسر يفسر القرآن ، ويبين معانيه ويميل الى مذهبه الفقهي ، الفرع

فتجده مثلا على مذهب ابي حنيفة يرجح ويميل ويفشر الايات على مذهب ابي حنيفة وكذلك مذهب الشافعية او مذهب المالكية او مذهب الحنابلة او غيره من المذاهب تجد هذا التوجه وهذا الاتجاه يظهر في

تفسير هذا الشخص ، كذلك اذا كان يميل الى آآ التركيز على المادة النحوية فتجده يقف عند كل اية فيهتم بناحيتها الاعرابية النحوية ، فنقول هذا اتجاه اتجاه نحو

وكذلك اه البلاغة او نحوها ، فكل تجد له توجه يعني اه يظهر على على تفسيره ، تجد ان كل شخص اه يتوجه بهذا التوجيه ، جاءت التفاسير متأثرة باتجاهات اصحابها

ففيها ما هو حق وما هو باطل فمنها ما هو على مذهب السلف كما ذكرنا وهو مذهب الحق ومنها ما شطح وانحرف عن الطريق الشوي ومنها نجد مثلا من يتأثر بمذهبه

الفقهي فتجده يعتني بالاحكام الفقهية على مذهبه او نحو ذلك وهكذا تجد هناك تفاسير علمية تعتني بالمشاعر العلمية وتجد من هو هناك تباشير نحوية ونحو ذلك ، ومنهم من يتجه اتجاه

وتجاه الاعجاز ونحو ذلك يعني اتجاهات كثيرة مناهج كثيرة ، فخلاصة كلام الفرق بين المنهج والاتجاه ان ان الاتجاه يمثل فكرة كلية او اطار عام يمثل فكرة كلية او اطارا عاما ينظر

شير المفسر ويعكس لنا بصدق مصدر ثقافة هذا الشخص وتأثره وما شار عليه في في تفسيره سواء كان عقديا او فقهيا او لغويا او بلاغيا او غير ذلك فنقول هذا

سلفي وهذا تفسير بدعي وهذا تفسير لغوي وهذا تفسير بلاغي وهكذا فالفكر العام الفكر العام الادغال غلب على هذا التفسير قد يدرك لاول وهلة يدرك بعد البحث والتقصي

فهذا يسمى اتجاه يسمى اتجاه ، اما المنهج فالطريقة التي يرسمها المفسر في تفسيره فيقال يسلك هذا المشلك او يشير على هذا اه على الشيء ، هذا يعني ما يتعلق بتعريف المناهج

اه ايظا تعريف الاتجاهات والفرق اه بينهما المناهج اه التي يرسمها المؤلف في اوله والاتجاه الذي يظهر من خلال تفسير هذا المؤلف في كتابه طريقة معرفة منهج المفسر كيف نعرف

منهج المفسر ، بلا شك المفسرون يختلفون في بيان مناهجهم في التفسير ، فمنهم من يذكر منهجه في مقدماته ، ومنهم من لا يذكر ، فمن يذكر من

في المقدمة هذا امر يسير ، فمن اراد ان يعرف طريقة المفسر يقرأ هذه المقدمة فيخرج بهذه النتيجة ، فتجد من المفسرين من ينص على طريقته اي من ينص على طريقته في التفسير

يعني في في مقدمته فهذا يعرف بهذه الطريقة ، ومنهم من ينص احيانا على طريقته في ثنايا التفسير ، فتجد مثلا في مقدمة التفسير تجده ينص في هذه المقدمة على انه سيسلك هذا المنهج المنهج

من ينص احيانا في في ثنايا التفسير لما تقرأ هذا التفسير تجد انه يتكلم عن منهجه في ثنايا هذا التسيير ومنهم من لا ينص على هذا والذي لا ينص على على منهجه في تفسيره ينبغي

او للقارئ ان يستقرأ الكتاب ، يقرأ في هذا الكتاب ويتطلع فيه ويعرض هذا الكتاب ويقرأ في مقدمته ويقرأ في خاتمته ، ويقرأ في وسط هذا الكتاب وفي ثنايا هذا الكتاب وفي جوانب كثيرة من هذا الكتاب ، فمن خلال هذه القراءة فانه

هذه استقراء فانه سيخرج بنتيجة وهي عندما يتأمل اصول التفسير عند هذا الرجل او هذا المفسر فانه سيخرج بيان منهج متكامل لهذا المفسر واغلب المفسرين اغلب المفسرين انهم ينصون على طريق

ويذكرون ضوابط وشروط في مقدمات تفاشيرهم هذا في اغلب التفاسير انهم يشركون المشهد الاول وهو النص او التنصيص على طريقة على طريقتهم في تفاشيرهم ، فبهذا يعني

سواء قلنا بالتنصيف او بالاستقراء بهذا يظهر يعني ويتضح لنا المراد آآ او يتضح لنا كيفية معرفة مناهج او كيفية معرفة منهج هذا المفسر في تفسيره ، ايضا عندنا هذه من

التي ندرسها مناهج المفسرين ، متى ظهرت ؟ ومتى كتب فيها ؟ وهل كانت متقدمة او متأخرة ؟ الله سبحانه وتعالى انزل القرآن العظيم على صدر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وامره بتبليغ

وبيانه للناس ، كما قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ، قال ولعلهم يتفكرون ، فالاية تبين لنا ان القرآن انزله الله سبحانه وتعالى ، الى نبينا محمد

يبين للناس هذا القرآن لفظا ومعنى ، والناس ينظرون فيه ويتفكرون فيه فيفهمون مراد الله في كتابه ، فكان صلى الله عليه وسلم يحفظ القرآن الكريم ويبلغه للناس

ويبين معانيه اه مما يحتاجه اه اصحابه في ذلك الوقت ، ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم التفسير الكثير للقرآن الكريم ، وانما فسر ايات بعدد ، فسر ما يحتاج الناس اليه وما كان الصحابة يحتاجون اليه ، والسبب في هذا

ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا عربا خلصا والقرآن نزل بلسانهم فلم يشق عليهم هذا الامر ، لم يشق عليهم هذا الامر ، وانما كان الامر هذا واضحا عندهم ، فلذلك لم يبشر النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كاملا من اوله لاخره

ما فسر محتاج الصحابة رضي الله عنهم اليه ، وبعد ذلك الصحابة زادوا في تفاسيرهم ، لما احتاج الناس بعدهم الى التابعين ومن جاء بعدهم ، وفتحت الفتوحات ودخل الناس في دين الله افواجا ، واتسعت رقعة الاسلام ، احتاج الصحابة ان يفسروا كثيرا من الايات

فاتسعت دائرة التفسير في عهد الصحابة ثم ان الناس بعد زمن الصحابة وهم التابعون ومن جاء بعدهم توسعوا ايضا بعد اختلاط آآ امة محمد بالامم الاخرى ودخول الاعاجم ودخول

من اه او دخول ناس من اليهود ومن النصارى واختلطت الملل واصبح الناس يبحثون عن كثير اه عن كثير مما ورد في القرآن الكريم من قصص ونحوه ، وبدأ يتوسعون في اه توظيح معاني القرآن ، اه اشتهر

من الصحابة رضي الله عنهم ممن جلس واعتنى بالتفسير عدد منهم منهم مثلا ابن عباس رضي الله عنه ابن مسعود وعلي وابي ابن كعب وغيرهم

هؤلاء الاربعة جلسوا التفسير وتعليم الناس القرآن والتفسير تميزت تفاسيرهم بمزايا كثيرة منها ان الفاظهم كانت قليلة لا يتوسعون ومعانيها كثيرة

ولهذا تجد من جاء بعدهم بدأ يوضح الفاظهم ويشرحها ، لان الفاظهم كانت دقيقة وتعطي معاني كبيرة ، كما تميزت تفاسيرهم تفاشير الصحابة بانها سليمة من البدع ، والخرافات والضلالات ، وكانوا على معتقد

واضح ومعتقد صافي مما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم ، فانهم تلاميذ النبي صلى الله عليه وسلم الذي رباهم وعلمهم العقيدة الصافية الصحيحة ، وهم ائمة المتقين وائمة السلف الذي يقتدى بهم ، واليهم المرجع في التوحيد والعقيدة

في تفاشيرهم

غلط في تفاشيرهم ولا اشكال بل تفاسيرهم واضحة وبينة ، كما تميزت تفاسيرهم اختلاف التنوع ، نجد عندهم اختلاف التنوع ، وليس هذا ما يسمى باختلاف التظاج ، وانما هو باختلاف التنوع ، واختلاف التنوع

هو ان تجد المفسر من الصحابة يعطي للاية معنى والاخر معنى والثالث معنى وكل هذه المعاني صحيحة ، وهذا ما يسمى باختلاف التنوع ، اختلاف التضاد ان يكون هذا المعنى يضاد هذا المعنى ، ويصادمه اما اختلاف التنوع تجد الاية

تعطي معاني كثيرة وكل صحابي يفهم منها معنى ، وهذا يدل على شعث فهمهم وعلمهم ، فمثلا كلمة الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم ، تجد من الصحابة من فسر بالصراط المستقيم

اهدنا الصراط المستقيم اي دلنا على فهم القرآن ، ومنهم من فسرها بالسنة فقال اهدنا الصراط المستقيم اي السنة ، ومنهم من فسرها بالاسلام ، ومنهم من بشر بالدين ، وكلها معاني صحيحة ، ولا تتعارض ، فهذا يسمى باختلاف

التنوع وكان موجودا في الصحابة كثير ، كان هذا هذا النوع كان موجودا وكثيرا في الصحابة ، فتجد كل يعطي معنى ولا تعارض بين هذه المعاني ، بعد ظهور التابعين الذين هم تلاميذ الصحابة

وذلك ان يعني كل صحابي كان له تنامين ، ممن جلس في التفسير ، فكان ابن عباس له تلاميذ وابن مسعود له تلاميذ وعلي له تلاميذ وابي له تلاميذ وغيرهم ،

فظهرت عندنا مدارس ثلاث ، مدرسة الكوفة ، وفيها ابن مسعود وعلي ، ومدرس

مكة وفيها ابن عباس ومدرسة المدينة وفيها اه ابي بن كعب اما مدرسة الكوفة التي جلس فيها ابن مسعود وجلس فيه علي رضي الله عنه لما انتقلوا الى الكوفة ظهرت عندهم هذه المدرسة

وكان لهم تلاميذ كثر جدا اخذوا عنهم التفاشير وتتلمذوا عليهم مثل الربيع بن خيثم والاعمش ومسروق ابن اجدع وعبيده الشلماني وغيرهم ، كما نلاحظ

ان ابن عباس في مكة ظهر له تلاميذ ، ابن عباس في مكة ظهر له تلاميذ ، فظهرت مدرسة التسجيل مكة وكان له تلاميذ ايضا كثيرون جدا ، كعطاء ابن ابي رباح وعكرمة

طاووس ومجاهد الذي مجاهد هذا ائمة من ائمة مجاهد من ائمة التفسير هو الذي اه يعني قال عبارته مشهورة اعرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات اسأل

عند كل اية اقفه عندها واسأله ولذلك جاء عن عن بعض السلف جاء قولهم المشهور اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به ابي ابن كعب كان في المدينة رضي الله عنه واششى مدرسته المشهورة

بالتفسير بالمدينة ، وظهر له تلاميذ كثيرون كان منهم من صغار الصحابة ، ومنهم من التابعين ، وكان في مقدمتهم زيد ابن اسلم وابو العالية ، ومحمد ابن كعب القرظي وغيرهم ، هؤلاء التابعون نشروا

التفسير وبثوه في اقطار الارض جاء بعد بعد التابعين اتباع التابعين فتوسعوا في التفسير ، ومن ثم بدأت مرحلة جديدة في التفسير وهي ما تسمى بمرحلة التدوين ، لان ما قبل ذلك كان مرحلة الروا

والدراية عن الرواية والحفظ ، كانوا يحفظون في صدورهم ، كانوا يحفظون التفاشير في صدورهم ولم يكتبوها ، الا نادرا ، ثم جاءت مرحلة التدوين ، يعني كان ينقل التفسير حفظا في الصدور ، ثم بعد ذلك بدأ بدأت مرحلة

التدوين وهي كتابة هذه التفاسير في الكتب ، ظهر التدوين في التفسير ، ومن ذلك يعني ظهر في في يعني في في نهاية القرن الاول ، وبداية القرن الثاني ، وان كان يعني

نهاية القرن الاول التفاسير دونت ولكنها قليلة ولم تكن تكن هي يعني ظاهرة جدا ، وانما الظاهرة بدأت في اواخر القرن الاول ، فسعيد ابن جبير المتوفى سنة اربعة وتسعين ، كان له تفسير دونه وكتبه ، ومجاهد المتوفى

مئة واربعة كان له ايضا تفسير والسدي الكبير كان له تفسير ابن جريج ايضا كان له تفسير فظهر التفاسير قلة ومبكرة في نهاية القرن الاول وبداية القرن الثاني ودونوا هذه التفاسير

مما سمعوه من الصحابة واجتهدوا هو هم فيه ، وعن ثم توسعت الكتابة في التفسير ، وتوسع العلماء بعد ذلك في التفسير فجمعوا المأثور عن كل ما وصلهم من التفاسير المأثورة عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين

حتى ظهر كان كفاشير يعني واسعة ولا بأس بها مثل تفسير عبد ابن حميد وتفسير عبد الرزاق الصنعاني وتفسير الامام احمد وتفسير ابن ابي حاتم وتفسير ابن جرير الطبري هل التفاسير كلها تفاسير واسعة وهي تفاسير

تعتني بالرواية دونت تفاسير الصحابة ودونت لنا وحفظت لنا تفاشير التابعين من اه ممن عرفوا بالتفسير كقتاده وعطاء ومجاهد وعكرمة وشعير بن جبير وغيرهم ، وفي هذه الفترة ظهر

تفاشير مختصرة اقرب ما تكون لبيان المعاني ، في هذه الفترة بداية القرن الثاني وفي وسط القرن الثاني ظهرت لنا تفاسير لها عناية بالمعاني فقط ، دون الروايات ودون الشرح المتوسع

ما تعرف بكتب معاني القرآن والاعراب ، واكثر هؤلاء كانوا من علماء اللغة والاعراب ، فظهرت اه لنا تفاشير هي تسمى بمعاني الفاظ القرآن الكريم ، اما من الناحية اللغوية او من الناحية الاع

وكتبوا في ذلك وصنوا في ذلك مصنفات كثيرة مثل معاني القرآن للفراء المتوفى سنة مئتين وسبعة ومعاني القرآن للاخفش المتوفى سنة مئتين وخمسطعش ومجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن مثنى

المتوفى سنة مئتين وعشرة ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ، المتوفى سنة ثلاث مئة واحدعش ، كل هؤلاء كانت لهم تفاشير مختصرة جدا ، تهتم بمعاني القرآن واعرابه

يذكرون فيها في الغالب تفاشير الصحابة وتفاسير الاثر وتفاسير المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وانما يعتمدون فيها على هذه المعاني التي وردت في لغة العرب ، فيعتمدون على الاشعار وعلى اقوال آآ العرب المنقولة عنهم

ان يعني الشعر والنثر المنقول عن العرب ، فيستشهدون بكلام العرب وباشعارهم ، في معاني اه هذه الايات ، تنوع التفسير فظهرت اه مدرستان ، مدرسة التفسير بالاثر ، التي كتبت كما تقدم

في تفاشير المتقدمين كعبد ابن حميد والامام احمد والنسائي وعبد الرزاق وغيرهم يتشمل تباشير الاثر وبن جرير الطبري وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن المنذر كل هذه تشمى تفاسير بالاثر وهي التفاسير التي نقلوها عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته

والمدرسة الاخرى تفشيه بالرأي وهي ما تتمثل بكتب معاني القرآن التي كتبها اهل اللغة في الغالب كالفراء من علماء اللغة والزجاج وابي عبيدة وغيرهم

من تفاسير العلماء التي تنتمي الى مدرسة التفسير الاثري مثل ما ذكرنا تفاسير المتقدمة تفسير ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبري وخذ من جاء بعدهم كتفشير ابن عطية وتفسير البغوي

وتفسير الثعلب وتفشير ابن كثير وتفسير الدر المنثور للشيوطي المتوفى سنة تسع مئة واحدعش وغيرها وهذا المسلك يسمى بالتفسير بالاثر وهناك التفسير بالرأي والاجتهاد والاستنباط وله اتجاهان كما ذكرنا

الاتجاه الاول من فسر القرآن بالرأي الناشئ عن هوى ، والمراد بهذا هو المشهد الذي خالف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ، بل سلكوا ما تشتهي اهل

وابتدعوا في تفاسيرهم بدعا عظيمة ، مثل التفاسير المعتزلة كتفسير الكشاف ، وغيره من تفاسير المعتزلة ، وتفاشير الخوارج والاباضية وتفاسير الرافظة وتفاشير الاشاعرة ، وتفاسير الماتوردية ، الذين فسر

قرآن في الغالب بارائهم واهوائهم وتركوا تفاشير السلف واحدثوا تفاشير ليست على تفاشير على طريقة الشبه بل هي تفاشير مذمومة يجب الحذر منها والسبب في ذلك انهم اعتقدوا

يعني طرائق واعتقدوا اه يعني عقائد وسلكوا هذا التفسير او اثر هذا هذه اثرت هذه العقيدة في تفاسيرهم ففسروا هذه الايات بما تميل اليه يعني معتقداتهم وبما تميل

اهواءهم فيأتون على الايات القرآنية ويفسرونها بما تشتهيه انفسهم وبما تميل اليه رغباتهم وبما يعتقدون من من اعتقادات يميلون اليها فهذا يسمى التفسير بالرأي المذموم يسمى التفسير بالرأي

ويفسرون بتفاسير لا دليل عليها ولا حجة فيها وانما نشأ ذلك عن هوى اه مذموم ينبغي الحذر منه وهو مردود عليهم ، وهذا ما يسمى بالتفسير والرأي وسيأتي له نماذج كثيرة باذن الله في لقاءات قادمة ، اما

اما اما الاتجاه الاخر في التفسير بالرأي هو او المدرسة الاخرى هي مدرسة التفسير بالرأي اه بمن فسر القرآن برأيه واجتهاده واستنباطه وكان اجتهاده واستنباطه اجتهادا صحيحا مبنيا على ع

صحيحة وعلى اه وعلى لغة سليمة وعلى قواعد شرعية واضحة ، فمن فسر القرآن باجتهاده وكان عنده الاهلية والقدرة والالة ، الة الاجتهاد التي يستطيع

فهم القرآن الكريم بلغة العرب وقواعد الشريعة وقد اعتقد معهم معتقدا سليما وتأهل تأهلا علميا فهذا يسمى تفسيره بالتفسير بالاجتهاد المقبول او بالرأي الممدوح الشريم

ان نجمل التفاسير التي تنتمي لمدرسة التفسير بالرأي الى اربع مدارس كبرى ، المدرسة الاولى المدرسة الاولى من فسرت القرآن بالنظر الى العقائد ، وهذه مدارس متنوعة ، فكل اصحاب عقيدة خاضوا

تفسير القرآن على حسب اعتقادهم كمفسري المعتزلة والرافضة والاشاعرة فعندنا من المعتزلة الكشاف ومن الرافضة مثلا مجمع البيان للطبرشي ومن الاشاعرة مثلا تفسير البيظاوي وابي السعود وغيرهم والمدرس

ثانية آآ المدرسة الموسوعية والتي يعني بها آآ التي لم يشترط اصحابها في تفاشيرهم نوعا من انواع التفاشير ذلك ان بعض المفسرين توسع في التفسير وابحر ولم يشرط لنفسه في

ان يشير على نوع من انواع التفاشير ، بل جمع كل ما اه كل ما يدخل في التفسير ، من انواع وعلوم مختلفة ، وانواعا متنوعة ، بل يتطرق لكل علم من علوم التفسير ، فهو يفسر القرآن بالاثر

القرآن بالرأي ويفسر القرآن باسباب النزول ويفسر القرآن بالاشعار وباللغة ويعرب الايات القرآنية تحتاج الى اعراض ويتعرض للاحكام الفقهية ويفسر بالاحوال العامة وبالعلوم المختلفة وبالتاريخ وبعلم الفلك وبعلم الرياظيات الى

اخر العلوم ، فما من علم الا ويتعرض له عند الايات ، وهذا يتمثل في تفسير مثلا مفاتيح الغيب الرازي ، وتفسير مثل الالوشي ، رح المعاني ، اه فانهم جمعوا فيه كل شيء ، حتى قيل في تفسير

في كل شيء الا التفسير ، جمع كل شيء ، وغيرهم مثل التحليل والتنوير ، لابن عاشور ، ومثل حدائق الانوار ، اه او حدائق الروح والريحان او غيرها ، تجد هناك تفاشير واسعة جدا موسوعات كبيرة ، مثل

منير للجحيلي وغيرها من التفاسير الموسوعة التي يتطرقون فيها لكل علم العلوم من العلوم بكل علم من علوم من هذه العلوم التي تدخل في التفسير المدرسة الثالثة مدرسة التفسير او

بالمدرسة بالتفاشيد اللغوية ، والتي يعتني اصحابها بالالفاظ اللغوية وبالنحو والاعراب ، ويتمثل هذا في مثلا في تفسير البحر المحيط لابي حيان ، ومثل اعراب القرآن للنحاس

مثل التفسير البسيط للواحد ومثل الدر المصون السمين الحلبي وغيرها من التفاسير التي يميل اصحابها كثيرا الى المباحث النحوية واللغوية ، المدرسة الرابعة

مدرسة التباشير الفقهية ، وهؤلاء يتوسعون في المسائل الفقهية ويركزون عليها ، ويعرضون الى المذاهب الفقهية الاربعة ، مثل يعني مذهب الحنفية ، ومذهب الشافعية والمالكية والحنابلة ، يتوسعون في احكام

ويركزون عليها ، وظهر ما يسمى بكتب احكام القرآن مثل احكام القرآن للجصاص الحنفي ، واحكام القرآن لابن العربي المالكي ، واحكام القرآن آآ للامام الشافعي واحكام القرآن الراشي ، واحكام القرآن

لعبد الرزاق الرفعني اه على مذهب اه الحنابلة واحكام القرآن لابي يعلى وغيرها ، بعد هذه الفترة التي مضت معنا في تفاسير الاثر وتفاسير المعاني وكتب المعاني وكتب الاثر وكتب التفاسير الاخرى التي اختلطها

مذاهب اخرى ، او شارت على مذهب السلف وعرفنا كتب الموسوعة وكتب الفقهية ، بعد ذلك جاء العصر الحديث ، المدارس التي مرت معنا ظلت مستمرة ، والخلف يقلدون

وهكذا الى ان وصلنا الى مشارف العصر الحديث ، والعصر الحديث وهو الذي يبدأ من بداية القرن الرابع عشر ، من من سنة الف وثلاث مئة ، من سنة الف وثلاث مئة ، شمى بالعصر الحديث ، او

النهضة العلمية الجديدة ، وذلك ان التفاسير في الماضي كانت تسلك طريقة يعني الطرق السابقة التي تحدثنا عنها ، تشير على نمط التفاشير المتقدمة ، مثل

الشوكاني المتوفى سنة الف ومئتين وخمسين ، نجده يسلك مسلك المتقدمين ، او مثل تفسير رح المعاني المتوفرة سنة الف ومئتين وسبعين ، نجده نفس الامر يسلك مسلك اه المتقدمين ، اما في بداية العصر الحديث وبعد ظهور المدارس

التعليمية جديدة ، بدأ التوجه يختلف ، وبدأ العلماء يدعون الى التجديد في التفسير ، فكان على رأس هذه المدارس وهذه النهضة العلمية ، هو ما يعرف بالشيخ محمد عبده بمصر ، المتوفى سنة الف

وخمسة وعشرين او ستة وعشرين ، كان هذا الرجل احد علماء الازهر ، فكان يهتم بتفسير القرآن ، ويحاول ان يفسر القرآن بتفسير جديد ، يختلف

طريقة المتقدمين ، وكان تفسيره تفسيرا عقليا ، خرج فيه عن تفاشير السلف ، وعما قبله ، بل وعما يجوز احيانا ، وغرضه في ذلك غرض سليم ، وهو ان يقبل الناس ، على القرآن

عظموه وان ان يفسر القرآن بما يسمى بالتفسير الاصلاحي او التفسير الاجتماعي حاول ان يربط القرآن وينجي القرآن عن الواقع وان يجمع الناس على هذا القرآن فكان تفسيره تفسيرا

اصلاحيا او تفسيرا اجتماعيا فاقبل الناس على تفسيره وحضروا دروسه وبدأوا ينهلون من علمه الا انه يعني يلاحظ في تفسيره بعض الانحرافات التي خالف فيها آآ يعني خالف فيها مذهب السل

وانكر عليه اه بعض علماء عصره وكان له عدة اجتهادات خالفت ما كان عليه سلف الامة مثل بعض الامور الغيبية التي انكرها مثل علم اه مثل الجن والملائكة وغيرها هناك امور غيبية انكرها

لم اه يعني اه تصل عقله فلذلك وقف عندها منكرا لها ، ورد اشياء لمخالفتها لمخالفتها للعقد ، وجعل القرآن يتبع المكتشفات الحديثة الجديدة ، وهذا من الخطأ ، هذا مشنك مش

بلا شك ، والعاقل المتأمل يعرف ان القرآن لا يتبع المكتشفات الحديثة ، بل القرآن هو المتبوع للتابع ، القرآن لا يتبع العلوم ، العلم هو الذي يتبع القرآن ، والقرآن هو اصل العلوم كلها ، القرآن هو اصل العلوم

العلوم كلها ، وما من علم يحدث على وجه الارض الا اصوله موجودة في القرآن الكريم ، فالقرآن هو اصل العلوم ، لا ان نقول ان القرآن يتبع المكتشفات ، فتجد من هؤلاء الذين يعني اجتهدوا في مثل هذه المسائل فتجده اذا وقعت واقعة ، نزل ايات القرآن عليها ، وقال

هذه الاية واقعة دل عليها القرآن ، فنقول لا تجتهد في مثل هالمسائل الا بعد تثبت ، وبعد روي وبعد تأمل كبير لانك ستنزل القرآن الكريم على واقع مشاهد وقد يكون هذا الواقع مخالف للقرآن الكريم ، فلا تعجل

هذه الامور ، هذا المسلك سلكه هذا الرجل ، واجتهد باجتهادات ، وان كان قد اصاب في كثير ، ونيته حسنة في ان ينزل القرآن ، على المجتمع ، وان يجعل هذا القرآن كتابا اصلاحيا ، اجتماعيا ، يصلح

طبقة او لطبقات الناس جميعا ، ولكنه مع هذا الاجتهاد اه يعني اخطأ في بعظ المسائل المهمة العقدية ، التي كان عليه ان يحذر من الوقوع في مخالفتها ، ولكنه اجتهد هذا الاجتهاد ، وكان من ابرز تلاميذ هذا الرجل هو

الشيخ محمد رشيد رضا والشيخ محمد رشيد رضا كان من ابرز تلاميذ هذا الرجل واعتنى بتفسيره واخذ تفسير محمد عبده وبدأ يكتب فيه وينشره في مجلة المنار ثم بعد ذلك كتب تفسيره المعروف تفسير المنار او

القرآن الحكيم وكتب هذا التفسير وكان تفسيره آآ يعني في بدايته متأثرا بشيخه آآ تأثرا كبيرا ثم بعد وفاة شيخه بدأ يرجع عن هذه الطريقة الى طريقة السلف فكان تفسيره على منهج اهل السنة

والجماعة وحاول في تفسيره ان يخالف شيخه الذي في معتقده الذي كان يعتقده وبدأ يشبك مشرك آآ مذهب اهل السنة والجماعة ومشيك المعتقد الصحيح ، الا انه لم يكمل تفسيره كاملا وانما كتبه الى سورة يوسف

ووقف عند هذا القدر وكان يعني تفسيره منطبعا بتفسير السلف ، الا انه يعد من التفاسير الاصلاحية التي كان يسلكها شيخه والتفاسير الاجتماعية ، كما نلاحظ في هذا العصر يعني بعد ما ظهر

تفسير اصلاحي وتفسير اجتماعي وربط الناس بالقرآن الكريم ، ظهر ما يسمى بتفسير معاني القرآن ، وهو انا نجد ان بعظ العلماء في هذا العصر بدأوا يكتبون في معاني القرآن ولا يتعرظون لكل القرآن وانما لبعظ المعاني التي تحتاج الى

ونجد انهم بدأوا يضعون هذه الكتب كتب من معاني القرآن تجدها احيانا توضع في هامش المصحف ، وكان وظع المعاني في على المصحف كان امرا ممنوعا في عند السلف ، لان ابن مسعود رضي الله عنه يقول جربوا القرآن من

القرآن من ان يصيب او من ان يكون معه شيء اخر ، فكان يأمر بتجديد القرآن ، والمراد بتجريده ان لا يكون معه شيء اخر ، فكان العلماء يمنعون ان توضع كتب معاني القرآن في هوامش التفسير ، ثم بعد ذلك لما رأوا

الحاجة داعية لهذا الامر اجازوا هذا الامر لان الهوامش التي يكتب فيها التفاشير تختلف عن رسم المصحف وتختلف عن كتابته وفيها منفعة لكثير من الناس آآ في هذا العصر الحديث ايضا سلك بعض العلماء مسلك الاختصار

على تفاسير متقدمة مثل تفسير الطبري او غيره وبدأوا وبدأوا يسلكوا مسألة الاختصار فيختصرون التفاسير المتقدمة بتباشير يعني مختصرة كما ظهر في هذا العصر ما يسمى بترجمة معاني

القرآن بترجمة معاني القرآن وهي ترجمات لمعاني وليش الترجمة للقرآن ؟ القرآن لا يترجم كلام الله كلام عربي لا لا يترجم آآ القرآن نزل بلغة العرب وتكلم الله سبحانه وتعالى بالقرآن بلغة عربية

فلا يصح ان يترجم هذا القرآن بلغات اخرى ، لان في لان لا يمكن الترجمة اصلا ولا يمكن ان تقع الترجمة ولانه لو ترجم لو ترجم القرآن بالفاظ القرآن الى لغات اخرى لم يمكن هذا مستحيل لا يمكن لان القرآن له دلالات وله معاني وله

لا يمكن ان تترجم بلغات اخرى وانما المراد بترجمة المراد بترجمة معاني القرآن فكانوا يأتون على معاني القرآن فيترجمونها بلغات اخرى فترجمت معاني القرآن الى جميع لغات العالم

تمام اللغة في من لغات العالم الا وتجد القرآن ترجم او معاني القرآن ترجمت الى هذه اللغة ، فانتشر ما يسمى بترجمة القرآن وان كانت لم وان كانت هذه التراجم او هذه الترجمات لم تكن موجودة قبل العصر الحديث ، وانما

ترجمها العلماء اه لضرورة هذا الامر ولنشر الدين ولايصال هذا القرآن وهذا العلم وهذا الدين الى العالم ، ولا يعني ان المشلك الذي ذكرناه عند اه في العصر الحديث اه يعني لانه

يوجد هناك مسلك شركة طريقة السابقين بل ان هناك تفاسير شارت على فرقة السابقين وشلكة مشلك السابقين وكانوا على عقيدة صافية سليمة مثل تفسير

اضواء البيان للامام الشنقيطي ومثيل تفسير الشعري وغيرها من التفاسير وما في التفسير جمال الدين

وغيرها من التفاسير التي كانت تشم منها رائحة السلف وكانوا على معتقد سليم ، آآ في هذا العصر ايضا اشتهر ما يعرف بتفسير بالتفاسير اللغوية والاعجاز البياني ، الاعجاز البياني وبلاغة القرآن

وجد من من له عناية واسعة بالتركيز في تفاسيرهم على الاعجاز القرآني وعلى البلاغة القرآنية فظهرت تفاشيرهم بصبغة بلاغية وبصبغة اعجازية مثل تفسير ابن عاشور وغيره

هذه المسيرة التي ذكرناها مسيرة التفسير منذ نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم الى العصر الحديث واعطينا صورة واضحة عن عن مسيرة مسيرة مناهج المفسرين من اول العشر وفيه عشر صحابة وفي عصر

ومن جاء بعدهم ثم توجهات المفسرين بعد ذلك ثم العصر الحديث ، الان ننتقل الى اهم المؤلفات في مناهج المفسرين ومن الكتب المهمة التي يجب على طالب العلم يعني الان نحن عرفنا

انها شفاشير كثيرة جدا ، لكن وجد من العلماء من اعتنى بدراسة هذه التفاسير ، بمعنى انك الان انت اذا اردت ان ان تقرأ في هذا التفسير او تجمع هذه التفاسير لابد ان ترجع الى من كتب وعرف بهذه التفاسير ، وهو ما يسمى

بالمؤلفات في مناهج المفسرين ، يعني هناك من كتب عن هذه التفاسير واوضح لنا طريقة المفسرين فتجد من كتب عن تفسير بن جرير عن حياة المفسر وعن تفسيره وعن طريقته وعن منهجه في تفسيره ، وجاء على تفسير مثلا البيضاوي او تفسير البغوي او

آآ الرازي او تفسير ابي حيان وبدأ يتكلم عن هذه التفاسير هذا يسمى هذا يسمى المؤلفات في مناهج المفسرين المؤلفات في مناهج المفسرين وهي كتب التي تهتم ببيان وتوظيح مناهج المفسرين

يجب على طالب

ان يحرص عليها او على شيء منها تبين له مناهج المفسرين تختشر له الطريق بدل ما يذهب الى تفسير واحد وهو وهو مجلدات كثيرة ويبدأ يقرأ حتى يستخرج لنا طريقة المبشر عندنا هنا من كفل هذا الامر

واوضحه لك واختصر لك الطريق ، آآ المؤلفات في مناهج المفسرين هي بيان هذه المناهج والتعليم بالمبشرين والتعليم بمناهجهم وبتفاشيهم ، والمؤلفات يعني تعكس للطالب العلم

وتكون بين يديه اه وتغتسل له الطريق في معرفة هذه التفاشير ، والتفاشير او التصنيف في مناهج المفسرين واتجاهاتهم كان قديما ، من خلال يعني كتب التراجم والطبقات ومن من كتب في ذلك

مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية فله مقدمة في اصول التفسير كتب واوضح فيها وتعرض لكثير من المفسرين واعطاك يعني تعريفا ويعني وذكر لك بعض التفاسير وما لها من مزايا وما عليها من مآخ

شرح ذلك في مقدمة اه تفسيره وهي مقدمة مختصرة تسمى بمقدمة في اصول التفسير ، تسمى مقدمة في اصول التفسير ، واه فعرظ لكثير من اه كتب التفسير المهمة ، وايظا من اوسع من كتب من اوسع من كتب في اه

التباشير او في مناهج المفسرين من اوسع من كتب في مناهج المفسرين هو الدكتور محمد حسين الذهبي المتوفى سنة الف وثلاث مئة وثمانية وتسعين جاءت لشركة دكتوراة في كتابه المعروف الشهير التشهير والمفسرون وعرظ لكثير من كتب التفسير

المفسرين فيها وقسم اه انواع وتقشم التفاسير وبين انواعها ، اه فهو اول كتاب موسوعة في هذا اه بهذا الصدد ، وفي هذا في بيان طريقة او في بيان مناهج المفسرين

ثم بعده تكاثرت تكاثرت اه يعني اه المؤلفات في هذا الامر ، اه لكن لا يغيب عنا ان علماء ان العلماء المتقدمين اه مثل من من كتب في طبقات المفسرين كالداودي والسيوطي ، وغيرهم ممن كتب في اه ايضا

في اه اعلام العلماء في في الاعلام والعلماء مثل شير اعلام النبلا وغيرها كانوا يتطرقون اه الى الى التفاسير والى العلماء في التفسير ويبينون ان لهم تفاسير في هذا الامر ، اه من اهم ما من اهم المؤلفات في

المفسرين آآ هذا الكتاب الذي ذكرته لكم وهو كتاب التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي وهو آآ ارتكب هذا التفسير وكانت رسالته في الدكتوراه آآ في آآ في شاشة الدكتوراة

هذه ثم طبعت هذه الرسالة في ثلاث مجلدات او في اكثر من ثلاثة مجلدات ، توفي هو سنة الف وثلاث مئة وثمانية وتسعين ، وكتب هذه الرسالة العظيمة الواسعة وهذا الكتاب العظيم وهو الذي سماه كتاب التفسير والمفسرون

اه كانت هذه رسالة تقدم بها لكلية اه اصول الدين بجامعة الازهر ، ويعد كتاب هذا بحق من الكتب الهامة جدا في المكتبة القرآنية ، والقارئ لهذا الكتاب يعيش

عالم المفسرين مع منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الصحابة وعهد العصر الاول الى العصر الحديث ينتقل من عصر الى عصر ومن قرن الى قرن ومن قطر الى قطر ويبين لنا كتب التفاسير التي كتبت من ذلك العصر ويتنقل

في مناهج هؤلاء وكتبهم وطرائقهم والمآخذ آآ يعني ما اخذ على هذه التفاسير وما تميزت به هذه التفاسير ، الكتاب جدير بالقراءة والرجوع اليه وهو من اهم ما كتب

معرفة مناهج المفسرين ، ثم جاءت العلماء والكتاب بعد ذلك يشركون مشيته ، فمن المؤلفات كتاب للدكتور محمد ابو زيد ، قام باختصار هذا التفسير او بهذا الكتاب ، مناهج المفشلين او تفسير المفسرون ، قام

بافتشار وشماكي مناهج او مختصر مناهج المفسرين وحدث عنه الاستكرادات والاحاديث والاثار الظعيفة التي ذكرها الدكتور محمد الحسين الذهبي كما اظاف اضافات جديدة مختصرة لكن الكتاب هو مختصر من كتاب التفسير والمفسرون

وسماه مختصر مناهج المفسرين ، ومنها ايضا كتاب للدكتور منيع عبد الحليم محمود ، له كتاب اسمه مناهج المفسرين ، على طريقة الذهبي ولكنه كان مختصرا وذكر فيه تفاشير لم يذكرها ، الذهبي وهو

بمختصر في بيان مناهج ابرز المفسرين وعرض فيه ثلاثة وخمسين تفسيرا من التفاسير المشهورة المتداولة باسلوب مختصر وجيز يبين فيه ابرز المزايا والمآخذ على هذه التفاسير المراد بالكتب التي

الكتب التي تتكلم عن مناهج المفسرين فهي تجمع لنا تفاشير وتوضح لنا طريقة المفسرين في تفاشيرهم وذكرنا في لقاءنا الماضي ان من ابرز ما كتب في هذا هو كتاب محمد حسين الذهبي رحمة الله عليه هذا كتاب كتاب

اسمه التفسير والمفسرون ، كل من جاء بعده كان على طريقته ، اما يختصر او يضيف ولكنه يعني عالة على هذا الكتاب ، وذكرنا ان قبل الذهبي هناك كتب كثيرة مثل مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية ، وكتب طبقات المفسر

وكتب ايضا آآ طبقات العلماء وكتب الاعلام وغيرها ممن كانوا يتكلمون عن ذلك ، لكن المشوعة التي لا يمكن ان ننشأ فضل صاحبها هو كتاب التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي

اتجاهات المفسرين في تفاسيرهم ابرز اتجاهات المفسرين في تفاشيرهم ، لو سألت ما ابرز ابرز اتجاهات المفسرين في تفاشيرهم ؟ فكيف آآ يكون الجواب لمثل اعلى مثل هذا السؤال ؟ نقول تنوعت

اتجاهات المفسرين في تفاشيرهم وتنوعت طرقهم نظرا لاتساع البلاد الاسلامية وتعدد الداخلين واختلاف الالسنة وايضا تعدد المذاهب آآ وتعدد المذاهب الفقهية

ونشأة العقائد المنحرفة وتنوع اغراظ المفسرين ووجدت امور دعت العلماء البحث فيها كما ان من المفسرين من اصطبغ تفسيره بالعلم الذي برز فيه فتجد

الذي يفشل القرآن الكريم اه يظهر على تفسيره عنايته بالمشاعر الفقهية وتجد النحوي الذي يفشل القرآن تطغى عليه عنايته بالنحو واللغوي وغيرهم ايضا والبلاغ وغير

تجد هذه الاتجاهات آآ تظهر ، فابرز الاتجاهات التي نتعرض لها الاتجاه الفقهي الاتجاه الفقهي في التفسير ، فمثلا الاتجاه الذي آآ يعنى بدراسة تجاه الفقهي مقصود تجاه فقهي المقصود به اتجاه الذي يعنى بدراسة المسائل الفقهية او يشرح الايات ايات الاحكام الفقهية ويتوسع ويبين يعني كيفية استنباط الاحكام منها وهذا التبشير آآ

الشفاه يعني يتميز بمزيد من الدقة في فهم اه الايات التي المتعلقة بالاحكام وعمق الاستنباط ويسمح ايضا باعمال الذهن في المناقشة والموازنة وعرض الاراء اراء الفقهاء ومناقشة ارائهم

وادلتهم والترجيح ، وهذا يجعل يعني آآ الذي يكتب في هذا الفن عنده الملكة والمعرفة في مذاهب الفقهاء والرد عليهم ومناقشتهم ، يعني يلزم الاعتناء بهذا به اكثر ، وترجع نشأك

يعني الاشتياء الفقهي في التفسير يعني الى نشأة قديمة جدا وهي فترة نزول القرآن الكريم فقد نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة لهم عناية بمسائله الفقهية فتجدهم يتدبرون ويستنبطون ويقفون عند احكام

القرآن الكريم ، بل يلجأون احيانا الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي توضح بعض المسائل الفقهية الواردة في القرآن الكريم ، فاذا لم يجدوا بهذه الايات تفسيرا لا في القرآن ولا في السنة ، فانهم يجتهدون ويعملون ا

ويجتهدون في استنباط هذه الاحكام من هذه الايات ، وهكذا استمرت الحال الى ان ظهرت المذاهب آآ الفقهية الاربعة مذهب الحنفية والمالكية والشافعية ، ومذهب الحنابلة

فاتجه كثير من المفسرين لبحث ايات الاحكام ودراستها وتفسيرها على مذهب من هذه المذاهب الاربعة فتجد مثلا الحنفي يكتب في احكام القرآن ويتكلم عن

الايات التي تعرضت للمسائل الفقهية ويبين مذهب مذهبه الفقهي والمذاهب الاخرى وتجده يميل كثيرا الى مذهبه الفضحي ، بل الفت يعني تفاشير مجردة فقط في الاحكام ، يعني مثل ما ذكرنا

تفاشير فقهية هي تفاشير في الاحكام فقط ، فتجده لا يتعرض للايات الاخرى ، وانما يتكلم عن ايات الاحكام ، يقوم على هذه الايات ايات الاحكام ، فيتعرض لها ويفشرها ، فاذا مر قد يمر بشورة ثامنة ليس فيها الا مثلا

اه او حكمان او ثلاث احكام فيتكلم عنها ويترك الايات الاخرى وهو لانه هو بنى كتابه بنى كتابه وكان تأليفه على تتبع ايات الاحكام الفقهية فقط فالفت هناك بما تسمى عند العلماء بكتب

احكام القرآن او تفسير ايات الاحكام ، يتتبعون فيها ايات الاحكام ويفسرونها على مذاهبهم الفقهية ، تجدهم يفسرونها على مذاهبهم الفقهية ، ومن ابرز المؤلفات في احكام القرآن ، كتاب احكام القرآن

امام الشافعي ، والذي قام بجمعه هو الامام البيهقي ، الكتاب اصله للشافعي ، ولكن الامام البيهقي وهو من علماء الشافعية قام النظر في كتب الامام الشافعي ، واستخرج منها ايات الاحكام ، وكتب

هذا الكتاب الذي فيه فقط شرح الامام الشافعي لايات الاحكام وبيان ما فيها من دلالات ، فايضا عندنا من علماء هذا من علماء الشافعية ، وعندنا من علماء الحنفية هو

القصاص ابو بكر القصاص المتوفى سنة ثلاث مئة وسبعين ، ثلاث مئة وسبعين ابو بكر القصاص الرازي كتب كتابا سماه احكام القرآن ، وتعرظ ايظا تعرظ لايات الاحكام فقط ، وشرحها على مذهب الحنفية ، وناقش

مذاهب الاخرى ، ايضا هناك كتاب في المذهب المالكي وهو كتاب احكام القرآن لابي بكر ابن عربي احكام القرآن لابي بكر ابن العربي ، ايضا هذا ابو بكر بن عربي من علماء المالكية ومن علم

المغرب وقد توفي سنة اه خمس مئة وثلاثة واربعين ، وكان قاضيا في المغرب او في بلاد الاندلس ، وكتب كتابه هذا احكام القرآن لابن احكام القرآن ، وكان يتعرض لي ايات الاحكام فقط ، ويناقش

يعرض المذاهب الاخرى ، ويرجح مذهب المالكية ، ومن اوسع ما كتب في مذهب المالكية كتاب القرطبي ، الامام محمد ابن احمد القرطبي المتوفى سنة ست مئة ، واثنين وسبعين

ست مئة واثنين وسبعين او ست مئة وواحد وسبعين ، هذا العالم الكبير القرطمي من علماء اه الاندلس ، وانتقل بعد سقوط بعظ مدن الاندلس ، ودخول النصارى انتقل الى مصر ، وعاش فيه الى ان توفي ، وكتب كتابه

الكبيرة في احكام القرآن ، وهو كتاب سماه الجامع ، الجامع الجامع لاحكام القرآن ، وهو يفسر القرآن كاملا من اوله لاخره ، ويتعرض لجميع الايات لكنه اذا مر بايات الاحكام وقف عندها طويلا ، وبدأ يعرظ مذهب المالكي

ويناقش ويعرض المذاهب الاخرى ويفصل فيها تفصيلا دقيقا ويستنبط منها احكاما كثيرة فاذا جاء عند اية من ايات الاحكام قال وفيها عشرون مسألة فقهية وفيها ثلاثون مسألة فقهية ثم بدأ يسوق المسائل مسألة المسألة

ايضا من كتب الشافعية كتاب اسمه احكام القرآن لكي الهراش ، احكام القرآن الكي الهراش ومؤلفه توفي سنة خمس مئة واربعة ، كتب هذا الكتاب في احكام القرآن على طريقة الجصاص وطريقة ابن العربي

يشبك هذا المسلك بحيث انه يتعرض ايات الاحكام فقط دون غيرها ، ايضا احكام القرآن للقاضي ابو يعلى الحنبلي ، كتب كتابه والقاضي ابو يعلى الحنبلي توفي سنة اربع مئة وثمانية وخمسين ، وكتابه احكام القرآن

مفقود وليس موجودا حتى الفقيع يعني ان نتصور هذا الكتاب لكنه كتاب فيه احكام القرآن ويظهر من هذا الكتاب ان المؤلف سلك مسلك من سبقه اه او من كان في عصره ممن كتب في احكام القرآن فهو يتعرض لايات الاحكام فقط

بايات الاحكام فقط ، من هذا يعني اه هذه نبذة واضحة عن كتب احكام القرآن ، اما اه الكتب التي الفت في العصر الحديث فعندنا بعض المؤلفات التي كتبت في العصر الحديث منها كتاب اسمه نيل المرام في تفسير

ايات الاحكام نيل المرام في تفسير ايات الاحكام لصديق حسن خان صديق حسن خان آآ المتوفى سنة الف وثلاث مئة وسبعة الف وثلاث مئة وسبعة آآ تفسير ايات الاحكام لحسن صديق صان وفيه وهو كتاب

ومختصر في ايات الاحكام ، يأتي على الاية ويفسرها باختصار ، ولا يتعرض للمذاهب الاخرى ، ولا يناقش ولا يفصل في هذا ، وانما يبين فقط ان هذه الاية فيها احكام ، ويذكر الاحكام المتعلقة بهذه الاية

منها ايضا كتب من كتب المعاصرة كتاب اسمه روائع البيان في في روائع البيان في تفسير ايات الاحكام روائع البيان في تفسير ايات الاحكام لمحمد علي الصابوني وهذا استاذ في جامعة ام القرى قديما وكتب هذا الكتاب اسمه

روائع البيان اه في تفسير ايات الاحكام ، ولم يتعرض لي جميع هيئة الاحكام وانما اختار بعض ايات الاحكام وتكلم عنها ، وهناك كتب اخرى كثيرة ، تكلمت عن احكام اه القرآن

واليك الان يعني نموذج نموذج حتى نعرف هذه الايات الاحكام ومناهج العلماء فيها نختار كتابا من هذه الكتب التي تقدمت ونأخذ نموذجا او نأخذ مثالا من هذه آآ الكتب عندنا كتاب احكام القرآن لابن عربي

المتوفى سنة خمس مئة وثلاثة واربعين ، ويعد هذا التفسير من اشهر التفاسير المالكية في احكام القرآن ، وتتبع فيه الامام ابن العربي رحمه الله جميع السور مما يتعلق او مما يكون به ايات احكام ، وهو يأخذ الشورى ويستخرج ما فيها من ايات

ثم ينتقل الى السورة التي بعدها ، وطريقته في ذلك ان يذكر السورة ثم يشير الى عدد ما فيها من الايات الاحكام ، ويقول مثلا سورة البقرة وفيها من ايات احفام كذا وكذا ، سورة النساء وفيها من ايات الاحكام كذا وكذا ، ثم يأخذ بشرح

الايات اية اية وعند تفسيره بكل اية يلمح الى عدد المسائل الفقهية المتعلقة بهذه الاية فاذا اخذ اية قال وفيها من المسائل كذا وكذا ثم يبدأ يشرح هذه الايات ويتكلم ويتكلم عنها بطريق

شرسة واضحة ، هذا ما يتعلق الاتجاه اه الفقهي في التفسير ، بيان ما يسمى باتجاه اللغوي في التفسير ، افجاء لغوي نسبة الى اللغة العربية ، بمعنى ان هؤلاء العلماء هم علماء لغة

ويتعرضون لتفسير القرآن تفسيرا لغويا فقط ، المراد بهذا الاتجاه هو ما يعني فيه بتفسير القرآن تفسيرا لغويا ، بلغة العرب باشعارها وخطبها

وكلامهن ذلك ببيان الفاظ القرآن الكريم ومفرداته ودلالاته بما ورد في لغة العرب ، ولا شك ان القرآن عربي كما قال الله سبحانه وتعالى بلسان عربي

وقال في موضع اخر قرآنا عربيا ، وقال ايضا انا انزلناه قرآنا عربيا ، وهو قرآن عربي بلا شك ان القرآن نزل بلغة العرب ، واهل القرآن عند نزوله هم اهل العربي

الذين كانوا عربا خلصا وفصحاء يعرفون القرآن بسليقتهم العربية لكن بعد مضي هذا العصر وتوسع البلاد الاسلامية ودخول كثير من الاعاجم اضطر

الناس والعلماء في ذلك الوقت واحتاجوا الى ان يسألوا عن بعض الالفاظ القرآنية الغريبة ، واحتاجوا الى اعراب القرآن الكريم وضبطه كما ذكرنا لكم ان اسباب هذه

هو اولا ضعف الشريقة العربية ، فقد كان العرب السابقين فقد كان العرب السابقون قديما يربون ابناءهم في البادية حفاظا على سلامة اللغة ، فبعد ذلك

ضعف هذا المنهج وضعف الشريقة العربية فاضطروا الى ان يبينوا معاني الالفاظ او معاني الفاظ القرآن الكريم ، ايظا الاسباب دخول كثير من الاعاجم الى الاسلام

وحاجتهم الى معرفة الفاظ القرآن الكريم ، فكانوا يعني لما دخلوا الاسلام بدأوا يقرأون القرآن الكريم ، فكانوا يجهلون كثيرا من هذه الالفاظ ، فاضطر العلماء الى الكتابة ، ليبينوا لهؤلاء الاعاجم ، هذه الالفاظ التي قد يعني يجهلها

منهم ، فما يعني آآ يعني آآ يعني لا يخسر علينا هو يعني فشو اللحن ، وفساد اللسان وضعفه ، وسبب هذا هو مثل ما ذكرنا يعني ظعف الشريقة ودخول كثير

عاجم التي تسببت في فشو اللحن وفساد اللسان العربي الفصيح فلذلك اهتم المفسرون منذ ذلك العصر منذ عصر التابعين ومن جاء بعدهم باعراظ القرآن وحرصوا على بيان معانيه

المهمة وايضا حرصوا على ذلك لادراك ان الاعراب هو الذي يقيم المعنى فكان التأليف ينحى منحيين في التأليف في الاتجاه اللغوي ينحى منحيين مهمين المنحى

هو معاني القرآن ، ومفرداته ، المنح الثاني هو اعراض القرآن الكريم ، فنجد ان علماء اللغة الذين كتبوا كان لهم اتجاهان الاتجاه الاول في بيان المعاني

المهمة في مفردات القرآن واتجاه ثاني في اعراض القرآن ، ولذلك من اهم من كتب في ذلك هو الزجاج ، المتوفى سنة ثلاث مئة وحدعش ، كتب كتابه الشهير معاني القرآن واعراظه ، معاني القرآن واعرابه

لنا كتابا شمل هذين الاتجاهين ، المنحى الاول معاني القرآن ، وذلك ان المفسر المفسر اللغوي يتتبع الالفاظ الغريبة ، ويكشف لنا عن معانيها ، ويبين مدلولاتها لسان قبائل العرب ويبحث عما يعني يبين هذا المعنى من خلال يعني كلام العرب ومن خلال ما ينقل عن العرب سواء كان شعرا او نثرا ، ويبين هذا الخفاء من خلال ما يستشهد به من كلام اهل العربي

فالفت مؤلفات كثيرة في معاني مفردات القرآن الكريم كان من اشهرها وفي مقدمتها كتاب اسمه مجاز القرآن لابي عبيدة معمر ابن مثنى المتوفى شناة مئتين وعشرة كتب كتابه كتاب

ولكنه مليء بالاشعار والنثر وكلام العرب وكان يفسر الايات التي يعني يتبين له فيها غموض او تحتاج الى آآ بيان او تكون غريبة فيتطرق لهذه الالفاظ ويبينها

آآ منها ايضا كتاب اسمه معاني القرآن لابي جفرية يحيى ابن زياد الفراء وهذا معروف بمعاني القرآن للفراء المتوفرة سنة مئتين وسبعة وهو ايضا على طريقة آآ ابي يبين آآ معاني الالفاظ التي تحتاج الى بيان ويستشهد لها باقوال العرب واشعارها ، وآآ هو اوسع من آآ ابي عبيدة ، لانه تعرض الى اكثر عددا من الالفاظ التي تكلم عنها

آآ هنا يعني وهناك كتب كثيرة في معاني القرآن مثل معاني القرآن للاخويش ومعاني القرآن النحاس كتب كثيرة في معاني القرآن ومنهم من كان يسميها بالمفردات مفردات القرآن مثل كتاب الراغب الاصفهاني المتوفى سنة خمس مئة واثنين

كتب تفشير في مفردات القرآن او وضع معجما معجما مركبا على الحروف الهجائية معجما في معاني القرآن فيأتي على كلمة في القرآن ويبين معانيها ثم يأتي على الكلمة ويبين معانيها دون ان يتقيد

وانما هو على طريقة المعاجم على طريقة المعاجم يرتبها حرفا حرفا ، فهذا كتاب جدير جدا في بيان معاني الغريب من القرآن ، وهناك كتاب غريب القرآن لابي لابي قتيبة ، هناك كتب كثيرة جدا وغريبة القرآني ، وهناك حتى عندنا في

الحديث من كتب في غير القرآن من من المتأخرين في بيان الالفاظ الغريبة او في معاني القرآن التي تحتاج الى بيان ، فكتب معاني القرآن كتب كثيرة ، المنحى الاخر هو منحى ما يتعلق آآ الكتب التي اهتمت

القرآن ، والمراد باعراض القرآن هو يعني الاعراض اصله الابانة والتوضيح ، والمراد باعراض القرآن هو توظيح الفاظ القرآن وبيانها بظبطها بالشكل ، وبيان يعني حركات هذه

الكلمات ، وبيان السبب في مثلا في ضبطه بكذا وربطه بكذا ، وكتب علماؤنا في هذا الفن يعني كتابات كثيرة ، والسبب التأليف فيها هو ظهور اللحن ، على اللغة العربية ، يحتاج الناس الى ظبط القرآن بالنقد

والحركات وضبطه ايضا تأليف فيما يتعلق باعراض هذه الكلمات ، فالف العلماء باعراض هذه اعراض القرآن كلمة وكانوا لا يعلمون في ذلك الوقت الا لا يعلمون

الافاضل التي تحتاج الى اعراب ، ولم يكونوا يعربون القرآن كاملا ، وانما يقفون عند الايات التي تشكل من حيث الاعراض فيقفون ويبينون ما فيها من اوجه اعرابية ، فوجد من الف في هذا وكان من ابرز هؤلاء واشهرهم هو

ابو جعفر النحاس المتوفى سنة ثلاث مئة وثمانية وثلاثين ، الف كتابه الشهير اعراظ القرآن وكان في خمسة مجلدات ، ومنها ايظا اه معاني القرآن واعرابه للزجاج المتوفى سنة ثلاث مئة واحدعش ، ومنها كتاب اسمه مشكل اعراب القرآن

لمكي ابن ابي طالب المتوفى سنة اربع مئة وسبعة وثلاثين ، هؤلاء كتبوا في علوم القرآن ، والفوا كتبوا في في معاني القرآن ، وكتبوا في اعراب القرآن ، فمثلا النحاس له كتاب في معاني القرآن

كتاب اخر في اعراض القرآن ، ومثل اه ايضا اه يعني مكي له كتاب ، في اه تفسير القرآن وهو كتاب الهداية ، ويجد له كتاب في مشكل اعراب القرآن ، الزجاج جمع بين هذا وهذا في كتابه

فهو كتابه اسمه معاني القرآن واعراضه معاني القرآن واعرابه فهو يتفرق للمعاني والالفاظ ثم يتطرق ايضا لاعراض القرآن الكريم وكتاب زجاج يقع في خمسة مجلدات ناخذ نموذجا من

اه التفسير اللغوي

لغوي آآ مثلا عندنا كتاب معاني القرآن آآ للزجاء معاني القرآن الفراء معاني القرآن المتوفى سنة مئتين وسبعة آآ نأخذ نموذجا حيث قال في عند قوله تعالى عند قول المولى جل وعلا فولوا وجوهكم شطرة قال

نحوه ، شطرة اي نحوه وتلقاءه ، يعني نحو الكعبة او نحو المسجد الحرام ، وتلقاءه ، ومثله في الكلام ، ولي وجهك شطره وتلقاءه وتجاهه ، وقال ايضا في قوله تعالى يرسل السماء وقال ويرسل يعني

يرسل عليها عشبانا من السماء فتصبح صعيدا زلطا ، في سورة الكهف ، قال في قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زرقا ، قال الزلق التراب الزلق التراب الذي لا نبات فيه

محترق رميم ، محترق رميم ، فهو يأتي على الكلمات الغريبة ويبين معانيها ، فالاتجاه البياني في التفسير ، والاتجاه البياني يراد به التفسير الذي يبين في الاتجاه البياني هذا اتجاه جديد

وان كان اصوله موجودة قديمة ، لكن عناية العلماء فيه عناية متأخرة ، فالاتجاه البياني المراد به التفسير الذي يبين اشرار التركيب في التعبير القرآني ، ويبين بيان ويعنى ببيان هذا الاشرار هذه الاشرار ، يعني

التعبير القرآني يعني لما يأتي الى تركيب هذه الكلمة والتعبير بها يبين لنا اشرار هذا التعبير ، يعني من الناحية البيانية مثل التقديم والتأخير لما قدمت هذه الاية ، مثل في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ، قدم العبادة على

هل هناك شر ؟ هل هناك حكمة ؟ مثل ايظا احيانا في العطف واحيانا في التقديم احيانا في الحذف احيانا في في الذكر مثلا في الحذف مثلا وان من وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة

هذا فيه حذف تقدير لابد وهي قول وهي لابد ان نقدم وان من قرية ظالمة يعني ليست كل القرى تهلك وانما التي تهلك هي القرى الظالمة واحيانا الجيادة مثلا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه لما قيل

جناحيه مع ان الطائر المعروف لا يغيب الا بجناحيه ، فخر عليهم السقف من فوقهم السقف لا يكون الا من اعلى ، فهذا يسمى بالذكر او الحذف احيانا اختيار كلمة ، على اخرى ، مثل في سورة الكهف ، مثلا في سورة في سورة النمل

وادخل يدك في جيبك ، لما جاء في سورة القصص قال اسلك يدك ، في سورة في سورة الاعراف قال فانبجت منها اثنتا عشرة عينا ، انبجست في الاراظ ، وفي سورة البقرة قال انفجرت ، نجد اختيار كلمة وتقديم كلمة

فيلمه كل هذا وراءه يعني امور عظيمة قد واسرار كبيرة وحكم قد لا يعني يقف عندها الكثير من الناس ويعني ولذلك اهتم بعض العلماء بمثل هذه الامور اه المتعلقة باشراف العربية

الالفاظ والتراكيب ، اه احيانا يعني يأتي بما يتعلق باحوال التعبير ، يعبر عن الاية بكذا ويعبر عن الاية بكذا ويعبر عن الاية بكذا ، فهو يتوقف على ابراج هذا يعني العلم هذا علم التفسير المعني ، اه يقف عند

يقف على ابراج الجمال البياني لالفاظ القرآن الكريم الذي يتمثل في نظم الايات وادراك يعني وجوه التناشق بين الالفاظ والكلمات لماذا هذه لفظة جاءت هنا ؟ ولماذا هذه الكلمة جاءت هنا ؟ ولماذا قدم هذا ؟ ولماذا اخر هذا ؟ هذا وراءه اع

وراه اشرار بلاغية ، والاعجاز البياني للقرآن ابهر المنكرين قبل ذلك ، المنكرين الذين انكروا القرآن في زمن النزول ابهرهم هذا الاعجاز البياني ، منذ نزوله ، ليدل على ذلك ما جاء عن الوليد ، الوليد ابن المغيرة كان من

اشد الناس عداوة للقرآن وللرشالة ، وكان يقف امامها موقف المعاند المعارظ ، لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم جاءه مرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة وقال يا

ما الذي تريده ؟ يعني شفهت احلامنا وفرقت بيننا وبين اولادنا ، فماذا الجديد يا محمد ؟ هل تريد مالا ؟ اعطيناك ، هل تريد ان نزوجك ؟ زوجناك ؟ هل تريد ان نجعلك اميرا علينا وملكا علينا ؟ ملكناك ، ما الذي تريده يا محمد ؟ قال يا وليد

اسمع اسمع مني ثم احكم ، فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه ايات من القرآن الكريم ، قرأ عليه ايات من القرآن الكريم ، فهذه الايات دخلت في اذنيه واثرت في قلبه ، وانبهر هذا الرجل ، من هذه الايات وتأثر تأثرا عظيم

بهذه الايات حتى كاد ان يسجد ، وقال مقولته الشهيرة التي سطرت في كتب التاريخ ، وهو انه وصف القرآن باعظم الاوصاف ، قال عبارته الشهيرة والله ان له لحلاوة

وان عليه لطلاوة ، وان اسفله لمغدق ، وان اعلاه لمثمر ، وانه يعلو ولا يعلى عليه ، وما يقول هذا بشر ، هذا تأثر ببيان القرآن وبلاغته ، وقصة

عمر ليست بعيدة عن هذا ، تبقى هي الاخرى ايضا دلالة في الجمال البياني للقرآن الكريم ، فهو تأثر لما قرأته لما قرأ اخذ الصحيفة من اخته في قصته لما دخل على اخته فاطمة ، واخذ الصحيفة من اخته

سمع قرأ اول سورة طه ، طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ، الا تذكرة لمن يخشى ، تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلا الرحمان على العرش استوى ، لهما في السماوات وما في الارض

وما بينهما وما تحت الثرى ، وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخطأ ، الى اخر الايات ، اثرت في قلب عمر وجعلته ينقلب ، من كونه عدوا لهذه الدعوة الى ان يكون ناصرا معينا لهذه الدعوة فاعلن اسلامه

الصحابي مصعب ابن عمير الذي اسلم على يديه كثير من انصار المدينة قبل الهجرة يقول فتحت الانصار بالسيوف وفتحت المدينة بالقرآن اخذ القرآن معه وهاجر

وقرأوا على اهل المدينة فاثر في قلوبهم فاسلموا ، اعتنى بعض المفسرين ، منذ القدم بما يسمى بالتفسير البياني ، وفي طليعة هؤلاء ابو عبيدة ، ابو عبيدة معمر ابن المثنى

سنة مئتين وعشرة في كتابه مجاز القرآن كانت له عناية وهذا يدل على ان هذا العلم علم قديم كانت له كانت له يعني عناية كبيرة واشار في كتابه الى اشارات مهمة في يعني الى مجال هذا

هذا عن التشهير وقال عبارته مشهورة قال ابو عبيدة هو لما جاء عند التفسير بياني قال هو الحش اللغوي الفني والادراك النقدي لطبيعة المعنى والاحاطة بتاريخ العرب

علوما وشعرا ، واغلب من كتب في الاعجاز تعرظ الاعجاز البياني او التفسير البياني ، مثل كتاب النكت في اعجاز القرآن الخطاب

وكتاب دلائل الاعجاز لعبد القادر الجرداني والزمخشري في تفسيره يعد المؤصل الاول لعلم البيان الزمخشري من توفى سنة خمس مئة وثمانية وثلاثين وعقيدته وعقيدة المعتزلة

وهو يفتخر في كتابه بهذه العقيدة وينشرها وينشرها ويتكلم على اهل السنة والجماعة ، ويصفهم اوصاف مقزعة لا تليق ، ويفتخر بهذه العقيدة المعت

الف كتابه الكشاف وكان في بيان الاعجاز او التفسير البياني وهو امام في هذا الفن وكل من جاء بعده اعالة عليه ولا يعني يغيب عنا عنايته بهذا الفن وهو

البيان وكانت له وقفات عجيبة آآ يعني لو صرفنا النظر عن عقيدته لا يخفى علينا جهوده في آآ تأصيل الاعجاز او تأصيل التفسير البياني واهتمامه بهذا الجانب كبيرا في تفسيره بل له وقفات عجيبة

وكتاب الكشاف آآ من اروع ما كتب في التفسير البياني وكل من جاء بعده كان عالة على هذا التفسير كل من جاء بعده كان عالة على هذا التفسير يشبك مسلكه في بيان الاعجاز البياني ولذلك

من جاء بعده مثل كتاب آآ تفسير ابي السعود وايضا ابو حيان في البحر المحيط والالوشي في رح المعاني ابن عاشور آآ في التحرير والتنوير من محمد متولي الشعر

الذي كتب او الذي كانت عنايته فائقة جدا في التفسير البياني وكل من قرأ او سمع كلام الشيخ محمد متولي الشعراوي علم ان هذا الرجل له عناية واضحة جدا في التفسير

والتفسير بياني هو الذي يكشف النواحي البلاغية والنكات الابداعية لايات القرآن الكريم وهو يعني كفيل بتوكيد عظمة القرآن وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو الن

من حكيم حميد ، هذا ما يتعلق بالتفسير البياني ، وان نشهده نشأة متقدمة بل في القرن الثاني ، الى العصر الحديث ، الا ان اهتمام العلماء في العصر الحديث اكثر

نموذجا من يعني تفسير بياني مثلا عندنا في سورة الكهف نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف في قصة موسى عليه السلام مع الخضر لما ركب السفينة

خلط الخضر السفينة ، فتعجب موسى ماذا قال ؟ قال الله عز وجل فيهما قال فانطلقا ، حتى اذا ركب الشذينة خرقها ، قال اخرفتها ؟ لتغرق اهلها ؟ لقد جئت

ولما نزل ودخل القرية و وهو يمشي وجد غلاما فقتله قتله خضر بغير ذنب فقال الله سبحانه وتعالى حاكيا

قصة قال سبحانه وتعالى فانطلقا حتى اذا لقي غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية قال موسى ؟ اقتلت نفسا زكية ؟ بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا لقد جئت شيئا

نكرا الملاحظ ان خرق السفينة قال الله سبحانه وتعالى فيه لقد جئت شيئا امرأة ولما جاء قتل غلام قال لقد جئت شيئا نقرأ اذا هنا شرك تفسير بياني

وسر من اشرار العربية واسرار القرآن الكريم ، وصف خرق السفينة بانه شيء امر ، اي عظيم ، ووصف قتل الغلام بانه شيء منكر ، لا يمكن السكوت عليه ، لماذا

لان خرق السفينة ونزع لوح من خشبها دون قتل الغلام ، شناعة يعني حرق السفينة

حتى يعني هي امر وهو امر ظاهره انه امر لا ينبغي ولا ولا يسمح به لكنه لما كان لمصلحة اكبر وهي ان تبقى السفينة فعل هذا فعل

يعني شنيع لكنه ليس بشناعة قتل الغلام ، لا يبلغ مبلغ قتل غلام ، قتل غلام بغير سبب ظاهر ، يأتي الى غلام من غير سبب ويقتله ، هذا امر لا تقبله النفوس ابدا

وامر يعني منكر ، امر نكر شديد النصارى ، فوضع التعبير ووضع سبحانه وتعالى كلمة الامر في الاول وكملت او كلمة النكر ، في الثاني وهذا الامر يعني هذه الوقفة

لم تكن عند المتأخرين بل عند المتقدمين فقتادة رحمه الله من التابعين يقول النكر اشد من العمر فجاء كل فجاء كل على ما يلائم ولم يكن

ليحشن مجيء احد الوصفين في موضع الاخر ، هذا كلام قتادة من المتقدمين ، يقول النكر اشد من الامر ، فجاء كل فجاء كل على ما يلائم ولم يكن ، ليحسن مجيء احد الوصفين في موضع

الاخر ، هذا ما يتعلق بموضوع الاتجاه البياني وعرفنا انه اتجاه متقدم ، وان في مقدمة هؤلاء معمر ابن متنى ابو عبيدة ، وجاء بعده الزمخشري واسس هذا العلم ثم جاء العلماء بعده يعني يسلكون مشفى في الزمخشري الى ان جاء العصر الحديث وكتبت فيه كتابات والف فيه مؤلفات خاصة في التسيير البياني وهو يربط الانسان بالتفكر والتأمل في القرآن الكريم والوقوف

اشرار القرآن والتقديم والتأخير والحذف والاظافة وغير ذلك ، وهذا يدعو الى ان الانسان ينبغي له ان يتدبر وان يتأمل آآ هذا الكتاب العظيم الذي دعانا الله سبحانه وتعالى الى ان نتفكر فيما نتأمل كما قال سبحانه وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته

من هو الذي يعني يأتي الباحث او المفسر ويجمع ويأخذ موضوعا من موضوعات القرآن يجمع كل الايات المتعلقة به ثم يدرسه فيأتي مثلا على موضوع الوسطية في القرآن ويجمع كل الايات التي تتعلق

ويأتي على مثلا على مثلا موضوع مثلا الفتنة في القرآن ويجمع الايات التي تتعلق بفتنة مثل القتال في القرآن يجمع الايات المتعلقة في القتال الصلاة في القرآن كل ما ورد في احكام الصلاة يجمعها ويدرسها فهذه شم

الموضوعي العلم في القرآن يأتي على ايات العلم من اول القرآن الى اخره ويجمعها ويضعها تحت موظوع واحد ويسمى العلم في القرآن الكريم او ايات العلم او العلم والمعرفة في القرآن الكريم او نحو ذلك ويتكلم عنه وهذا ما يسميه

بالتفسير الموضوعي وهو الذي تجمع فيه قضايا القرآن وتفشر تفسيرا علميا على اساس الموضوع الواحد المقتصر على هذه الالفاظ فلا يخرج عن هذه الالفاظ وانما تكون دراسته

وعنايته بجمع هذا الموضوع ولم شتاته ودراسته فقط وهو يعنى بدراسة تفسير الايات دراسة وافية بتحليل الفاظها ومعرفة دلالاتها والروابط بينها وبين الحكمة

ايرادها ، والغرض من هذا التشريع الالهي ، والغاية من وراء تنفيذ الامر ، يعني يدرس دراسة متكاملة ، عن اه عن هذا الموظوع ، واجتناب يعني وتدعيم هذا الكلام ، بما ورد من ايات اخرى ، وبما جاء في السنة

واقوال السلف وبيان يعني اسباب النزول احيانا والاستشهاد بقصص الانبياء والامم السالفة واستشهاد بالاشعار ونحو ذلك وشرحها شرحا وافيا والوقوف معها في بيان العبرة والعظة مع مراعاة شروط

اثناء عرظ الموظوع ، فهذا ما يسمى التفسير الموضوعي ، وهو اقشام وليس نوعا واحدا وانما هو انواع كثيرة ، من اشهر هذي الاقسام ثلاثة اقسام ، تفسير موظوعي للمصطلح القرآني ، وذلك بيتبع

قرآنية وجمعها والكتابة فيها بحيث ان الشخص هذا او المفسر يأخذ مفردة قرآنية ثم يتتبعه في القرآن الكريم ويدرسها ، مثل كلمة الاية مثلا او كلمة الامة

او كلمة مثلا العبرة او كلمة مثلا آآ آآ كلمة كلمة في القرآن وردت كلمة ان آآ ان كما في قوله تعالى آآ يعني انتاج كلمة آآ كلمة

في عقبه او نحو ذلك فهي كلمة وكلمات ونحو ذلك ، فهذه الكلمة مفردة قرآنية ، تتكرر في القرآن فيقوم بجمع مواضعها ويدرسها من خلال القرآن الكريم ببيان مشتقاتها ، ودلالاتها وما فيها من لطائف ، هذا يسمى

المفردة القرآنية ، القسم الثاني التفسير الموضوعي لموضوع قرآني ، بحيث يختار الباحث موضوعا من القرآن ، له ابعاده الواقعية في الحياة او العلم او السلوك ، مما يفيد المسلمين منه ويشكل

موضوعا معينا يعني يخرج بخلاصة تساعده على حل بعض المشاكل التي يحتاجها المسلمون وتعالج بعض امورهم وهذا مثل ما قدمنا لكم سابقا مثل الفتنة في القرآن والعلم في القرآن التوبة وال

القرآن آآ الخوف والوجل في القرآن وهكذا يجمع ايات متعلقة اسماء الله الحسنى في القرآن الكريم هذا يسمى تفسير موضوعي بحيث انه يأخذ موضوعا من موضوعات القرآن الكريم القسم الثالث هو ما يسمى يكفر

للشورى من سور القرآن الكريم ، بحيث انه يأخذ شورى ويدرس له دراسة موضوعية ، ان يختار الباحث شورى من سور القرآن الكريم ، ويدوسها دراسة موضوعية ، بمعنى مثلا الفتنة في سورة الكهف ، مثلا الفتنة في سورة الكهف ، او مثلا

ودلالاته في سورة ياسين ، او مثلا الايات الكونية في سورة فاطر ، او مثلا تكريم الانسان في سورة في سورة الاشراق ، او مثلا النعم في سورة النحل ، او

في سورة البقرة ، وهكذا يأخذ موضوعا متعلقا في سورة معينة ، وهذا بحيث انه يدرس هذا الموضوع من خلال هذه الشورى ، وما تتطرق له ، المؤلفات التأصيلية موضوع التفسير الموضوعي

كتب كثير من العلماء في كيف يكتب الانسان في التفسير الموضوعي ؟ وكيف وكيف تأصل عندك التفسير الموضوعي ؟ وهو جدير بكتابة ولا يزال العلماء يكتبون فيه الى عصر حاظر والكتابة فيه جميلة جدا ، الاتجاه العلمي المراد به هو ان يجتهد المفسر

في كشف الصلة بين ايات القرآن الكريم الكونية ومكتشفات العلم التجريبي على وجه يظهر به اعجاز القرآن الكريم ، بمعنى ان

الايات القرآنية بما يكتشف في الكون وفي الحياة ، هذا العلم علم آآ او ما يسمى باتجاه العلم هذا اتجاه العلم للتفسير ليس جديدا وانما كان حتى موجودا عند السلف في الماضي

فنشأته قديمة وبدايات ظهوره متقدمة ترجع الى القرن الخامس ، وترجع الى القرن الخامس الهجري ، تحديدا في عصر محمد الغزالي ، المتوفى سنة

وخمسة ، الذي دافع عن هذا الاتجاه ، ودعا اليه بقوة ، بين ذلك في كتابه جواهر القرآن ، ذكر علوم الطب والنجوم ، وهيئة العالم وهيئة بدن الحيوان ، وتشريح اعضائه ، ثم مس

ببعض واستدل ببعض الايات القرآنية التي يتم تفسيرها في رأيه آآ يتم تفسيرها في رأيه على نحو ما ما جاء في مثل هذه الامور ، وبمعرفة بعض العلوم كعلم الطب وعلم الفلك وعلم تشريح الاعضاء ونحوها ، فهو يذكر

ان هذه العلوم هذه العلوم التجريبية لها ارتباط وثيق بالقرآن الكريم وانها تساعد على فهم وتدبر القرآن الكريم لاننا نقرأ احيانا ايات تتعلق بالفلك وتتعلق الاجنة وبعلم تشريح الاعضاء وبعلم الطب

قد لا ندرك يعني فهم فهما دقيقا لهذه الايات الا بعد معرفة هذه العلوم ، في القرن السادس ايضا درج الفخر الراجي صاحب التفسير الكبير مفاتيح الغيب المتوفى

ست مئة وستة هجرية ، برز بوصفه علما من اعلام التفسير ، العلمي ومن خلال تفسيره الكبير المسمى بمفاتيح الغيب ، بل انه اشتد كثيرا على من لا يرى هذا التوجه ، ووصف

الجهل والحمق فقال عبارته ربما جاء بعض الجهال والحمقى وقال انك اكثرت في تفسير كتاب الله من علم الهيئة والنجوم وذلك على خلاف المعتاد ويقال بهذا المسكين انك لو تأملت

في كتاب الله عز وجل حق التأمل لعرفت فساد ما ذكرته ، وفي القرن الثامن الهجري ظهر بدر الدين الزركشي المتوفى سنة سبع مئة واربعة وتسعين ، كمؤيد قوي للتفسير العلمي ، حيث عقد

في كتابه البرهان في علوم القرآن ، عنوانه في القرآن علم الاولين والاخرين ، واما الشيوطي المتوفى سنة تسع مئة واحدعش في كتابه الاتقان ، فقد اكد على تأييده التفسير العلمي ، حيث قال اما

العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي اصل الا وفي القرآن ما يدل عليها ، وفيه عجائب المخلوقات وملكوت السماوات والارض ، اما المعاصرون

وانت قد ضربوا بسهم اكبر ففي مقدمات ففي مقدمة هؤلاء كتاب الجواهر في تفسير القرآن الكريم لتنطوي لطنطاوي جوهري ومنها كتاب كشف الاشرار النورانية القرآن

للاسكندراني والكون والاعجاز العلمي للقرآن الدكتور منصور حسب النبي وغيرها مع ما يلاحظ على بعض هذه المؤلفات المتأخرة من مخالفات او من توجهات يعني تحتاج الى تأ

اكثر ، هذا التفسير العلمي وجذوره واصوله ، اما عن حكمه هل هو على الاطلاق ان نأتي على كل اية ونفسرها تفسيرا علميا حديثا ؟ وننزل القرآن الكريم على على بعض المكتشفات الحديثة ، كل ما يكتش

امر في على هذه الارض اه ويتقدم العلم تقدما وتكتشف اكتشافات حديثة هل ننزل القرآن والايات القرآنية عليها ؟ او اننا نتأمل اكثر وقد ننزل وقد لا ننزل ، اي دبا

اهل العلم التفسير العلمي للقرآن وعلى رأسهم الرازي والسيوطي وعارظه كذلك بعظ اهل العلم كما تحفظ اخرون و يعني خلاصة الكلام ان التفسير العلمي

وتنزيل الايات القرآنية وتفسيرها على وقائع حديثة جديدة هذه اه اختلف العلماء فيها فمنهم من اطلق الحكم فيها واجاز اه انجاز التفسير العلمي على اطلاقه واه كل ما يكتشف من العلوم

جديدة تنزل الايات القرآنية عليها ومنهم من منع ذلك رفض هذا العلم ومنهم من توسط في هذا العلم توسط في هذا الامر وهذا هو الصحيح الصحيح ان الامر وسط لا يرد ككل ولا

ككل وانما يكون الامر وسطا بين هذا وهذا ، فيقبل التفسير العلمي بضوابط ، وهذا هو الصحيح انه لا يقبل كليا ولا يرد كليا ، بل يضبط بضابط وهو ان تكون ان تكون هذه الضوابط هذا الظوابط

ان تكون المسائل العلمية التي التي تنزل عليها الايات القرآنية حقائق علمية ثابتة لا تقبل الشك فعند اه تناول النص القرآني ينبغي ان ندرك ان معنى النص

ان معنى ان ندرك

ان ندرك ان معنى النص وان وان نفهمه الفهم السليم الخالي من الشوائب والمؤثرات الخارجية ونحذر الميل به والانحراف لموافقة تلك الحقيقة العلمية او بعبارة اخرى ان لا نفسر او لا يفسر القرآن الكريم تفسيرا

الا ما كان ثابتا ثبوتا قطعيا من الحقائق العلمية الراسخة التي حشمها العلم والتي لا رجعة فيها ، يعني بعبارة اخرى حتى يفهم الكلام ان التفسير العلمي لا يرد كليا ولا يقبل

فمن قبله كليا وقع في اخطاء ، وخالف في اشياء كثيرة ، ومن ردوا كليا فالرد ايضا لا يمكن ، والصحيح الصواب اننا نقبل التفسير العلمي ، يعني بمعنى اننا ننزل ايات القرآنية ونفشل القرآن تفسيرا علميا على حوادث ، ووقائع جديدة

هذا بضوابط او بضابط لا بد ان يتحقق وهذا الضابط ان تكون هذه القضايا العلمية والحوادث العلمية قد قطع بها وثبتت ثبوتا راسخا واصبحت قضايا علمية مسلم بها لا تردد فيها فاذا حصل

في مثل هذا حصل هذا الامر فاني انزل الايات القرآنية عليها ، ونفسر القرآن بها ، اما ان تكون قضايا متردد فيها لا يمكن ان ان تردد فيها قد تكون ثابتة وقد تزول ، فاننا لا نتعجل بتنزيل الايات القرآنية على امور متردد فيها فقد يأتي يوم

بجوال هذه الحقائق العلمية فتصبح شرابا ثم نصبح نحن امام هذه الايات القرآنية متحيرين متعجلين فيها هذا هو الضابط الذي ينبغي ان يؤخذ به التفسير العلمي يقبل اذا كانت هذه القضايا

قضايا مسلمة ثابتة فاننا نقبل هذه القضية وننزل ايات قرآنية عليها ، هنا نموذج من التفسير العلمي حتى تتضح لك الصورة ويتضح لك المكان ويتضح لك معنى التفسير العلمي ، قول الله عز وجل ايحسب

ان لن نجمع عظامه ؟ بلى قادرين على ان نسوي بنانه ، ففي تفسيرها التفسير العلمي في قوله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه ، في تسوية البنان معنى لن يكتشف

او لم يكتشف العلم سره الا بعد نزول القرآن الكريم باكثر من الف سنة حينما عرف او عرف ان لكل بنان بصمة خاصة به تختلف فيها اتجاهات خطوطها اختلافا واضحا بين

فرد واخر ، وبين جمع البشر وبين جمع البشر ، وقد استخدم الانسان هذه الاختلافات في تحقيق الشخصية عن طريق البصمات ، وقد افادت هذه الحقيقة في التعرف على الاشخاص عن طريق بصماتهم ، في حالة

وقوع جرائم بتلك الجناة فيها فيها بصماتهم على اي شيء تناولوه فتخصيص البنان بالذكر يدل على ان من اعاد خلقها فهو اقدر على اعادة خلق غيرها من بقية الاعضاء

هذه البنان وهي جزء صغير في هذا الانسان وفيه خطوط ايضا صغيرة جدا هذه هذا البنان الذي الذي يعرف بالبصمة لا يعرفه كثير من الناس ولا يدركه وكان ولم يظهر ولم تظهر دقة هذه هذه

المعلومة الا بعد المكتشفات العلمية الحديثة فدل ان اشارة القرآن على تسوية هذا البيان الذي لا يختلف من شخص الى اخر في جميع البشر خلقه واعانته مرة اخرى من باب اولى ان يكون خلق غيره اي شر واشهل عندنا التفسير بالاثر

هذه الاتجاهات التي مرت سبع ذكرنا شبعة اتجاهات وهي اتجاهات كثيرة ولكننا اقتصرنا على اشهر هذه الاتجاهات بينا معناها وايضا بينا رأي العلماء فيها وبين وذكرنا مثالا لكل

حتى تتضح الصورة في هذا الاتجاه ، التفسير بالاثر القرآن التفسير للقرآن الكريم يكاد ينحصر في قسمين ، القسم الاول التفسير الاثري ، والقسم الثاني التفسير الاجتهادي

بالرأي ، لا يكاد يخرج عن هذين القسمين ، اما ان يكون التفسير للقرآن الكريم تفسيرا اثريا ، واما ان يكون تفسيرا اجتهاديا ، ما المراد بالتفسير الاثري ؟ وما المراد بالتفسير التجاري ؟ التفسير الاثري هو التفسير الذي يعتمد ، على

صحيح من قول عن طريق تفسير القرآن بالقرآن او تفسيره بالسنة الصحيحة او تفسيره باقوال الصحابة والتابعين ولا يكون في اجتهاد في بيان معنى غير هذه الادلة

يتوقف صاحبه على الامور التي لا يعلمها ، وانما يستند في تفسيره على الاثر وهو تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة والتابعين ، فكان فما فكل ما كان تفسيرا للقرآن بالقرآن او بالسنة الصحيحة او باقوال الصحابة

تابعين الثابتة فهذا نسميه تفسير نسميه تفسيرا بالاثر وطرق التفسير كما تقدم تفسير بالاثر يكاد ايضا ينحصر في اربعة طرق الطريق الاول تفسير القرآن بالقرآن والطريق الثاني

تفسير القرآن بالسنة والطريق الثالث تفسير القرآن باقوال الصحابة رضي الله عنهم والقسم الرابع تفسير القرآن باقوال التابعين وهذا القسم الاخير وهو قسم الاخر وهو تفسير القرآن

اقوال التابعين مختلف فيه هل يعد من التفسير بالاثر او يعد من التفسير بالرأي واكثر اهل العلم يعدونه من التفسير بالاثر لان المطلع على التباشير التي نقلت الينا وهي تعتمد على تفسير الاثر انهم اعتمد

على تفسير التابعين مثل تفسير ابن ابي حاتم وتفسير ابن جرير الطبري وغيرهم من الذين اعتمدوا على التفسير بالاثر كانوا يستشهدون آآ او يفسرون القرآن باقوال التابعين واعتبروا تفاشيرهم من التفسير بالاثر

وخاصة اذا اتفق التابعون على قول واجمعوا عليه فانه آآ يجدر بالاخذ به ، تفسير القرآن بالقرآن هو اصل التفسير بالاثر ، وتفسير القرآن بالقرآن اذا نظرنا اليه ن ان له صورا اه مختلفة ، اما ان يكون تفسير اية باية او تفسير اية بقراءة متواترة او تفسير اية بقراءة شاذة او غير ذلك من وجوه التفسير للقرآن بالقرآن ، واما القراءة فمنهم من جعلها كسيرا للقرآن بالقرآن ومنهم من جعلها تفشيرا للقرآن والسنة وهذا هو الصحيح ، ان القراءة الشافعة لا تعد قرآنا ، وانما هي في حكم التفسير بالرفع او التفسير السنة ، تفسير القرآن بالسنة

وهو القسم الثاني دل عليه قوله سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون ، ففي هذه الاية امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ما نزل عليهم

هو المبين للقرآن الكريم ، فما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بينه النبي صلى الله عليه وسلم لامته ، وتفسيره ايضا له صور متعددة ، منها ان يفسر القرآن الكريم ان يفشل النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مباشرة ، كتفسيره

صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فانه فشر المغضوب عليهم باليهود ، وفسر الضالين بالنصارى ، فهذا يسمى تفسيرا مباشرا ، وقد وقد يكون من صور التفسير تفسير النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ، ان يفسر معنى الاية بدون ان يذكرها

مباشرة ، وكل ما ورد عنه في احاديث تفسيرا للاية وان لم يذكر الاية فهو تفسير غير مباشر ويعد من تفسير القرآن بالسنة ، مثل تفسيره صلى الله عليه وسلم للسرقة في ذكر ضوابطها وحدودها ، وتفسيره للزكاة وللصلاة

كل هذه الامور جاءت السرعة على يعني اما على لسان النبي صلى الله عليه وسلم او في افعاله صلى الله عليه وسلم ، ايضا من صور تفسير القرآن بالسنة ان يفشل القرآن بهديه صلى الله عليه وسلم ، في تعامله في آآ

في بيته وتعامله مع صحابته وتعامله مع الناس عموما فقد كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن ، فكان يطبق القرآن ويفسره في في احواله جميعا ، فتفسير القرآن الكريم بالسنة

جاء على صور متعددة جاء على صور متعددة فتفسير القرآن للقرآن له صور متعددة وتفسير القرآن بالسنة له صور متعددة ايضا من طرق التفسير بالاثر تفسير الصحابي والاصل فيه هم هو كل ما تعلمون من معاني القرآن العظيم

الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لو اجتهد الصحابي في مسألة واجتهد في بيان معناها فان اجتهاده مربوط اما بقول به او بفعله او باقراره صلى الله عليه وسلم من اجل ذلك حكم اهل العلم واهل الحديث على ان

الصحابة للقرآن هو في حكم المرفوع لانهم في تفسيرهم لا يأتون بهذا من قبل رأيهم وانما شيء سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وشاهدوه واما شيء قالوه وافرهم النبي صلى الله عليه وسلم ، اما تفسير التابعي

الذي اخذ تفسيره في الغالب من اقوال الصحابة فاختلف اهل العلم في كونه هل هو من التفسير بالاثر ؟ او من التفسير بالرأي ؟ هل تفسير التابعي ؟ يعد من التفسير بالاثر ؟ او يعد من التفسير بالاجتهاد ؟ تفسير التابعي

اختلف فيه ، اما تفسير الصحابي فهو بلا شك ، تفسير الصحابي وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم فهو في اعلى الدرجات ، وهو من التفسير بالاثر ، اذا صحت اسانيده وصح النقد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي اقوال

اما اقوال التابعين فاختلف اهل العلم في كونه من التفسير بالاثر والصحيح انه من التفسير بالاثر وقد قرر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وذكر ذلك

الامر ، قال فاذا لم فاذا لم فاذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ، ولا في اقوال الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين ، كمجاهد ابن جبر وسعيد ابن جبير وعكرمة مولى ابن

وغيره من التابعين ممن تلقى منهم جميع التفسير او اكثر التفسير عن الصحابة ، لكن ينبغي ان يتفطن الى ان التفسير بالاثر ليس على الاطلاق ، اذا عرفت هذه الاصول الاربعة

بالقرآن او بالسنة او باقوال او باقوال الصحابة او باقوال التابعين فينبغي لنا ان نفهم ان ليس كل ما جاءنا من هذه الطرق ان نقبله سوى القرآن فان تفسير القرآن بالقرآن امر مقبول بلا شك لكن اذا جاء تفسير القرآن بالسنة فهل يقبل على اطلاقه

او تفسير او تفسير القرآن باقوال الصحابة ، فهل يطلع هل يقبل ؟ او تفسير القرآن باقوال التابعين فهل نقبله ؟ فهل نقبله ؟ لا شك ان الامر ليس عليه اطلاقه ، وان الاحاديث واقوال الصحابة واقوال التابعين ، قد دخلها

شيء يشوبها ، من الوظع وشرى اليها الدش والخرافات فليس كل ما يوجد اه ما يوجد في كتب التفسير ، من اثار مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم او موقوفة على الصحابة او التابعين ، ان اننا انها تكون مقبولة وتكون صحيحة

فيها ما هو مقبول وفيها ما هو مردود لا يصح ولا يقبل ، وقد يكون من من الاحاديث الموضوعة والاكاذيب المختلطة ، ما الذي يعني تسبب في وجود هذه الاحاديث ودسها في كتب التفسير ؟ لا شك ان هناك

منها اولا كثرة الوضع في التفسير اننا نجد ان من ظعفاء النفوس من اكثر الوظع في التفسير لاسباب كثيرة اما لمذهب ينتحله وهوى

او رئاسة او منصب او تقرب الى احد من الكبار فهؤلاء لاجل هذه الاغراض الدنيوية دعتهم انفسهم الدنيئة الى ان يكذبوا اما على الرسول صلى الله عليه وسلم واما على الصحابة والتابعين

ترويجا لمذهبهم او نحو ذلك ، فالوضع موجود وطالب العلم ينبغي له اذا وجد شيئا في القرآن الكريم او في كتب التفسير ينبغي له ان يتأمل كثيرا ، وليس كل ما جاء في في كتب التفسير من احاديث كلها صحيحة ، ففي

الصحيح وفيها غير الصحيح ، من اسباب وجود هذه الامور الوضع وكذلك دخول الاسرائيليات ، ان من اسلم من اليهود والنصارى آآ دخلوا في الاسلام ، نقلوا لنا

تراثهم مما يتعلق بالتوراة ونقلوا لنا لان القصص الواردة في القرآن كانت تتشابه مع القصص الواردة اه في التوراة وخاصة ما يتعلق بقصة موسى اه مع بني اسرائيل ومع فرعون فانه جاء فقرآ

اجمالا لها وتفصيلا لها واضطر او او نقول يعني آآ فوجد من العلماء سواء في عصر الصحابة او في عصر التابعين او تابعيهم الى البحث عن هذه الامور في كتب او في ما ينقل عن بني اسرائيل

خاصة انه دخل في الاسلام عدد منهم كعبد الله بن سلام رضي الله عنه فانه يهودي اسلم وحسن اسلامه واصبح من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة ومثل كعب الاحبار الذي دخل في عهد الصحابة وكانوا من التابعين

الهادة وغيرهم ، فهؤلاء كان كانوا علماء وكانوا يحفظون كثيرا من قصص السابقين ، فنقلوها لنا وتسربت هذه الاسرائيليات في كتب اه التفسير ، ولكنها في عصر الصحابة كانت قليلة جدا ومحدودة ، وكان الصحابة لا

يرغبون في التحديث عن بني اسرائيل ، فلما جاء عصر التابعين توسع الامر ، ولما جاء عصر تابعي التابعين شغف كثير من اهل التفسير ومن العلماء ، بالبحث عن هذه الشمائليات وذكرها في تفسيرهم فامتلأت ، كتب التفسير بهذه الاشراك

ومنها ايضا حذف الاسناد من اسباب التشرب هذا اسباب الضعف الرواية وضعف الاثر هو حذف الاسناد فان العلماء في اول الامر والمفسرون كانوا يستدلون بتفسير الايات القرآنية باقوال النبي صلى الله عليه وسلم واقوال

وكانوا يشهدون هذه الاقوال وهذه الاحاديث باسانيدها يروون باسانيدها حتى يميزوا هذه الاساليب الصحيحة من الضعيفة ، ثم بعد ذلك لما امتد الوقت وتوسع الناس وكثرت التفاسير ، بعض العلماء اه حذفوا هذه

وحذوها هي الطامة الكبرى ، التي لا تميز بين الصحيح من السقيم ، فمن حذف فلما حذف بعض المفسرين هذه الاسانيد فاذا جاءت رواية عن ابن عباس مسندة اليه بشند حذف هذا الشند لا نعرف الصحيح من السقيم

نعرف المقبول من المردود ، فلما فلما حصل هذا الامر وحذفت الاسانيد اختلط الصحيح بالظعيف واختلط المقبول بالمرفوض ، فلذلك حذف الاسناد هو الطامة الكبرى في دخول اه الرواية الظعيفة ، المردودة

في كتب التفسير ، اما الوظع الوظع نعود الى هذه الاسباب الثلاثة ، نعود الى هذه الاسباب الثلاثة للتفصيل فيها ، فالسبب الاول هو الوظع ، والثاني دخول اسرائيليات والثالث حذف الاشاريب ، اما الوظع في التفسير فكان دخوله مبكرا

وذلك في سنة احدى واربعين للهجرة في بداية عهد معاوية رضي الله عنه ، وبداية ونهاية خلفاء الراشدين وبداية الدولة الاموية ، حين اختلف المسلمون سياسيا وتفرقوا شيعة وخوارج وجمهور

ووجد من اهل البدع والاهواء من روجوا لبدعهم وتعصبوا لاهوائهم ودخل في الاسلام من تبطن الكفر والتحف بالاسلام بقصد الكيد له وتظليل اهله فوظعوا ما وضعوا من روايات باطلة ليصل

بها الى اغراضهم السيئة ورغباتهم الخبيثة ، فكان اهم اسباب اهم اسباب الوظع هو التعصب المذهبي فان ما ما جد من افتراق الامة الى

شيعة تطرفوا في حب علي رضي الله عنه وخوارج انصرفوا عنه وناصبوه العداء وجمهور جمهور اهل السنة والجماعة الذين وقفوا بجانب هاتين الطائفتين بدون ان يمسهم شيء من

التشيع او الخروج آآ جعل كل طائفة من هذه الطوائف تحاول بكل جهودها ان تؤيد مذهبها بشيء من الايات القرآنية فنسبوا اقوالا الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الصحابة وهي اقوال لا تصح

وكذلك نجد من اسباب الوضع في التفسير ما قصده اعداء الاسلام الذين اندسوا بين ابنائه متظاهرين بالاسلام من الكيد له ولاهله فعمدوا الى الدش والوضع في التفسير بعد ان عجزوا ان ينالوا من هذا

عن طريق الحرب والقوة ، فاتخذوا هذا الطريق ولجأوا اليه الطريق البرهان والحجة ، ودسوا فيه ليفسدوا على اه على امة الاسلام دينها ، ويفسدوا عليها ايضا مصدرها وهو القرآن الكريم ، هذا ما يتعلق

الوضع وهو موضوع مهم ينبغي لطالب العلم الذي يستطيع ان يميز ينبغي له ان يعرف طرق التفسير وان يعرف ما الموضوع وما الصحيح مما يرد من احاديث واثار عن الصحابة فليس كل اثر

عن النبي صلى الله عليه وسلم او جاء عن الصحابة او عن التابعين نقوله ولابد من التمحيص والنظر والتأمل فيه هل هو صحيح او غير صحيح ؟ ايضا من الاسباب في ضعف الرواية وضعف التفسير بالاثر كما ذكرنا دخول اسرائيليات في التفسير والاسرائيليات المراد بها هي

التي تحدث بها اهل الكتاب ونقلت الينا سواء يعني وهي في الغالب ممن دخل اه في في الاسلام مثل ما ذكرنا وسميت بالاسرائلية تغليبا والا هي كل ما نقل عن اليهود والنصارى لكن سميت الاسرائيليات

تغليبا لان النقل عن اليهود اكثر ، وقد اشتمل القرآن على كثير من القصص مما ذكر في التوراة والانجيل ولا سيما في قصة موسى وعيسى ، عليهم السلام ، مما يتعلق بقصص الانبياء واخبار الامم الماظية

القصة القرآنية او المنهج القرآني منهج القرآني في ايراد القصة انه يريدها اجمالا ولا يدخل في تفاصيلها وغرظ القرآن الكريم هو اخذ العبرة والعظة دون ذكر تفاصيل لان القرآن له منهج واضح فا

لقصص السابقين ايرادا تؤخذ منه العبرة والعظة والتذكر لا ان يكون شردا اه امور دقيقة لا نحتاج اليها ، حيث دخل اهل كتاب الاسلام فقد حملوا

ثقافتهم الدينية من الاخبار والقصص الديني ، وكان الصحابة رضي الله عنهم يتوقفون ازاء ما يسمعون من ذلك ، ولا يتعجلون في قبوله ، آآ امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم ، وقولوا امنا بالله وما انزل الينا

وقد يقبل الصحابة بعضها ذلك ما دام انه لا يتعلق بالعقيدة ولا يمس العقيدة ولا يتصل بالاحكام والعبادات الفقهية فاذا كان في امور مثل القصص ونحوها والاخبار فانهم كانوا يأخذون ذلك او يتقبل

ولكنه بحد ضيق جدا ولا يتوسعون ، ولا يتحدثون على الاطلاق ، فلما جاء عهد التابعين وكثر من دخل في الاسلام من هؤلاء كمثل كعب الاحبار وغيره ، كثر اخذ التابعين عنهم

ثم عظم شغف من جاء بعد التابعين من تابعي التابعين من المفسرين ممن شغف بالاسرائيليات ولم يتأمل فيها وانما يورد كل ما يشمع من هذه الاسرائيليات وهذه الاقوال المنقولة الينا فيفسر بها القرآن فسطروا كتبهم وملأوا

مؤلفاتهم بمثل هذه آآ بمثل هذه الاقوال التي فيها الغس والثمين وفيها المقبول والمردود وفيها ما هو اعظم من ذلك وهو ما يمشي العقيدة احيانا او يمشي الاخلاق او يمشي الاحكام آآ ولذلك

اصبح للمفسر او للعلماء في قبول الاسرائيليات في مواقف ، قسموا هذه الاسرائيليات الى ثلاثة اقسام ، القسم الاول ما يعلم صحته بان نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن

نقلا صحيحا فهذا يقبل ، الاسرائيليات التي يعلم خبرها عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة اسانيد صحيحة فهذه تقبل وخاصة وغالبا او نقول الاكثر او

ان هذه لا لا تصادم الشريعة ، وذلك مثلا كتعيين مثلا فتى موسى ، وقد جاء في القرآن الكريم واذ قال موسى لفتاه ولم يصرح باسمه ، فما اسم هذا الفتى ؟ جاء في السن

النبي صلى الله عليه وسلم وعلى لسانه كما في البخاري انه حدد او بين ان آآ ان الفتى هو يوشع ابن نون وايضا آآ لما انطلق موسى هو ووف

يبحث عن ذلك الرجل ، وذلك العبد الذي اوحى الله الى موسى ان يبحث عنه ان عنده علم ليس عند موسى ، فمن هو هذا الرجل ؟ لم يذكر القرآن اسمه ، وانما قال الله سبحانه وتعالى فوجد عبدا من عبادنا ، اتيناه رحمة من عندنا ، فمن هو هذا العبد

جاء تفسيره ايضا في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خضر ، انه الخضر ، فهذه التباشير ثابتة ، وهي منقولة عن بني اسرائيل ، او تتعلق باخبار بني اسرائيل ، ومع ذلك لما ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نقبلها

النوع الثاني في الاسرائيليات ما يعلم كذبه بان يكون بان يكون مناقضا لشرعنا او لا يتفق مع العقل وهذا القسم لا يصح نقله ولا التحدث به ولا رواية

القسم الثاني وهو ما علمنا عدم صحته اما لمصادمته احكام الشريعة او عرفن بالشرع انه لا يصح او لا يقبله العقل مطلقا فمثل هذا الامر لا تقبل الوايت

يفسر به القرآن ، هناك اشياء كثيرة ذكروها مما لا يقبله العقل ولا يقبله الشرع ، في تفاشير كثير من بعض اهل بعض كثير من بعضها التفاسير نجد اقوالا نقلت عن بني اسرائيل وهي روايات مردودة زائفة ، ومن اراد

توسع فليرجع الى تفسير ابن كثير فانه يرد الاسرائيليات وينبه عليها ، ويبين زيفها وخطأها ، الثالث ما هو مشكوت عنه ؟ ولا يخالف خالف الشريعة ولا يصادمها ، ولا اه مسكوت عنه لا هو من

للاول الذي ايده الشرع ولا هو من القبيل الثاني الذي رفظه الشرع وهذا قسم الصحيح اننا نتوقف فيه فلا نؤمن به ولا نكذبه لا نؤمن به نصدقه ولا نكذبه ولا تجوز روايته لقول

وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا امنا بالله وما انزل الينا ، وهذا القسم غالبه مما ليس فيه فائدة ، غالب هذه الروايات في هذا النوع مما ليس فيه فائدة تعود الى امر ديني ، مثل ما يذكر

في اسماء اصحاب الكهف ، ما اسمائهم ؟ وكم عددهم ؟ ما لون الكلب الذي كان معهم ، ومثلا عصا موسى عليه السلام ، من اي الشجر ؟ هي ؟ وكم طولها

واشماء الطيور التي احياها ابراهيم ، الذي قطعها قطعا قطعا ثم احياها ، ما ما انواعها ؟ هل هي من نوع كذا او من نوع كذا ؟ الى غير ذلك من الامور التي لا يترتب عليها فائدة في البحث عنها والوقوف عليها

ذلك ، ولا فائدة في تعيينها ، يعني سفينة نوح مساحتها طولها عرضها ادوارها ، هذا لا يعنينا كله اشياء كثيرة الشجرة التي اكل منها ادم عليه السلام ، ما نوعها ؟ هذه الشجرة هذه

نكلف انفسنا

ولا نخرج بشيء ، لا تعود علينا بفائدة ، لا في ديننا ولا في دنيانا ، فالاعراض عنها هو الاولى ، ولذلك نهج بعض المفسرين هذا المنهج ، الاشغاليات التي ثبتت بقول النبي صلى الله عليه وسلم او باقوال الصحابة نقبلها ، الاشرائلية التي هي الشرع لا يجوز ولا يحل للمسلم ان يرويها ، وان يبقى عندنا الاسرائيلية التي بلشت من هذا القبيل وليست من هذا القبيل وانما هي امور ، فهذه الاعراض عنها او لا ؟ لانك اذا اوردتها لا فائدة فيها ، وقد يكون فيها تخبط ، قد يكون فيها امور يظيع الوقت معها ، فالاولى تركها ، فهذا موظوع الاسرائليات ، اما الثالث هو حذف الاسناد ، حذف الاسناد ، الصحابة رظي الله عنهم كانوا يتحرون الصحة فيما يتحملونه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وما

في تفسير القرآن ، وكان الواحد منهم لا يروي حديثا الا وهو متثبت مما يقول ، ثم جاء عصر التابعين وفيه ظهر الوضع ، وفشى الكذب ، فكانوا لا يقبلون حديثا الا اذا جاء بشنده ، تثبت

يعني لابد ان يكون له سند وتثبت عدالة رواته اما يعني اذا لم تثبت الولاية او لم يكن بسند او حذف سنده فانهم لا يقبلونه ويردونه ، او ذكر وكان من رواته من لا يقبل ولا يوثق فيه فانهم

لا يقبل الحديث الذي هذا شأنه ثم جاء بعده عصر التابعين ، من جمع التفسير ودون ما تجمع له لديه من ذلك ، فالف التفاسير تجمع اقوال النبي صلى الله عليه وسلم ، واقوال الصحابة والتابعين مع ذكر

كتفسير ابن منذر مثلا وتفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن جرير الطبري وغيرهم ثم جاء بعد ذلك اقوام الفوا في التفسير فحذفوا هذه الاساميد واختصروا هذه الاقوال بحذف الاسانيد ونقلوا الاقوال غير معزوة لقائلهم

ولم يتحروا تحروا الصحة فيما يروون ، فدخل من هنا الدخيل ، والتبس الصحيح بالسقيم ، ثم صار كل من تشنح له الفرصة ، يأتي بقول ويورده وكل من يخطر بباله

حديث او قول يورده دون تمييز ، فاصبح عندنا اقوال كثيرة في كتب التفسير منسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ومنسوبة للصحابة والتابعين وليس لها خطام ولا زمام ، وهذا السبب

يكاد يكون هو اخطر الاسباب المتقدمة الثلاثة ، الوضع والاسرائيليات وحذف اسناد ، حذف الاسناد هو اخطرها ، لان حذف الاسناد جعل من ينظر في هذه الكتب ، يظن ان هذه الروايات او كل هذه الروايات صحيحة

ولا يعلم ان في الاكثر منها غير صحيح ، فيجعل كثير من المفسرين ينقلون عنها ما فيها من الاسرائيليات والقصص المخترع على انه صحيح ، لا يدرون انه صحيح او لا فيخالفون النقل ولا يتفق مع العقل ، فمثل هذا الامر

ينبغي ينبغي التثبت في هذه الروايات التي حذفت اسانيدها دراسة لاهم المؤلفات في التفسير بالاثر ، نحن عرفنا ان التفسير بالاثر هو كل تفسير نقل جاء تفسير في القرآن كل تفسير للقرآن الكريم ، جاءت

في القرآن او في السنة الصحيحة او في اقوال الصحابة والتابعين الثابتة ، ولا يعني ان كل ما جاء مرويا من هذه الطرق التي ذكرناها ان تكون مقبولة الا القرآن الكريم ، فان تفسير

القرآن بالقرآن امر لا يعترض عليه ، ولا يناقش فيه ، اما تفسير القرآن بالسنة او باقوال الصحابة والتابعين ، فكما تقدم معنا لا بد من التمسيس والنظر والتأمل ، لانه دخله الوظع ، ودخلوا اسباب كثيرة ، اثرت

وفي ظعفه ، فليس كل ما جاءنا اه نقبله فقد يوجد فيه الوظع الاحاديث الموظوعة ، قد يكون فيه اسرائيليات ، قد نجد حذف اسانيد كثيرة ، لا نستطيع التمييز في قبولها او ردها ، فهناك مؤلفات كثيرة الفت في

التفسير بالاثر نلقي نظرة سريعة عليها على هذه المؤلفات من اعظم هذه المؤلفات واشهرها تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم ، المؤلف هو ابو محمد محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الراز

ابوه ابو حاتم رجل معروف كبير محدث حافظ مشهور اسمه عبد الرحمن ابن محمد الرازي المعروف بابي حاتم وهذا ابنه ابن ابي حاتم ولد

ابن ابي حاتم سنة مئتين واربعين من الهجرة ، وتوفي سنة ثلاث مئة وسبعة وعشرين ، رحل في طلب العلم مع ابيه ولازم اباه ، ابا حاتم ، واخذ عنه علم غزير ، وتنقل معه في البلدان

وكان واسع الاطلاع والحفظ وصنف في الفقه والعقيدة والحديث وسمع من ابيه ومن غير ابيه ومن مثل ابي زرعة ومثل احمد ابن كنان القطان وغيرهم هذا هو ابن ابي حاتم

باختصار ، اما تفسيره تفسيره المعروف بتفسير القرآن العظيم ، تفسيره تفسير بالاثر ، بالاثر الخالص فهو يفشل القرآن باقوال الصحابة او بالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيجمع

التفسيرية المشندة الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، او الى الصحابة او التابعين ، ويريدهم في تفسير القرآن ، في تسجيل الايات القرآنية ، فلذلك لا يمكن ان تكون هذه الروايات ان صحت على غير منهج وطريق السلف الذين هم على ما عليه

صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام ، اما هو فهو على عقيدة اهل السنة والجماعة ، رجل كان على عقيدة سلفية صالحة عقيدة اهل السنة والجماعة صنف كتابا كتاب السنة والرد على الجهمية ، طبع

آآ هذا الكتاب تفسيره الذي هو تفسير بالاثر وبالروايات المرفوعة عن النبي صلى الله عليه وسلم او الموقوف عن الصحابة والتابعين هذا التفسير هل هو موجود ؟ وصل الينا او لم يكن

الصحيح ان تفسيره وجد ولكنه لم يكن كاملا ، وانما هو جزءا من تفسيره ، وجزء اخر فقد ، ولذلك قام الدكتور احمد الزهراني بتحقيق جزء منه وهو سورة البقرة

رسالة الدكتوراة في جامعة ام القرى بمكة قام ايضا حكمة البشير بتحقيق المجلد الثاني او الجزء الثاني وهو سورة ال عمران وبقية اجزائه الموجودة وان لم تكن كاملة سجلت ايضا

رسائل علمية في جامعة ام القرى ، والتفسير لم يكن موجودا بالكامل ، وانما وجد اجزاء منه ، قام بعض طلبة العلم اخراج تفسير لابن ابي حاتم

كاملا من اول قرآن الى اخره ، تبنت مكتبة نزار نزار الباز اه نشر هذا الكتاب ، وقام بتحقيقه اه اسعد الطيب وطبع هذا الكتاب عام الف واربع مئة تسعة

وهذا ليس هو الاصل ، ليس هو الاصل الذي سبق ذكره ، وانما هذا قام هؤلاء بجمعه من كتب التفسير ، ونقلوه من كتب التفسير وكتب اهل العلم ، فكانوا ينظرون مثلا في تفسير ابن كثير مثلا

فانه اه يذكر ينقل كثيرا من تفسير ابي حاتم ، وصاحب الدر المنثور السيوطي ينقل كثيرا من تفسير ابن ابي حاتم ، فهم لما اطلعوا على هذه الكتب كتب التفسير ورووا ووجدوا انهم يروون او يذكرون او ينقل

عن ابن ابي حاتم يقول روى ابن ابي حاتم في تفسيره فينقلون هذه الروايات نقلوها واستخرجوها من هذه الكتب ووضعوها في هذا الكتاب وسموه تفسير ابن ابي حاتم وليس هو الاصل الذي الفه المؤلف وانما هي

ايات منقولة ومجموعة من كتب اه التفسير ، ويمكننا ان نلخص منهج اه منهجه اه في تفسيره ، اه الذي وجد فهو وظع مقدمة ثم فسر البقرة وال عمران ، او فسر الفاتحة والبقرة وال عمران ، ثم

في تفسير القرآن الكريم لكنه لم لم يوجد بكامله ، بدأ كتابه بالمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه للكتاب ، وبين فيها منهجه الذي شار عليه اه في هذا الكتاب ، وذكر فيها اسانيده الى الائمة الذين

اه اورد اثارهم في تفسيره ، وقد تميز هذا التفسير بمزايا كثيرة ان اه منها انه يعد تفشير ابن ابي حاتم خير مثال للتفسير بالاثر ، خير مثال التفسير بالاثر ، مما حدا بكثير ممن جاء بعده

مما صنف التفسير بالاثر ان يقتدش منه وان يستفيد منه كالبغوي وابن كثير والسيوطي وغيرهما ، فهذه ميزة كبيرة لهذا التفسير ، انه اه الميزة الثانية انه حفظ لنا كثيرا من تفاسير السلف

وكثير من التفاسير المفقودة مثل تفشير الشعير بن جبير تفسير مقاتل بن حيان وغيرهم كانت التفاسير موجودة لكنها فقدت فكان الطريق الى الى معرفتها والعثور عليها وهذا الكتاب العظيم آآ ثانيا من المزايا او ثالثا من المزايا انه جمع بين دفت

تفسير الكتاب بالسنة والاثار الواردة عن الصحابة والتابعين بالاشانيد ، انه يرويها بالاسانيد ، ايضا من المزايا ان المؤلف قد اختار الاحاديث والاثار باصح الاسانيد ، باصح الاسانيد واجتهد الا يرد لنا الا

اثارا او اقوالا صحيحة مسندة صحيحة ، ولا يعني هذا انه لا يوجد فيه احاديث ضعيفة ، وقد وجد فيه احاديث ضعيفة ولكنه في على يعني شرط المؤلف وعلى طريقته ان احاديث صحيحة ، ولكنها في بعد التمحيص والنظر ، نجد

ان فيها انه يوجد فيها احاديث ضعيفة ، فهذا هو تفسير ابن ابي حاتم رحمه الله ، الموجود منه قليل ، وهو تفسير قيم ، تفسير بالاثر ، وليتنا او يعني حصلنا

على هذا التفسير بكامله ولكنه فقد كثير منه واما التفسير الذي على غراره وعلى ازائه فهو تفسير نقل من كتب من كتب التفاسير ورتب ونسب اليه وليس هو التفسير الذي الفه المؤلف وفرق بين هذا

وهذا ، عندنا التفسير ابن جرير الطبري ، من التفاشير المتعلقة بالنقل والاثر ، ممن يجدر الحديث عنها والكلام حولها ، تفسير ابن جرير الطبري ، الذي سماه مؤلفه جامع البيان في تأويل اي القرآن

في تأويل اي القرآن ، مؤلفه معروف ومشهور هو الامام المفسر المحدث المؤرخ الكبير ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري ، من طبرشكان ولد بامل سنة مئتين

واربعة وعشرين واتجه منذ صغره الى طلب العلم فحفظ القرآن وبعض كتب الحديث ورحل في طلب العلم الى كثير من بلدان المسلمين متلقي ملتقيا بعلمائها متزوجا من علومها حتى تمكن من العلم ورسخ فيه فالف المؤلفات النافعة الجامعة كان من اشهر هذه المؤلفات كتابين عظيمين مرجعين اساسين للامة الاسلامية

في التاريخ تاريخ الامم والملوك ، اكبر مرجع في كتب التاريخ لابن جرير الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، وتسجيل واكبر تفسير يرجع اليه كاملا موجودا هو تفسير جامع البيان

بن جرير الطبري ، توفي ابن جرير الطبري سنة ثلاث مئة وعشرة رحمه الله رحمة واسعة ، تفسيره تفسير هذا ابن تفسير ابن جرير الطبري المسمى بجامع البيان ، تفسير مطبوع وموجود وعجر عليه وهو تفسير

وكامل وطبع في ثلاثين جزءا من الحجم الكبير ، وكان قد فقده المسلمون فترة طويلة ، وكانوا يبحثون عنه ، فذكر الشيوطي وغيره ممن كان يتمنى الوقوف على هذا التفسير ، ولم يوجد الا

في عهد قريب ، رحمة من الله سبحانه وتعالى لهذه الامة ان عثروا على هذا التفسير في عهد قريب ، فوجد قدر الله له العثور الظهور ، فوجد هذا وجدت نسخة كاملة مخطوطة من اه هذا التفسير كان من المخطوطة من هذا التفسير

في حيازة امير حائل في المملكة العربية السعودية وهو الامير حمود ابن الرشيد من امراء نجد طبع اخذ هذا التفسير ونشح منه نسخ وطبع منه آآ هذا

في بداية الف وثلاث مئة ، في بداية القرن الرابع عشر ، وهو تفسير عظيم ، عظيم القيمة ، لا غنى لطالب العلم الى القراءة فيه والرجوع اليه ، وهو من اقدم ما وصل الينا كاملا ، في التفسير ، واشهر كتاب في التفسير

اثر وصل الينا وهو في التفسير ابن جرير الطبري ، له طريقة في تفسيره بالناظر الى هذا التفسير ، وحقيقة هو لا غنى لطالب لاي طالب علم ، ان لا غنى له عن هذا الكتاب ، وينبغي له ان يقتنيه

وان يضعه في مكتبته وان يقرأ فيه تفسير الطبري او تفسير ابن جرير الطبري او جامع البيان من اهم كتب التفسير وينبغي له ان يحرص عليه ابن جليل الطبري يروي بالاسناد ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة وباقوال التابعين وباقوال الصحابة والتابعين

في هذا الامر ونفسه طويل في هذا الامر ، يورد احاديث كثيرة ويورد اقوالا عن الصحابة والتابعين ، ولا يتردد في ايرادها وان طال المقام ، فيها ، وله ميزة انه يعرض هذه الاقوال

ويناقش ويرجح ويختار يهتم وليس هو ناقل فقط وانما يروي ويوضح وطريقته في تفسيره انه اذا اراد ان يفسر الاية من القرآن الكريم يقول القول في تأويل قوله تعالى كذا وكذا ثم يف

الاية مستشهدا بما يرويه بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او للتابعين من التفسير بالاثر ويعرض لكل ما روي في الاية ولا يقتصر على مجرد الرواية بل يوجه الاقوال ويختار ويرجح ويناق

ويختار وينجح بعضها على بعض كما يتعرض للناحية الاعرابية والمفسر الالفاظ اللغوية يبين الوجوه الاعرابية وذلك عند الحاجة وليس دائما وانما اذا دعت الحاجة الى ذلك ويستنبط اه الاحكام الف

والدلالات القرآنية والفوائد وقد يقف مع الشند احيانا موقف الناقد البصير فيقبل ويرد ويبين آآ ويعدل للرجال آآ ويجرح احيانا ويبين الرواية التي لا التي آآ لا آآ

بصحتها كما يعتني بذكر القراءات ويسردها ، وآآ يهتم بها ويوجهها ويرجح بينها ، ويرد الاسرائيليات يورد الاسرائيليات ولكنها لكنه كثيرا ما يتعقب هذه الاسرائيليات في البحث ، والنظر ويعتني بالمباحث اللغوية كما ذكرنا

بالشعر كثيرا يحفظ شعرا كثيرا ويستشهد به ويحتكم الى المعروف من لغة العرب ويعالج الاحكام الفقهية مجتهدا في ترجيح القول ويذكر اقوال الفقهاء ومذاهبهم ثم يخلص الى الراجح منها والمختار عنده ويرجح ويعرض الى مسائل الع

ويناقش الفرق الاخرى والمذاهب هو على عقيدة اهل السنة والجماعة ، ويرجح وينتصر لمذهب اهل السنة والجماعة ، آآ قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية يقول واما التفاسير التي في ايدي الناس ، فاصحها تفسير

جرير الطبري ، فانه يذكر مقالات السلف بالاسانيد الثابتة وليس فيه بدعة ، ولا ينقل عن المتهمين ، الكتاب طبع عدة طبعات ، الطبعة الاولى منه طبع من غير تحقيق ، في بداية القرن الرابع

سنة الف وثلاث مئة ، ثم من غير تحقيق ثم قام احمد شاكر ، الشيخ احمد شاكر ، واخوه محمود شاكر ، لتحقيق الكتاب ، وبدأوا بتحقيقه ، لم

يكمل هذا التحقيق بسبب وفاة الشيخ احمد شاكر ، فتوقفوا يعني آآ توقفوا عند سورة ابراهيم ولم ولم يكملوا التفسير ، ثم حقق هذا الكتاب وقام بتحقيقه الدكتور عبدالله التركي وطبع

الاخيرة بتحقيق الدكتور عبدالله التركي والكتاب في الحقيقة يحتاج ايضا الى تحقيق اخر ادق ايضا يحتاج الى دراسات اطول واعمق ناخذ نموذجا من هذا

عندنا هذه الاية وهي قول الله سبحانه وتعالى في سورة المرسلات الم نخلقكم ؟ الم نخلقكم من ماء مهين ؟ قال سبحانه وتعالى الم نخلقكم من ماء مهين ؟ فجعلناه في قرار مكين

الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ، قال ابن جرير الطبري في تفسيره القول في في تأويل قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين ؟ فجعلناه في قرار مكين ، الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون

تعالى ذكره الم نفردكم ايها الناس من ماء مهين يعني من نطفة ضعيفة كما حدثني كما حدثني محمد ابن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول

عن ابن عباس قوله الم نخلقكم من ماء مهين ؟ قال يعني بالمهين الظعيف ، وقوله جعلناه في قرار مكين يقول فجعلنا الماء المهين في رحم استقر فيها فتمكن ، وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل

من قال ذلك ، حدثني محمد بن عمرو قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثنا الحارث قال حدثنا الحسن قال حدثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله في قرار مكين قال الرحم انتهى هذا نموذج

من تفسير ابن جرير الطبري فهو يفسر ويؤيد تفسيره بتفاسير السلف ويختار ويرجح ويبين هذا ما يتعلق بتفسير ابن جرير الطبري وحري بطالب علم ان يقتني هذا التفسير وان يقرأ فيه

فيه علم غزير وفيه فوائد كثيرة لا تنتهي ، والقارئ يفهم كلام الله وكتابه بالنظر في هذا التفسير ، معنى التفسير الثالث من من تفاشير السلف او من تباشير آآ المنقولة بالاثر ، وهو تفسير آآ ابن عطية

المسمى بالمحرر الوجيش ، المحرر الوجيز في تفسير القرآن او في تفسير كتاب العزيز ، اسمه سماه مؤلفه المحرر او وجيز في تفسير الكتاب العجيز ابن عطية ، من هو ابن عطية ؟ ابن عط

هو ابو محمد عبد الحق ابن غالب ابن عطية الاندلسي المغربي الغرناطي القاضي المعروف كان من قضاة الاندلس المشهورين نشأ في

وفضل وكان فقيها جليلا عارفا بعلوم الحديث والتفسير واللغة والادب كان ذكيا فؤاد حسن الفهم من اعيان مذهب المالكية في بلاد الاندلس وكانت اولى

سنة اربع مئة واحدى وثمانين من الهجرة ، توفي بالرقة سنة خمس مئة وستة واربعين خمس مئة وستة واربعين ، التعريف

هذا التفسير المسمى المحرم الوجيش في تفسير كتاب العزيز ، يعد تفسير ابن عطية لونا من التفاسير المحررة الوجيزة ، الجامعة في معانيها المختصرة ، في تعبيرها قال عنه مؤلفه

وقصدت فيه ان يكون جامعا وجيزا محرما لا اذكر من القصص الا ما لا الا ما لا تنفك الاية الا به واثبت اقوال العلماء في المعاني المنسوبة اليهم على ما تلق

الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله من مقاصده العربية السليمة من اه من الالحاد واثنى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية اثنى على هذا التفسير فقال وتفسير ابن عطية

امثاله اتبع في السنة للسنة والجماعة واسلم من البدعة من من تفسير الزمخشري لما قارن بين هذا وهذا لما قارن شيخ الاسلام ابن تيمية بين تفسير ابن عطية سئل ايهما افضل تفسير ابن عطية او تفسير الزمخشري ؟ قال

تفسير ابن عطية امس اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة ابن عطية نشأ في بلاد الاندلس وتأثر بحضارة الاندلس وتأثر ايضا بعلماء الاندلس البيئة التي عاش فيها

اشتهر هناك في بلاد الاندلس او ظهر هناك ما يعرف بعقيدة الاشاعرة ، ووجدت هناك ، وابن عطية تأثر لما نشأ في هذا البلد ، فكان فكانت فكانت هذه العقيدة قد تسربت اليه ، والناظر في تفسير

يحكم على هذا الرجل ، ونحن لا نحكم عليه جزافا وانما نحكم عليه من خلال ما كتبه في تفسيره ، فلو نظرنا والقينا نظرة تامة على تفسير وقرأناه قراءة دقيقة ، وتأملنا ما يتعلق بمسائل الاسماء والصف

ومسائل العقيدة المهمة لوجدنا الرجل يتحرى طريقة اهل السنة والجماعة لكنه قد تأثر ببيئته ووقع في اه خلاف في مثل هذا الامر ، فكان يعني

عقيدة الاشاعرة ، فاول كثيرا من الصفات الواردة في القرآن الكريم ، ومن ذلك مثلا من اراد ان يطلع على الكتاب يذهب الى صفة مجيء الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ، في سورة البقرة وفي غيرها ذكر الله سبحانه وتعالى

يأتي يوم القيامة ، ويحكم بين العباد ويفصل بينهم ، القرآن لما يقول لنا وجاء ربك او يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله ؟ فالمجيء فالمجيء هنا صريح ، وواضح يأتي ربك ، القرآن يقول يأتي ربك

وقرآن كتاب لغة عربية ، فلما يقول يأتي ربك ثم نأتي الى هذه الكلمة ونفسرها بتفاشير اخرى غير غير صريحة ، كأن نأولها ان نقول مجيء الله ومجيء الملائكة ، او مجيء الله ومجيء امره او نحو ذلك ، فهذا الخروج عن الاصل

فهو اول تباعا لمذهب الاشاعرة ، فاول من صفة المجيء فان الله اثبتها في كتابه واثبته النبي صلى الله عليه وسلم ، واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأتي يوم القيامة ، يحكم بين عباده ، وسار عليه شرف هذه الامهات ، اما ابن عطية فقد شنك مذهب الاشاعرة فيها

حيث قال لما جاء عندها اية عند اية المجيء قال وهذا الكلام على كل تأويل فانما هو بحذف مضاف تقريره امر ربك او بطش ربك

والا فالاتيان المفهوم من اللغة مستحيل في حق الله تعالى ، كيف يكون مستحيل واثبته النبي صلى الله عليه وسلم ؟ كيف يكون المستحيل اثبته صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم اعلم بالقرآن الكريم واعلم بكلام الله سبحانه وتعالى

الناظر في هذا التفسير يجد انه يذكر الاية من حيث المنهج يذكر الاية ثم يفسرها تفسيرا سهلا شاملا مختصرا ثم يورد ما بعض ما يتصل بالاية مما ينتقي

من المأثور من اقوال السلف واكثر ما يختار ما ينقله هو ما ورد في تفسير ابن يكتب لي كسير من جريدة الطبري وقد يعرج عليه على هذه الروايات بالنقد بالقبول ويظهر في تفسيره اهت

يظهر في تسييره

اهتمامه باللغة العربية والعناية باستخراج المعاني على اساس منها ، كما انه يذكر في بعض الاحيان القراءات المختلفة ويستخرج المعاني المستنبطة على اساسها والكتاب يعد

مرجعا مهما من اجمع تباشير واجملها واحسنها والخصها عبارة الا ان القارئ آآ يقرأ ويستفيد من هذا الكتاب كما قدمنا وآآ لا يخسر وما فيه من علم غزير لهذا الرجل الا انه في مسائل عقيدة ينبغي

ان يحذر وان يتأملها كثيرا ، ان يتأملها كثيرا ، الكتاب مطبوع طبع في اربعة مجلدات وطبع في اه طبعات اخرى تختلف في عدد مجلداتها ، اه مختلفة الاجزاء مختلفة المجلدات ، وهو مطبوع اكثر من مرة ، اه طبع في عدة

جهات وفي عدة مطابع ، اه التفسير قيم ، ونحصص طلاب العلم على اقتناءه ، والقراءة فيه ، كلامه وجيز كما ذكر في كتابه محرر ، ووجيز فعلا كما ذكر هو عنون له لقوله المحروج وعبارات

وجيزة وملخص وقوي في عباراته ويختار ويرجح انه كما ذكرنا كتاب له قيمته العلمية وهو متداول ومقبول عند اهل العلم لكنه في مسائل العقيدة ينبغي لطالب علم عندما يقرأ ان يحذر ان يقع فيما

في مشاعل العقيدة ، ناخذ نموذجا من تفسيره ، وذلك عند قول المولى جل وعلا في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ، في وصف اهل الكهف

وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ، قال في تفسيره لهذه الاية يقول وايقاظا جمع يقظ الايقاظ جمع ، ومفردها يقظ ، يقول كان الرائي يحسبهم ايقاظا ، قال ابن عطية ويحتمل ان يحشم الرائي ذلك لشدة الحفظ ، الذي كان عليهم وقلة التغير ، يعني الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظهم ، ومع هذه السنين الطويلة المديدة اكثر من ثلاث مئة سنة ، لم تتغير حالهم

لان الله حفظهم ، والله سبحانه وتعالى اذا حفظ انسان فانه لا يمكن ان يتأثر باي شيء او يؤثر فيه اي شيء ، لان الله تكفل بحفظه ، فهؤلاء الفتية الصالحين لما صلحت نياتهم وصلحت اعمالهم

لجأوا الى الله سبحانه وتعالى حفظهم الله سبحانه وتعالى ، الجأهم الى هذا الكهف ليحفظهم وحفظهم سبحانه وتعالى بحفظه ، فيقول هنا ان الرائي لشدة حفظ الله لهم كانهم لم تتغير اعينهم ، وقال

ان الغالب على على النوام ان يكون لهم استرخاء وهيئات تقتضي النوم وربما نائم على احوال لم يتغير عن حالة اليقظة فيحسبه الرائي يقظان وان كان مشدود العينين هذا تفسير

لكلمة ايقاظا ، الله سبحانه وتعالى يقول وتحسبهم ايها الرائي الناظر اليهم تحسبهم ايقاظا وهم ركود نائمون ، كيف نحسبهم ايقاظا وهم ركود ؟ قال ابن عطية اما انه شدة حفظ الله لهم لم تتأثر اعينهم او ان ان

ان الناظر اليهم اه لم اه دليل على ان حالهم لم تتغير فيحسبه الناظر اليه انه انه يعني انه يقظ وهو في الحقيقة نائم وان كان مسدود العينين لكنه من رآه يظن انه يقظ هذا

اه تفسيري لهذه الاية وهذا نموذج من تفسيره رحمه الله ، اه تفسيرا اخر من اه تباشير اه السلف او التباشير بالاثر ، مر معنا تفسير من ابي حاتم ومر معنا تفسير ابن جريدة الطبري ، ومر معنا تفسير ابن عطية ، الرابع هو

معالم التنزيل للبغوي ، احيانا يسمى تفسير البغوي واحيانا يسمى معالم التنجيد ، المؤلف سماه بمعالم التنزيل ، البغوي امام حافظ مشهور ، كبير من ائمة الاعلام

يلقب بمحي السنة ، ويثنى بابي محمد ، اسمه الحسين ابن مسعود ، ابن محمد ، ابن الفراء ، البغوي الشافعي ، الشافعي نسبة الى مذهبه ، والبغوي نسبة الى المكان الذي

وهي مدينة بغى ، كان رجلا تقيا ورعا زاهدا ، اذا القى الدرس لا يلقيه الا على طهارة ، توفي رحمه الله في شوال سنة خمس مئة وعشرة ، وقد جاوز الثمانين

اما كتابه معالم التنجيد فكتاب متوسط الحجم اشار فيه على مذهب اهل السنة والجماعة وكتاب كتاب بالاثر القيم له قيمته العلمية والمؤلف له طريقة في تفسيره

تفسيره يعد من التباشير المتوسطة او قريبة الى المختصرات ، وهو في اصله اختصر المؤلف من تفسير الثعلبي الكشف والبيان ، الكشف البيان للثعلبي ، والثعلب شيخه او شيخ شيخه وقد اخذ هذا التفسير واختصر

من تفسير الثعلبي ، شيخ الاسلام ابن تيمية اثنى على تفسير البغوي ، فقال وبين اصله فقال الشيخ الاسلام ابن تيمية قال والبغوي تفسيره مختصر من الثعلب ، لكنه صانه او صانت

عن الاحاديث الموضوعة والاراء المبتدعة ، وهو يفسر الايات بلفظ سهل موجز ، وينقل ما جاء عن السلف في تفسيرها ، وذلك بدون ان يذكر الشنذ ، ويكتفي في ذلك

بان يقول مثلا قال ابن عباس يحذف السند قال مجاهد قال عكرمة قال قتادة والشرك في ذلك هو انه ذكر في مقدمة تفسيره الاسانيد التي سيرويها الاسانيد التي سيقولها في تفسيره ذكر اصول الاسانيد في المقدمة

فاكتفى بذكره في المقدمة ، اختصارا ، كان يتحرى الصحة فيما يسنده الى الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويعرظ عن الاقوال الظعيفة والمناكير ، وما لا تعلق له بالتفسير ، الكلام الاقوال التي ليس لها علاقة بالتفسير لا

لكنه لم يسلم من احاديث ضعيفة ، توجد فيه احاديث ضعيفة اه يتعرض للقراءات اه بقلة ولا يكثر من غير اشراف ، اه كما انه لا يتوسع في الاعراب والبلاغة ، يذكر احيانا بعض الاسرائيليات ولا يتعقبها ، يورد

لكنه لا يتعقبها ، كما يعلم بخلاف العلماء ولا يرجح ، وعلى العموم فالكتاب في جملته احسن واسلم من كثير من كتب التفسير بالمأجور وهو كتاب متداول ومطبوع ، في

مجلدات وقد يطبع في او قد طبع في اكثر من ذلك ، ميزة الكتاب هذا ان صاحبه على عقيدة السلف لا يؤول ، ويسير على عقيدة السلف ويفسر الايات الواردة في العقيدة في الاشماء

على طريقة السلف ولا ينتهج اي عقيدة اخرى تخالف مذهب اهل السنة والجماعة وهذه ميزة كبرى لهذا الكتاب العظيم ينبغي للطالب ان يحرص اه على هذا الكتاب وان يقرأ فيه واذا قرأ فيه فانه يقرأ وهو مطمئن القلب

ويتأمل في هذا التفسير لما فيه نفع وفائدة ، آآ ناخذ نموذجا من هذا التفسير ، قال البغي في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ، ويأمركم بالفحشاء ، قال اي يخوفكم يعدكم ان يخوفكم بالفقر ، يقال وعدته خيرا ووعدته شرا ، قال الله تعالى في الخير وعدكم الله مغانم كثيرة ، وقال في الشر النار وعدها الله الذين كفروا ، فاذا لم يذكر الخير والشر قلت

في الخير وعدته وفي الشرط اقول اوعدته ، اذا لم تصرح بكلمة الشر والخير فانه يقول انا اعدك وانا يعده ، وفلان يعده وعدته في الخير

واما في الشر فانك تقول اوعدته اوعدته اتوعده في الشر قال والفقر سوء الحال وقلة ذات اليد واصله من كسر الفقار ومعنى الاية ان الشيطان يخوفكم بالفقر ويقول

رجل امسك عليك مالك فانك اذا تصدقت به افتقرت ، ويأمركم بالفحشاء اي بالبخل ومنع الزكاة ، فنلاحظ اه المؤلف يعني يختصر العبارة

بعبارة سهلة ، ولا يدخل في خلافات المفسرين ولا يطنب في تفسير الاية ويتوسع ، وانما يختصر الكلام ويأتي بكلام مجمل ومختصر وباسلوب سهل رائع ، فكتاب يعني جدير بطالب علم ان يكون بين

دائما وان يقرأ فيه ، ايضا عندنا من التباشير بالاثر تفسير القرآن العظيم لابي كثير ، تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ابن كثير رجل معروف مشهور ، اسمه او لقبه عماد الدين ، واسم

اسماعيل ، وكنيته ابو الفداء ، اسمه اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي يلتقيه الشافعي ، ولد سنة احدى وسبعمائة اي في بداية القرن الثامن ، وابتدأ في طلب العلم ، من صغره ، ورحل في طلبه ، ودخل دمشق ، وله سبع

فاتجه بكليته الى العلم دارسا ومتفقها ومتعرفا على الوان العلوم فحفظ والف وكان كثير استحضار قليل النسيان جيد الفهم كان من ابرع وابرز تلامذة شيخ الاسلام ابن تيمية تأثر به تأثرا كبير

واخذ عنه كثير ، والتلمذة عن الحافظ المزي الذي تزوج ابنته ولازمه واخذ عنه واقبل على علم الحديث ، وبرأ في علم في حفظ المتون ومعرفة الاشانيد والعلل والرجال والتاريخ والف المؤلفات الكثيرة اشهرها كتابه

تاريخ البداية والنهاية ، رحمه الله فقد بصره واصبح كفيفا في اخر حياته ، توفي سنة اربعة وسبعين وسبع مئة فرحمه الله رحمة واسعة ، اما تفسيره تفسيره سماه مؤلفه

القرآن العظيم ، وهو يعد من اشهر ما دون في التفسير بالاثر ، يأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير ابن جرير الطبري في قبوله للناس ، وفي اعتماده على الاثر ، تقبل الناس

لابن جرير الطبري ، ثم ثم ثانيا في تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، فهو يفشل كلام الله بالاحاديث والاثار ، مسندة الى اصحابها مع الكلام مع ما يحتاج اليه جرحا وتعليلا وردا

قبولا وترجيح بعظ الاقوال على بعظ وتظعيف بعظ الروايات وتصحيح بعظها ، فهو يعتني بالروايات في نقلها والحكم عليها ، وهذي ميزة تعد لابن كثير رحمه الله ، حيث يورد الاثار ويحكم عليها ويبين الصحيح منها

من غيره ، وقد شار ايضا من المزايا انه شار في كتابه على عقيدة اهل على عقيدة اهل السنة والجماعة ، فهو التزم بها في تفسيره ، فاثبت ما اثبته الله ورسوله وشلف الامة ، ويمتاز بانه ين

في كثير من الاحيان الى ما في التفسير يبي الاثر من المنكرات فاذا اورد التباشير باثر المنكرات نبه عليها واذا اورد اسرائيليات فانه يوردها في تفسيره وينبه عليها بانها من الاشرائيليات ، كما يذكر المسائل الفقهية

والاحكام الفقهية ويتوسع في ذكر اقوال الفقهاء ويناقش مذاهبهم وادلتهم احيانا و هذا التفسير حري بطالب علم ان يكون بين يديه فهو تفسير يشم القارئ فيه رائحة السلف

وهو تفسير اعتمد على اقوال السلف ، هذا التفسير طبع ، طبع عدة طبعات كثيرة جدا ، ولو ننسخ كثيرة وطبع محققا وغير محقق ، واشهرها تحقيق شامي الشنامة ، في ثمانية

طبع في ثمانية مجلدات آآ بتحقيق سامي الشنامة وهي طبعة آآ يعني طبعة محققة ومدققة آآ هذا التفسير وجد قبولا كبيرا في زمان المؤلف

وبعد وفاته من تلامذته واستمر هذا القبول الى عصر حاظر ، فهو مقبول عند طبقات الناس ، ولذلك اعتنى العلماء فيه من حيث الاختصار ، توجه عدد من العلماء الى ان يختصروا

التفسير ويخرجوه بصورة مختصرة ، فوجدت توجدت اختصارات كثيرة هذا التفسير منها اختصارا اختصره الشيخ محمد نشيد الرفاعي ، محمد نشيد الرفاعي

من علماء الشام قام باختصار تفسير ابن كثير وتنقيحه اختصره وسماه تيسير العلي القدير باختصار ابن كثير تيسير العلي القدير باختصار باختصار ابن كثير هذا اسمه ثم ايضا

مختصر تفسير ابن كثير لمحمد كريم راجح وهذا ايضا من علماء الشام وآآ قام باختصاره وهو اختصار جيد اختصار جيد ومن المختصرات ايضا مختصر للصابون

سمى مختصر الصاموني تفسير ابن كثير او يسمى اختصار تفسير ابن كثير من محمد علي الصابوني اختصره في ثلاثة مجلدات وهذ اختصار فيه تعدي وفيه جناية على

ابن كثير ، فان الصابون عفا الله عنه كان على عقيدة الاشاعرة ، وابن كثير على عقيدة السلف ، وفي انتشاره يأتي على ايات الصفات التي اثبتها المؤلف ، وسار فيها على طريقة السلف من الصحابة والتابعين ، ويأتي ويؤولها

طريقة الاشاعرة ، فاذا جاء عند مثلا اليد اولها بالنعمة او بالقدرة ، واذا جاء عند الوجه او او فسره بالثواب او نحو ذلك ، فيأتي على هذه الايات التي ابن جرير يثبتها كما جاءت عن السلف ، ويأتي هو ويعتدي

ويقوم آآ هذه بهذه الصفات ويؤولها حسب عقيدته وهي عقيدة الاشاعرة ، فاول فيه الصفات التي كان يثبتها المؤلف ، ولذلك حذر كثير من العلماء في عصرنا الحاضر ونصحوا

عدم اقتناء هذا اه عدم اقتناء هذا الكتاب والتحذير مما فيه من اخطاء وجلات عظيمة ، اه كتب في ذلك عدد من علمائنا التحذير من مخسرات الصابون ومن اشهرها اختصارا وتفسير ابن كثير الذي اوله

كثير من الصفات ولذلك ينبغي ان يحذر طلاب العلم من هذا المختصر ولا مانع من القراءة فيه فهي يعني هو اختصر وعمل فيه عملا آآ يعني عملا متميزا لكنه في باب العقيدة اخطأ عفا

عنه وليته لم يتعرض لما ذكره المؤلف ، لو اثبت كلام المؤلف لكان هذا اختصار اختصارا قيما ، من المختصرات اختصار للشيخ احمد شاكر المعروف من علماء مصر ، وهو اه

كبير وقام باختصار تفسير ابن كثير وسماه عمدة التفسير اختصار تفسير ابن كثير ووضعه في ثلاثة مجلدات المؤلف احمد شاكر المختصر لهذا الكتاب آآ كان بالاحاديث وحذف الاحاديث الضعيفة والرواية

وحدث المكرر من الاحاديث وابعد الاشراعيات كلها نبه ابعد الاشراعات المنكرة في التفسير الشرعية المردودة ابعدها ونبه على بعض الاسرائيليات الموجودة والكتاب قيم جدا وشار على ما شار عليه صاحبه

طريقة اهل السنة والجماعة لم يتعرض ولم يغير فيما اثبته مؤلفه وانما شأنه شأن غيره في اختصار الكتب فهو اختصر حذف المكرر حذف الاحاديث الضعيفة حذف الاشراعية المنكرة ورتبه واخرجه لنا كتابا مختصرا جميلا

ننصح باقتناءه ونشجع طلاب العلم على ان يقرأوا فيه ففيه نفع عظيم ، اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمد اه مختصر هذا التفسير ومؤلف الاصل برحمته ، ايضا من المختصرات كتاب اسمه المصطحب

في تهديد تفسير ابن كثير المصباح المنير في تفسير في تهذيب تفسير ابن كثير لعالم من علماء الهند وهو المباركفوري مبارك فوري من علماء الهند الكبار قام واختصر

والصحيح انه لم يغتصبه ، صحيح انه لم يختصر هذا التفسير ، وانما قام بتهذيبه ، كما هو واضح من عنوانه ، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير ، وهو قام بتهذيبه وترتيبه ، ووضع عناوين الكتاب ، حيث انه يأتي على تفسير الاية

لها عناوين فيظع لها عناوين على اليمين وعلى يوظع لها عناوين تساعد القارئ لفهم هذه هذا الكلام وفهم هذا التفسير ، وهو فهو تفسير جيد ننصح ايظا باقتنائه والقراءة فيه وقد طبع في مجرد واحد ظخم ، فطالب العلم

اراد ان يقرأ في تفسير كثير وقرأ في المصباح المجيد فان آآ فيه نفع وفائدة ونشجع على القراءة منه ، هناك يعني مختصرات كثيرة جدا لا حد لها ، ولكننا اعرظنا عنها خشية الاطالة ، نأخذ نموذجا من تفسير ابن كثير

نعرف طريقتها ، من كثير ناخذ في عند قوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ، وقوموا لله قانتين ، يقول ابن كثير لقوله تعالى وقوموا لله قانتين ، قال اي خاشعين ذليلين

مستكينين بين يديه ، وهذا الامر مستلزم ترك الكلام في الصلاة ، لمنافاته اياها ، ولهذا لما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الرد على ابن مسعود ، حين سلم عليه وهو في الصلاة اعتذر اليه بذلك ، وقال ان في

الى شغلها وفي صحيح مسلم انه عليه الصلاة انه عليه السلام قال لمعاوية بن الحكم السلمي حين تكلم في الصلاة ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، انما هي التسبيح والتكبير وذكر الله

الامام احمد حدثنا يحيى ابن شعيب عن اسماعيل حدثني الحارث ابن شبيل عن ابي عمرو الشيباني عن زيد ابن ارقم انه قال كان الرجل يكلم صاحبه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة في الصلاة

حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ، ما الذي تلاحظه ايها المستمع ؟ والمشاهد على تفسير ابن كثير ، نلاحظ انه يفشل الاية باية اخرى

ان وجد ، فان لم يجد فسرها باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، فان لم يجد فسرها باقوال السلف ، وهذا منهجه عن منهج المقبول المنهج الصحيح في طريق التفسير القرآن بطريقة السلف ، في تستقران بالاثر ، فهذه الطريقة هي

هذا يعني الذي قرأناه وسمعناه من هذا النموذج شاهد على طريقته باسلوب واضح سهل مدعم باقوال بالاقوال والاثار الصحيحة ويسند ويروي باسانيد فهو يعني

بالاثر ويعتني بالاحاديث الصحيحة ، آآ من عندنا ايظا يعني هذه ابتكرناها كتب الخمسة تفسير ابن ابي حاتم تفسير ابن جرير الطبري تفسير المحرر الوجيز ابن عطية تفسير البغوي تفسير ابن كثير

الخمسة فيها كفاية ان تعطينا صورة واضحة عن التفسير بالاثر ، التفسير الذي يقابل تفسير الاثر هو التفسير بالرأي ، التفسير بالرأي لابد ان نقف معه ، نبين معناه وانواعه واهم المؤلفات فيه ، فتسيب الرأي

هو تفسير للقرآن العظيم ولاياته بالاجتهاد ، بلا شك ان العالم او المفسر عندما يجتهد رأيه ويفشل القرآن باجتهاده يعد هذا من تفسيره بالرأي ، والتفسير بالرأي ينقسم الى قسمين

تفسير بالرأي المحمود المقبول الصحيح ، وتفسير بالرأي المذموم ، المردود ، فلابد ان يكون التفسير على قسمين ، اما تفسير مقبول او تفسير مردود ، وكلها تفسير بالاراء والاجتهاد ، التفسير الاول

ذكرناه هو التفسير بالرأي المحمود المقبول الاجتهاد السليم الصحيح ، وهو تفسير وهذا التفسير هو التفسير المستمد من القرآن ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان صاحبه عالما باللغة العربية واساليبها وقواعد

واصولهم ، اذا كان هذا التفسير تفسيرا يعني مستمدا مستمدا هذا التفسير تفسيرا مستمدا من القرآن والسنة الصحيحة واقوال الصحابة بفهم المؤلف وكان هذا المؤلف او هذا المفسر على دراية تامة

اللغة العربية وباساليبها وعلم تام بقواعد الشريعة واصولها سمي هذا التفسير تفسيرا تفسيرا بالرأي المقبول الصحيح الممدوح المحمود وماشي وذلك فلا يقبل وانما يسمى بالتفسير

المذموم المردود ، ما حكم التفسير بهذه الطريقة التي ذكرناها وبهذه الضوابط ذكرناها وهو ان يعتمد في تفسيره على القرآن والسنة وقواعد الشريعة واساليب اللغة العربية هذا حكمه

انه اجازه العلماء رحمهم الله ، ذكروا ادلة كثيرة على ان هذا التفسير تفسيرا صحيحا ، ان هذا التفسير تفسير صحيح مقبول ، ادلة كثيرة يعني ذكروها حول صحة هذا التفسير

منها قول المولى سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وايات التدبر بشكل عام ايات التدبر في القرآن الكريم افلا يتدبرون افلم يتدبروا قول افلا يتدبرون القرآن لو ولو كان من عند

فيه اختلافا كثيرا وغيره من الايات التي فيها كتاب انزلنا اليك مبارك ليدبروا اياته وغيره من الايات التي تدعو الى التدبر في القرآن الكريم فتدبر لابد معناه ان ينظر الانسان ويتأمل في الاية وما

او ما تشير اليه ، فالتدبر تفكر والتأمل في الاية ، وهذا يكون باجتهاد ، كذلك النبي صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس ، هو مشى على رأس ابن عباس كان صغيرا ، ابن عباس لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره ثلاث عشرة سنة

كان صغيرا ، فالنبي صلى الله عليه وسلم اخذه اليه واردفه معه ، ومرة مسح على رأسه وقال قولته المشهورة ، اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل ، لو كان التفسير مقصورا على التفسير بالاثر

لما كان لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم يعني فائدة لما يقول اللهم علمه التأويل ، فقوله والله ما التأويل اي انه يجتهد في التفسير ولا يجوز اجتهاد فيه آآ آآ الا عن علم ودراية كما حصل

لابن عباس لما وصل الى درجة العلم الواسع ، اه هذه الدعوة لابن عباس مجية ابن عباس على غيره من الصحابة ، ولذلك كان رحمه الله يعني من كبار مفسري الصحابة

ويرجع اليه ويرجع اليه يرجع اليه كثير من العلماء في تفسير القرآن العظيم وتفسير ابن عباس له مكانته العالية في آآ عند علماء المسلمين كذلك من الادلة الدالة على جوازة التفسير

ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا ، في التفسير على وجوه ، فدل اختلافهم هذا على انه من اجتهادهم ، ولو كان منقولا لما وقع الخلاف بينهم ، لكن لما اجتهد فلان واجتهد فلان واجتهد في تفسير هذه الايات ، دل ذلك على حرصهم واجتهادهم ، في معنى

التفسير وغيرها من الادلة الكثيرة هناك ادلة كثيرة لكننا يعني لا نريد الاطالة فيها وهي تدل كثيرا على جواز التفسير بالرأي على جواز التفسير بالرأي اذا كان بضوابطه المذكورة وبهذا يظهر

لهذا يظهر ان

بالرأي المحمود جائز ، والله اعلم ، النوع الثاني التفسير بالرأي المذموم ، الذي يكون بخلاف التفسير الماضي ، وهو ان يفسر ان يفسر هذا المفسر تفسيره برأي آآ بمجرد

الرأي والهوى ، واكثر الذين فسروا القرآن بمجرد الرأي هم اهل الاهواء والبدع واهل اه واهل اه اه اهل اه المذاهب المنحرفة اهل المذاهب المنحرفة ، هم اهل بدع

واهل اقوى واهله اهواء ، نظروا في كتاب الله واعتقدوا اعتقادات في نفوسهم باطلة ليس لها سند وليس لها دليل ، فقاموا على القرآن الكريم ففسروه بارائهم ، ونزلوا الايات القرآنية على ما يوافقوا مذاهبهم وعلى ما يوافق ارائهم

ومعتقداتهم الزائفة حملوا القرآن الكريم على مجرد الرأي والهوى ، وهذا هذا التفسير او هذا النوع من التفسير التفسير بالرأي المذموم ، هذا حكم عليه اهل العلم بانه لا يجوز وانه حرام لانه اتباع للهوى

شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة اه في في مقدمته في اصول التفسير يقول فاما اما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام والادلة على ذلك كثيرة منها قوله سبحانه وتعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ، اذا

هذه الاية برأيك مجرد الرأي والهوى والشهوة فانك دخلت في قوله تعالى التي في الامور التي حرمها النبي التي حرمها الله عز وجل ومنها ان يقول على الله بغير علم فالقول على الله بغير علم محرم منهي عنه وكذلك قوله سبحانه وتعالى

ما ليس لك به علم ، ومنها احاديث واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة ، منها حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار ، وقال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ ، يعني لو

برأيه ثم اصاب فانه قد اخطأ ، فنحذر ايها الاخوة من القول في القرآن بارائنا ، وينبغي ان يكون لنا سلف في التفسير ، وان نتبع ما تبعه سلفنا ، وان اجتهد الانسان ، فانه يكون اجتهاده مستمدا بالكتاب والسنة ، ومعتمدا

قواعد الشريعة ولغة العرب الصحيحة ، فاذا كان مؤهلا تأهيلا علميا وصل الى هذه الدرجة العلمية ، فلا مانع من ان يفسر القرآن ، اما ان يفسره بمجرد الهوى واتباع الشهوات اه ورأيه المجرد ، فان هذا ينبغي الحذر منه هو كتاب

ليس اه العوبة بايدي اهل الاهواء والبدع ، فينبغي ان يصان وان يحفظ من ارائهم وابتداعاتهم ، وتقدم معنا ان التفسير بالرأي على قسمين تفسير بالرأي الممدوح الصحيح المقبول المستمد من الكتاب والسنة

المعتمد على فهم اللغة العربية وقواعد الشريعة ، فهذا تفسير مقبول ، والنوع الثاني التفسير بالرأي المذموم ، الذي يكون فيه اتباعا للهوى وانتحانا لمذهب من المذاهب والبدع ، التي خالفت اه

على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته ، من من التفاشير ناخذ جملة من التفاشير بالرأي ، واذا قلنا بالرأي فانه يشمل الرأي الممدوح والرأي المذموم ، فسنأخذ تناول مجموعة من التفاسير

بالرأي ونبين هل هي من الرأي الممدوح او الرأي المذموم ؟ من هذه التفاشير تفشير الكشاف وسماه مؤلفه الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل

ومؤلفه هو ابو القاسم ، محمود ابن عمر الزمخشري ، المعتزلي ، الملقب بجار الله ، لقب لقب بجار الله ، لانه انتقل من بلده التي ولد فيها ونشأ فيها وتعلم فيها

الى مكة واقام فيها وجاور بيت الله ، فسمي جار الله ، ومكث فيها ثم عاد الى بلده وتوفي فيها ، ولد في زمخشر من خوارج سنة اربع مئة وسبعة ، وستين ، سنة اربعة سنة اربع مئة وسبع وستين ، من من قرى خوارزم في زمخشر ، تلقى العلم هناك ونشأ وتعلم ثم رحل الى مكة ، والف فيها تفسيره الكشاف ، ثم عاد خوارجن وتوفي فيها سنة خمس مئة وثمانية وثلاثين خمس مئة وثمانية وثلاثين وهو امام من ائمة اللغة والبلاغة ولا يشغله غبار في هذا المجال في اللغة والبلاغة ويعترف فيه القريب والبعيد والعالم وغيره ، بان هذا الرجل امام في هذا الباب ، اما في العقيدة فالرجل انتمى الى عقيدة المعتزلة ، وافتخر فيها في كتابه ، وملأ فيها فيها هذه العقيدة التي قد يقرأ الانسان هذا الكتاب يغيب عنه هذا الامر وهو رجل اعطاه الله القوة في الذكاء والفطنة فهو يدش مذهبه وعقيدته في الايات وبتفسيرها ان يشعر القارئ بذلك ، وهو يجاهر ، ويفتخر بانه من المعتزلة ، ويدعو الى مذهبه ، في كتابه ، وسنأخذ نماذج ، توضح لنا عقيدتنا ، وله مؤلفات كثيرة منها اساس

والفائق في غريب الحديث والمفصل في النحو وغيرها ، فنلاحظ حتى في مؤلفاته ان الرجل يميل الى اللغة والبلاغة ، تفسيره الكشاف تفسير معروف ومطبوع طبع في اربعة مجلدات وفي غيرها ، واعتنى

الزمخشري في تفسيره هذا ببيان وجوه الاعجاز ، الاعجاز البياني للقرآن الكريم واظهار جمال النظم وبلاغته ، وخلى هذا التفسير من الحشو والتطويل وايراد الاسرائيليات الا القديم ، يورد الاشرائيليات ولا ينبه عليها ويرد

ضعيفة وقليل استشهاد بالاحاديث الصحيحة او بالاحاديث عموما واذا اورد احاديث فانه يرد احاديث من غير ان يميز الصحيح منها من الضعيف بل يوجد احاديث موضوعة خاصة في فضائل السور عندما ينتهي من تفسير السورة يذكر ما فيها من فضائل ويرد فيها احادي

موضوعة معروفة ، احد فظائل الشهور كثيرة ومعروفة ، ودائما تأتي بصيغة من قرأ سورة كذا وكذا فله كذا وكذا ، وهذا واظح انها احاديث لا تصح ، ملأ تفسيره بعقيدة المعتزلة ، ولش

لها وتأويل الايات لاجل ان آآ يعني لاجل هذه العقيدة ويؤول ايات و يدش آآ ذلك دش لا يدركه الا الحاذق الدقيق حتى قال

قال استخرجت من الكشاف اعتزالا بالمناقيش ، يعني اتى اتى بالمناقش واستخرجها من غير ما يشعر ، الانسان قد يمر ويقرأ في هذا الكتاب ولا يدري ان فيه اه تقريرا لمذهب المعتزلة ، وهو عفا

عنه شديد على اهل السنة والجماعة ، شديد على اهل السنة والجماعة ، يذكرهم بعبارات الاحتقار ويرميهم بالاوصاف ، المقذعة ويمزج حديثه عنهم بالسخرية ، والاستهزاء ، ولهذه الامور

غيرها هذه الامور التي يسخر منها من كلام يعني الائمة الاعلام من اهل السنة والجماعة يسخر منهم ويلقبهم بالقاب لا تليق لهذه الاسباب نبه كثير من العلماء الى اخذ الحيطة عند القراءة والمطالعة

في هذا التفسير ، يعني من اراد ان يقرأ في هذا التفسير فانه يقرأ وهو على حيطة وعلى حذر ، يقول الامام الذهبي محمود بن عمر الزمخشري المفسر النحوي صالح ، صالح في نفسه صاحب عبادة وطاعة ، لكنه داعية

اعتزال اجارنا الله فكن حذرا من كشافه ، كن حذرا من كشافة ، ويقول الشيخ علي ملا قارئ رحمه الله ، يقول وله دشائش ، خفيت على اكثر الناس ، ولهذا اقول هذا حرم

وعلماؤنا مطالعة تفسيره لما فيه آآ لما فيه من سوء تعبيره في تأويله ، اقول ينبغي لمن اراد ان يقرأ في هذا في هذا التفسير

ان يرجع الى كتاب اسمه الانصاف فيما تضمنه الكشاف من اعتزال ، في كتاب لابن المنير الاسكندراني من علماء مصر ، قام استخرج كل ما فيه من اعتزاليات ، وطبع هذا الكتاب في الانصاف مع الكشاف ، فانت اذا

اذا اطلعت على كتابك الشافعي المطبوع تجد ان هذا كشاف هذا كتاب فيه ثلاثة كتب الاول والاعلى والاصل هو تفسير الكشاف في جمهور شريف ثم يوضع تحت الامتصاص انتشر في ابن المنير يقول

قال احمد اذا قال قال احمد اذا قال قال محمود هذا الزمخشري واذا قال قال احمد فالمراد به ابن المنير الذي يتعقب الزمخشري في اعتزالاته ويبين آآ هذه هذه الاراء في في الاراء التي آآ ينتحرها هذا الرجل

وهي المخالفة ، وفي اشهى الكتاب تخريج الاحاديث ، اسمه الكافي الشاف في تخريج احاديث الكشاف لابن حجر العشقلاني ، فكتاب المطبوع في الغالب انه مكون من ثلاثة اقسام ، التفسير ثم كتاب الانتشار في ابن منير ، ثم

كتاب الكاف الشاف لابن حجر في تخريج احاديث الكشاف ، فالعلماء اعتنوا فيه ، فمنهم من تعقبه في اعتزالياته ، ومنهم من تعاقبه في في ايراده للاحاديث ، الكتاب لا مانع من القراءة فيه

ليش نكون الناس ؟ عامة الناس لا ننصحهم بالقراءة لانه قد يقع قد قد يقعون فيما وقع فيه من المخالفات الشرعية ومن مخالفات المخالفات العقدية فينبغي للانسان ليس لكل انسان ان يقرأ فيه وانما يقرأ فيه المتمكن العارف

العالم الذي عنده معرفة وعنده قدرة على ان يميز ولذلك حذر العلماء كالذهب وغيره من من قراءته يقول فاحذر كن حذرا من كشافه ويقول علموا القارئ يقول آآ

كثير من فقهائنا مطالعة هذا الكتاب لما فيه من سوء اه تأويله لكثير من ايات الصفات ، يقرأ لا مانع طلاب العلم المجتهدون تقرأون هذا التفسير ويتأملونه ، لا مانع من ان يقرأ إنسان في ذلك السير ويستفيد منه وين

عنه ، ويتأمل ما فيه من البيان ابلاغ الكتاب ، كتاب جميل ، في التفسير البياني والاعجاز القرآني ، له لفتات جميلة ، له وقفات عظيمة ، آآ يستفيد منها القارئ ، ويقرأ فيه لكنه يكون حذرا ، فيما يتعلق بعقيدته ، نأخذ نموذجا من

التفسير ، في قوله وهذا النموذج يبين لك يعني حقيقة هذا التفسير فيما يتعلق في باب العقيدة ، يقول الزمخشري عند قوله جل عند قول المولى جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وج

فشر السلف الحسنى بالجنة للذين احسنوا اي عملوا الاعمال الصالحة الحسنة وتقربوا وزادوا في اعمالهم حتى وصلوا درجة الاحسان وعدهم الله بالحسنى وهي جنة وقوله وزيادة فشرها النبي

وسلم بالنظر الى وجهه الكريم جل وعلا ، فاعظم نعيم يحصد المسلم اعظم نعيم يحصل له في دخول الجنة ، اعظم من دخوله الجنة هو ان ينظر الى الله سبحانه وتعالى ، اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم

من اهل البدع يحجبون عن النظر ، كما قال الله سبحانه وتعالى كلا انهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون ، ما ينظرون اليه ، واعظم نعمة ان ينظر المؤمن الى ربه في جنات النعيم ، هذه اعظم نعمة

الله سبحانه وتعالى للمؤمنين ان ينظر اليه وان ينظروا اليه كما دلت الايات الكثيرة والاحاديث الصحيحة وفي قوله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناظرة قال عز وجل وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وايات كثيرة وهذا الحديث

في النبي صلى الله عليه وسلم فسر الزيادة بالنظر الى وجه الله سبحانه وتعالى الله نسأل الله عز وجل ان لا يحرمنا النظر الى وجهه الكريم ، الزمخشري وهو معتزلي ينكر صفة الرؤية ، ويقول ان الله لا يرى

ولا يمكن ان يرى ابدا لا في الدنيا ولا في الاخرة ، اهل السنة والجماعة يقولون ان الله لا يرى في الدنيا ، لان الابصار لا تقدر على ذلك ، ما يستطيع الانسان ان ينظر اليه ، ولكن لما سأل موسى قال ربي ارني انظر اليك ، قال لن تراني في الدنيا ، لا تستطيع ان تراني ، ولذلك لما تجلى

الله عز وجل للجبل جعله دكا وانهد الجبل فخر موسى صعقا ، فالدنيا لا يستطيع الانسان ان يراه ، يأكله في الاخرة يعطيه الله قوة على ان يرى ربه ، المؤمن الصالح يرى ربه ، والفاسق العاصي الا انه يحرم من الرؤية ، هنا

نلاحظ الزمخشري الذي يعتقد نفي الرؤيا مطلقا لا في الدنيا ولا الاخرة ماذا يقول عند هذه الاية ؟ يقول الحسنى المثوبة الحسنى المثوبة الحسنى وزيادة وما يزيد على المثوبة وهو التفضل

فشر الزيادة بالتفضل ، قال ويدل عليه قوله تعالى ويزيدهم من فضله ، وعن علي رضي الله عنه الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة ، وعن ابن عباس الحسنى الحسنة والزيادة عشر امثالها ، وعن الحسن البصر

رضي الله عنه الى اخره يعني ذكر اقوال ثم قال ثم قال بعد ذلك وزعمت المشبهة والمجبرة بشم اهل السنة والجماعة بالمشبهة لانهم يثبتون الصفات كما جاءت فالله عز وجل

ان له يدا نثبت له اليد ، كما وصفه سبحانه وتعالى لكن يد الله غير يد المخلوقين ، نحن نسبة اليد على ما يليق به سبحانه وتعالى من غير تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تأويل ولا تشبيه ، لا نش

ويقول المشبه احنا لا نشبه نسبته كما اثبتها الله لنفسه وكما اثبتها رسول الله يثبت له ان له عينين وان له يدا ونثبت ان له وجها ونثبت انه ينشد ونثبت انه يأتي يوم القيامة ونثبت انه استوى على العرش كل هذه اثبتها القرآن قبل ان نثبتها نحن

اثبتتها السنة ، الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة ، وهذا هو طريقنا ومنهجنا ، هو هنا يقول زعمت المشبهة والمجبرة ، الذين يشبهون ، قال ان الزيادة النظر الى وجهه الى وجه الله تعالى

وجاءت اي مجبرة ومشبهة قال وجاءت بحديث وجاءت بحديث مرقوع ، هو حديث مرفوع لكنه يؤوله ، يقول حديث مرقوع يبدل الفاء قافا ، فيقول بحديث مرقوع ، ثم يأتي بالحديث ، يقول اذا دخل اهل الجنة الجنة

نودوا ان يا اهل الجنة في كشفوا الحجاب فينظرون اليه ، فوالله ما اعطاهم الله شيئا هو احب اليهم منه ، انتهى الكلام ، فالزم اخته في كشافة ، نلاحظ

كيف اثرت العقيدة عليه ؟ يفسرها برأيه ، ثم يسند بعض الاقوال الى بعض الصحابة كعلي ، وابن عباس وبعض التابعين ، نحن نقول هل هذه الاقوال الواردة عنهم ؟ هي اقوال ثابتة ، هذا امر

الامر الثاني لو اثبت لو انها ثابتة لو انها كانت ثابتة ، عندنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ، هذا الحديث صحيح ثابت في صحيح مسلم ، انهم ينظرون اليه والنبي صلى الله عليه وسلم فشر ، فسر الزيادة بالنظر اليه ، فما دام النبي فسر بالنظر اليه فكيف نؤولها ؟ ونردها ونقول

لا يجوز ، لاحظ يعني جراءة هذا المفسر وهو الزمخشري كيف يتبع هواه ؟ ويرد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه مسلم ، في صحيحه ويصرف معنى الاية الصحيح بمعنى

ويتهجم على اهل السنة والجماعة ويرميهم باوصاف المقضعة لنحذر من هذا الكشاف نقرأ فيه لكننا نقرأ آآ بحذر وانتباه فهذا من الكتب المبتدعة ومن التفسير بالاراء آآ

فينبغي للانسان ان يحرص على هذا التفسير ، ونحن نقول في هذا التفسير ان تفسير الزمخشري لا نقول انه من من التفسير بالرأي المبتدع بالرأي المذموم ولا نقول بالرأي الممدوح ، فيه ذا فيه هذا وفيه هذا ففي

احيانا يفسر والرجل عنده علم وعنده معرفة ومن العلماء الفاهمين باللغة وبالبلاغة ويفسر القرآن لكنه في باب العقيدة يتخبط فتفسيره في جانب العقيدة يسمى تفسيرا بالرأي الملموم الذي ينبغي الحذر منه ولا مان

ان الشهيد من هذا الكتاب ونقرأ فيه وليس لكل انسان ان يقرأ فيه وانما يقرأ فيه طلاب العلم آآ المتقنين طلاب العلم الراسخين ، الكتاب الثاني من كتب التفسير بالرأي مفاتيح الغيب او التفسير الكبير للفخر الراجي آآ

فخر الرازي نعرف بالمؤلف ثم نعرف بالتفسير ، اما المؤلف فهو ابو عبد الله ، محمد ابن عمر الرازي الملقب بالفخر الرازي الملقب بالفخر الرازي ، ولد في بلاد الري من في مشرق

في المشرق ، وشمت خمس مئة واربعة واربعين ، وتوفي في هراك ايظا في المشرق سنة ست مئة وستة ، جمع كثيرا من العلوم ، فكان اماما في التفسير ، وعلوم الكلام ، وكان طبيبا حاذقا ، وقد

ما اه على اشتغاله بعلم الكلام لانه اشتغل بالفلسفة وعلم الكلام وقدمه على علم الشرع واشتغل به مدة طويلة وكان يقول ليتني لم اشتغل بعلم الكلام ورجع وبكى كثيرا على ما ظيعه في علم الكلام والف مؤلفات

تدل على انه رجع عن هذا الرأي وانه التزم آآ باراء العلماء آآ من مؤلفاته هذا التفسير الكبير مفاتيح الغيب تفسير ضخم كبير ومنه ايضا كتابه المحصول في علم الاصول ونهاية الايجاز في دراية الاعجاز

الطلب وغيرها ، له مؤلفات كثيرة ، اه اما تفسيره تفسير الكبير او مفاتح الغيب ، التفسير يعد تفسير مفاتيح الغيب ، او المشمى احيانا يسمى تفسير مفاتيح الغيب ، واحيانا يسمى التفسير الكبير ، يعد من اوسع التفاسير في علم الكلام

المؤلف من علماء الكلام والفلسفة وتأثر تأثرا بالغا بالعلوم العقلية فتوسع بعلمك في علم الكلام وملأ تفسيره بعلوم كثيرة جدا سلك في تفسير مشرق الحكماء والفلاشفة وعلماء الكلام

والشطر ده في العلوم الرياضية وفي علم الطبيعة وفي العلوم الفلكية والمشاعر الطبية والتشريح وملأ تفسيره بهذه العلوم حتى قيل عنه فيه كل شيء الا التسيير ، يعني خرج عن مساره

تفسير القرآن العظيم ، الى ان يملأ هذا التفسير بكل ما فيه من علوم اخرى ، فكتابه موسوعة علمية كبيرة في علم الكلام ، وفي علم الكون والطبيعة ، وبهذا فقد اهميته كتفسير للقرآن

يعني خرج عن الطريق الذي كان ينبغي ان يشير عليه ، ومما يعاب على هذا التفسير انه يبسط ادلة اهل البدع والفرق المخالفة لمذهب اهل السنة والجماعة بسطا لا مزيد عليه ، ثم لا

بل تكون ردوده ضعيفة وهذه يعني تعتبر من المآخذ على هذا الكتاب والمعايب عليه انه حتى قال بعض العلماء انه يرد الشبه نقدا ويرد عليها نشياه هو يرد الشبه

يكون رده ضعيفا وهذا اه وهذه مصيبة ان يرد شبه اهل البدع واهل الفرق واهل الاهواء بقوة ثم يكون رده ضعيفا لها كان الاولى الا يوردها الا ان يردها ويرد عليه بقوة ويفندها بقوة او يتركها

آآ ايضا مما يعاب على هذا التفسير ان صاحبه على مذهب الاشاعرة ، فهو يقرر مذهب الاشاعرة وآآ يحتكم اليه ، وآآ وآآ يفسر الايات القرآنية على مذهب الاشاعرة ، وخاصة في آآ آآ

فيما يتعلق بالاسماء باسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ، فاذا جاء في في ما يتعلق بالعقيدة انتصر المذهب الاشاعرة وترك مذهب اهل السنة والجماعة ، اه التفسير كبير جدا ، موسوعة كبيرة طمع

وفي عدة طبع عدة طبعات منها طبعة طبع فيها في اثنين وثلاثين في اثنين وثلاثين مجلدا اثنين وثلاثين مجلدا او جزءا والرازي لم يتم هذا التفسير وانما بدأ في تفسيره

استمر فيه الى ان وصل الى سورة الانبياء ، فلما بلغ سورة الانبياء توفي رحمه الله ولم يكمله ، فاختلفوا في من اكمله ، يعني حتى اختلفوا في تفسيره هل وصل الانبياء وغيرها ؟ لكنهم يعني اكثر العلماء على انه وصل

الانبياء ثم جاء تلميذه الخوئي فشرع في تكملته ولم يتمه ، واتمه اخر ثالث وهو نجم الدين القمودي ، وقيل ان الخويئي تلميذه الرازي هو الذي اكمله وجاء القاموني ، واكملت

اخرى ، الكتاب على كل حال الراجي لم يتمه ، وبعضهم من قال انه اتمه ، لكن الكلام المنقول الينا انه لم يتمه ، وانما وصل عليه سورة الانبياء ، فقيل انه اتمه تلميذه

ثم اكمله بعده ايضا القمودي وقيل انه اتمه الى الاخير لكن هذا آآ القمري جاء بتتمة اخرى ، هذا خلافا بين اهل العلم في هذا ، وآآ بعظهم ينكر هذا الكلام ويقول ان الراجي هو الذي اكمل تفسيره وات

تفسيرا كاملا من اوله الى اخره ولا حاجة لنا بهذه الكلام ، فنقول لو لم يكن فيه كلام لما وصل لنا هذا الامر ، كم وكم قرأنا في كتب التفاسير الكثيرة التي وصلتنا ؟ لم يحصل عليها مثل هذا الكلام ، لم يقال في تفسير الزمخشري

او في تفسير النشفي او في تفسير ابي السعود او في اي تفسير من التفاسير انه لم يكمله او ان اكمله فلان وانما قيل في الراجحي وهذا يدل على حقيقة الامر ، القارئ

القارئ في هذا التفسير الذي يقرأ في اول التفسير او في وسطه او يقرأ في سورة الانبياء او يقرأ ما بعد الانبياء الى اخر القرآن لا يجد تفاوت في الاسلوب ابدا ويظن

فعلا ان هذا الاسلوب هو الاسلوب الرازي من اول لاخره لان الدين اكملوه كانوا قد ساروا على طريقة الراشي

لم تختلف طريقتهم ابدا مع طريقة الرازي نأخذ نموذج من تفسيره ونحاول ان اذكر لك في الامكنة آآ ان تكون هذه الامكنة غالبا فيما يتعلق بالعقيدة حتى اثبت لك فعلا

موقفه ، نحن اثبتنا موقف موقف آآ الزمخشري وكيف كان موقف من اهل السنة والجماعة بالدليل من كتابه ، وخذ هنا ما يتعلق في عقيدة الرازي وهي عقيدة الاشاعرة ، قال الله عز وجل

جاء عند قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ، استوى على العرش ثابت بالقرآن وبالسنة ، وينبغي لمسلم المؤمن ان يثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه ، وما اثبته رسول الله

من الائمة الاعلام ، لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم ، والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، وطالب العلم له ان يثبت ما اثبت الله له بنفسه من صفاته واسمائه ، واما

فلا احد يعلمه من البشر ، ما احد يعلم كيف شواء الله على عرشه ، ولا احد يعلم كيف يسمع الله او كيف يبصر ، ولا احد يعلم كيف يتكلم الله ، صفة الكلام ، نحن نثبت الكلام لله لكن لا نعرف كيفيتها ، الكيفية امور غيبية

لا نتجاوزها ، امور لا نعرفها ، فنقف عند هذا الحد ، الراجي لما جاء عند قوله تعالى ثم استوى على العرش قال فاعلم انه لا يمكن ان يكون المراد منه كونه مستقرا على العرش ، ويدل على فساده وجوه عقلية ووجوه نقلية

كيف الكلام

نفى استواء الحقيقي ويقول يدل على فساد هذا القول فساد كقول ام ماذا ؟ قول اهل السنة والجماعة قول ائمة الاعلام يقول يدل على فساده وجوه عقلية ووجوه نقلية اين الوجوه العقلية والنقدية ؟ ما فيه فتأمل كيف انه

في صفة الاستواء وهي صفة اثبتها الله لنفسه واثبتها رسوله صلى الله عليه وسلم وصحابته وسلف الامة فكان الواجب عليه ان يتبع لا ان يبتدع وكان الواجب عليه ان يؤمن بها كما امن بها من سبقه

ان ينفيها لادلة عقلية ووجوه نقلية ، ويكفيه ما قاله الامام مالك في هذا لما سئل عن الاستواء ، ولكنه مذهب الاشعري في نفي الصفة ابى الا ان يخرج عن طريقة السلف

ونفي بهذه الصفة فهذا مثال من من كتاب الرازي واخيرا نقول كتاب الرازي موسوعة كبيرة في كل شيء وصعب لاي طالب ان يقرأ فيه قد يقع في امور لا يعرف

فليس لكل انسان ان يقرأ في هذا التفسير ، التفسير الكبير للرازي او مفاتيح الغيب ليس لكل انسان ان يقرأه ، وانما يقرأه العلماء المتمكنون ، طلاب العلم الذين عندهم علم ومعرفة ويميزون بين المقبول والمردود هم الذين ينقرون ، اما عامة الناس

ويتخبطون ويقعون فيما وقع فيه هذا الرجل ، فنقول هذا التفسير وان كان اقل بكثير من تفسير الزمخشري كشاف الا انه ايضا ينبغي ان يقرأ انسان وهو يقرأ بحذر ، هذا ما يتعلق بالتفسير الثاني من كتب التفسير

بالرأي ، نأخذ التفسير الثالث وهو كتاب البحر المحيط ، بالتفسير لابي حيان ، نأخذ تعريفا بالمؤلف ثم بهذا الكتاب ، التعريف بالمؤلف هو محمد بن يوسف ، بن حيان الغرناطي ، اثير الدين

حيان الاندلسي ، ولد ابو حيان سنة ست مئة واربع وخمسين ، في بلاد الاندلس ، نشأ في بلاد الاندلس وولد فيها ونشأ فيها وقرأ على علمائها ، ثم رحل الى بلاد مصر ، واستقر

واخذ عن علمائها كان الرجل عالما كبيرا ملما بالقراءات الصحيح والشاذ وكان على جانب كبير المعرفة بلغة العرب واساليبها واشعارها وكان يحفظ الاشعار الكثيرة

كان يهتم ببلاغك باللغة العربية وبلغة القرآن ، واما النحو والصرف فهو الامام المطلق ، لا يشق له غبار ، رحمه الله ، ولذلك من يقرأ في تفسيره البحر المحيط يجد ان الرجل متمكنا في علم

وعلم النحو والصرف ، توفي رحمه الله سنة سبع مئة وخمسة واربعين ، من الهجرة ، اي في منتصف القرن الثامن ، في مصر ، اه الكتاب ، الكتاب اسمه البحر المحيط في التفسير

وهو اسم على مسماه تفسير بحر وليس بحر بحر محيط واسع وطريقة المؤلف فيه اولا هذا التفسير طبع في ثمانية مجلدات كبار ومتداول بين طلاب العلم وموجود ومتوفر يقرأه اهل العلم ويستفيدون منه ومؤتمر عندهم المرج الاول والاهم لمن يريد ان يقف على وجوه الاعراب بالفاظ القرآن الكريم ، من اراد ان يقف على وجوه الاعراب ومشائل

فيما يتعلق بالفاظ القرآن الكريم ليس له الا هذا الكتاب ، فانه يغني ويشفي ناحية النحوية برزت في تفسيره بروزا واضحا فهو عنده مباحث حول الايات مباحث نحوية ولغوية

حول تفسيره لكثير من الايات ، وطريقته انه يشرع في تفسير الاية لفظة لفظة ، من حيث اللغة والاحكام النحوية والتركيب ، ويذكر معاني الكلمة في اول موضع لها ويحمل لف

الاية على معنى عن المعنى المناشد لها ويتعرض لاسباب النزول ، والمناسبات ايضا يهتم بها وهو يربط الايات بعضها ببعض ، فاذا ذكرت هذه الاية قال ومناسبتها لما قبلها كذا وكذا ، فيربط الايات بعضها ببعض

ميزة ظهرت في تفسيره ، وكذلك القراءات وهو امام في القراءات ، يحشد من القراءات في تفسيره ما لا حصر له ، ويذكر القراءات المتواترة والقراءات الشاذة ويوجهها ، ويبين آآ هذه القراءات في علم العربية ويهتم بها

فهو موسوعة عربية موسوعة نحوية له عناية بالمذاهب النحوية والمسائل النحوية ويفسر القرآن ويهتم ويميل الى الجانب النحوي لكن عقيدة الرجل

التي ظهرت في تفسيره واضحة انه على عقيدة الاشاعرة وهو الذين يعني هم بين تأويل الصفة او تفويضها ، لان الاشاعرة المتقدمون منهم يأولون الصفات ، اما المتأخرون منهم

اما ان يؤولوا او يفوضوا ، وكان من المتأخرين منهم ابو حيان الذي ينهج اما انه يؤول الاية ان يوجه الى تأويل اولها فان لم يؤولها فانه يفوضها ، يقول الله اعلم بها وليس الشيطان

يتركها ، فاذا قلت له الاستواء هل نسبة الاستواء ؟ قال امره الى الله ، طيب اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم واثبته الله عز وجل في كتابه واثبته الصحابة والسلف الصالح ، قال لا نفلت هذا يسمى تفويض يفوض امره الى الله ، يقول لا اعلم عنها ، او

يقول استوى بمعنى استولى او نحو ذلك ، فهو خرج بلا شك عن مذهب السلف ، في كثير من مسائل الاعتقاد ، ولذلك الذي يقرأ في تفسيره يقرأ في مشاريع الاعتقاد يجد انه يخرج عن مسار اهل السنة وال

انتبه لمثل هذا الامر ، اه نأخذ نموذجا يوضح لك عقيدته ، يقول في تفسيره عند تفسير قوله تعالى لما خلقت بيدي

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي خطابا لابليس قال قال ابو حيان في تفسيره قال مما ورد مما يوهم التدشين كقوله لما خلقت بيدي

عملت ايدينا ويد الله فوق ايديهم ولتصنع على عيني وتجري باعيننا هالك الا وجهه ونحوها فجمهور الامة تبشر على قوانين اللغة ومجاز الاستعارة وغير ذلك من افانين الكلام

لاحظ انه جمع مجموعة من صفات الله سبحانه وتعالى اليد سواء المفردة او جمعا او مثنى والعين وتسمع على عين مفردة باعين جمعا هالك

وجهه صفة الوجه ونحوها يقول هذا يوهم التجشيم يوهم التدشين اذا شبهنا اما اذا قلنا صفات لائقة بالله سبحانه ما يهم التدشين قال فجمهور الامة انها تفشر على قوانين اللغة لا ليس هذا جمهور الامة

جمهور الامة ان تبشر صفات الله سبحانه وتعالى ان تبصر على ما جاء في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفي اقوال الصحابة الذين تلقوا العلم عن عن النبي صلى الله عليه وسلم والذين مدحهم الله سبحانه وتعالى بقوله

يقول الاولون للمهاجرين والنصارى الذين يتبعونهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ، فالواجب ان نشتكهم اما نقول جمهور الامة تفصل على قوانين لغة ومجازها هذا غير صحيح ، وانما جمهور الامة فسروا صفات الله سبحانه وتعالى على ما وردهم

ومما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة من غير تأويل ولا تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ، هذا هو المنهج الصحيح ، هذا هو المنهج الذي اشار عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، اما الامور العقلية و البدعية فينبغي ان نحذر منها

فهذا واظح ان الرجل يؤول هذه الصفات وغيرها يؤول هذه الصفات وغيرها ولو اثبتها كما اثبتها الله سبحانه وتعالى ورسوله وسلف الامة لكان خيرا له والله المستعان عفا الله عنا وعنه الكتاب

الكتاب موسوعة بلا شك موسوعة علمية كبيرة جدا وفوائدها لا تنقضي ونحن لا يعني اه نوقش من قدر هذا الكتاب ونحط من قدره والكتاب له قيمته العلمية ويستفيد منه القاصي والداني ويستفيد منه طلاب العلم وغيرهم

الا انه يحذر في جانب العقيدة ، ينبغي للمتعلم ينبغي للقارئ في هذا التفسير ان يحذر ، واما في جانب اللغة وجانب الاعراب والبلاغة فلا يشق له غبار وهو امام من قراءات يستفيد من طالب العلم في القراءات ، يستفيد من اللغة وغيرها ، عندنا الكتاب الذي

وهو الكتاب الرابع الجامع لاحكام القرآن ، الجامع احكام القرآن للقرطبي ، هو نعرف بهذا المؤلف ثم بتفسيره ، هو ابو عبد الله ، محمد بن احمد بن فرح ، او ابن فرح الانصاري الاندلسي القرطب

من علماء قرطبة في الاندلس ، وكان من العلماء الصالحين ومن عباد الله الصالحين والعلماء الزاهدين الورعين ، الذين زهدوا في الدنيا واقبلوا على الاخرة ، مشتغلين بما ينفعهم من امور الاخرة ، بلغ من زهده انه

طرح التكلف كله وكان اوقاته كلها معمورة بذكر الله سبحانه وتعالى والتوجه للعبادة والطاعة ، وآآ صنف مصنفات كثيرة تعلم ونشأ في بلاده في بلاد الاندلس ، ثم انتقل بسبب هجوم النصارى على بلاده ، الى الى بلاده

انتقل الى وارتحل الى مصر واستقر بها الى ان توفي رحمه الله ، توفي سنة ست مئة واحدى وسبعين من الهجرة ، فرحم الله رحمة واسعة ، تفسيره اسمه الجامع لاحكام القرآن

وهو اسم على مسمى ، في الحقيقة اسم على مسمى ، الجامع في احكام الجامع لاحكام القرآن ، اي انه جمع كل ما تتظمنه الايات القرآنية من احكام ، وكل ما يمر على اية فيها احكام شرعية ، يقف عندها

يستخرج ما فيها من احكام ، وهو كما هو واضح يتعلق باحكام القرآن ، فكل اية فيها دلالة على حكم شرعي فانه يقف ويستخرج هذا الحكم الشرعي ويتحدث عنه ، يأتي على كل اية او مجموعة احيانا

يأخذ مجموعة من الايات متصلة بالمعنى فيجعل تفسيره لهذه الايات في جملة من المسائل يعني يأتي ويقول وفي الاية عشر مسائل وفي الاية عشرون مسألة وفي الاية ثلاثون مسأل

ثم يأخذ مسألة يأخذها مسألة مسألة ويتحدث عنها بالتفصيل ، قد تصل احيانا المسائل عند الى اربعين الى خمسين مسألة او اكثر ثم يبدأ يفصل في كل مسألة ويبين ما فيها من احكام او احيانا يتكلم

ايضا اسباب النزول يتكلم عن العبارات الغريبة يتعرض للنحو ولكن قليل يتعرض للقراءات يتوسع هو اكثر ما يتوسع في المسائل الفقهية يطيل فيها ويستدل ويعرض مذاهب الفقهاء الاربعة وغير

ويستدل وبالاحاديث وباقوال السلف وينسبها الى قائليها فيقول قال مثلا فيقول قال ابن عباس قال مجاهد قال قتادة فينشب الاقوال الى قائليها فالقارئ فيه احيانا يجد نفسه امام

ثروة علمية كبيرة يتعرض لمسائل كثيرة لقصص يتعرض قراءات يتعرض امثال يتعرض لاشياء كثيرة لا يتركها فهو يعني آآ قدم للامة الاسلامية كتابا موسوع

عظيمة وثروة عظيمة كبيرة لا يمل القارئ القارئ لا يمل معها لما اذا اذا اطلع عليها مما يؤخذ عن هذا الكتاب مع انه يعني مزاياه كثيرة لا تعد ولا تحصى جدا الا انه يؤخذ عليه بعض المآخذ مما يؤخذ عليه في التسيير انه احيانا

تطرد استطرادات طويلة جدا ، ليس لها علاقة بالتفسير ، يأتي على مواظع او يأتي على احيانا ايات يفسرها ثم يخرج عن التفسير ويستطرد ، كذلك ايراده لكثير ، او نقول ايراده لبعض

احاديث والاثار الضعيفة ، فهو لا يعتني ، واحيانا تجد ليس الضعيف احيانا تجد ما هو موضوع ، ودون ان ينبه عليه ، وهذه يعني تؤخذ عليه انه يورد الاحاديث الضعيفة او الموضوعة ، ولا ينبه على انها موظوعة او احاديث ظعيفة

ايضا مما يؤخذ عليه انه سلك فيما يتعلق بالاعتقاد شرك مذهب الاشاعرة لكونه عاش في الاندلس وتأثر بالبيئة وانتقل الى وتأثر بالبيئة ولذلك الملاحظ

عليه عندما تقرأ في تفسيره تجد انه في ايات الصفات يسلك مسلك الاشاعرة ، ولو انه سلك مسلك اهل السنة والجماعة لكان هذا كتاب كتابا عظيما يعني لا اه يعني لا لا يمكن ان يكون

هناك كتاب يعني يوازي هذا الكتاب ، ولكنه في باب العقيدة نفى بعض الصفات واول بعض الصفات وخرج عن مذهب السلف ، فنسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنه ، وليته سلك مشلك اه اهل السنة والجماعة وسار على طريقتهم

تدشين مطبوع في عدة طبعات مختلفة الاجزاء وآآ اشهرها اشهرها طبعة آآ مؤسسة الرسالة في بيروت طبع عام الف واربع مئة وسبعة وعشرين وهي طبعة جيدة بتحقيق الدكتور عبد الله التركي

ناخذ نموذج من تفسيره تأخذ من اخر القرآن في سورة الماعون سورة مكية قصيرة الا انه يستخرج منها مسائل فيقول وفيه

ست مسائل اي في تفسير هذه الايات ست مسائل ثم قال السادسة قوله تعالى ويمنعون الماعون قال الماعون فيه اثنى عشر قولا ثم ساقها مفصلة بادلتها

فنجد انه يعتني بترتيب يعتني بترتيب المسائل والفوائد والاستنباطات حتى ان القارئ لا يمل من اسلوبه ويشعر انه في موسوعة علمية

مما يلفت النظر في هذا التفسير العظيم ان المؤلف له مجية عظيمة وهو انه لا يتعصب في المسائل الفقهية هو على مذهب الامام مالك ونشأ على مذهب الامام مالك لكنه لا يتعصب لمذهب مالك كما يفعله بعض من كتب في

احكام القرآن بل يتبع الدليل ويرجح ما الدليل دل عليه فاذا وجد المسألة فيها دليل اتبع الدليل ولم يتبع المذهب وان كان هذا الدليل وان كانت هذه المسألة التي دل عليها الدليل مخالفة لما لمسألة او يخالف لما هو

في مذهب الامام مالك ، وهذه الميزة قل ان تجدها في كثير ممن كتبوا في احكام القرآن ، بل تجدهم يتعصبون لمذهبهم وان كان مخالفا للمذاهب الاخرى او مخالف للمذاهب الصحيحة ، او المذاهب الراجحة

انا اعطيك مثال واظح جدا يبين لك يعني مدى يعني هذا الرجل وقيمته عندما يختار القول الصحيح ولا يتعصب لمذهبه بل يتبع الدليل فيقول مثلا في قول الله سبحانه وتعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراك

تكلم في المسألة السادسة عشرة من مسائل هذه الاية تكلم عن امامة الصغير ويذكر اقوال من يجيزها ومن يمنعها ويذكر ان من المانعين لها جملة من العلماء منهم الامام ما

والثوري واصحاب الرأي الحنفية ، ولكن نجد انه يخالف مذهبه ، يخالف مذهب امامه الامام مالك ، لما ظهر له الدليل على جواز هذه الامام مالك يمنع صلاة

صغير الصغير غير غير مميز يمنع او الصغير الصبي الصغير صلاة الصغير يمنعها الامام مالك ، هو لما جاء خالف في هذه المسألة لما ظهر الدليل على جوازها فاجاز اجاز امامة الصغير ، وذلك حين يقول قلت امامة الصغير

اذا كان قارئا للقرآن ثبت في صحيح البخاري عن عمرو ابن سلمة قال كنا دماء موقع موضع فيه ماء بماء ممر الناس يعني هذا الماء

يمر مع يمر من حوله الناش ، وكان يمر بنا الناش فنسألهم ما الناس ؟ فما الناس من هذا الرجل ؟ فيقول اه من الناس ؟ فيقول من هذا الرجل ؟ فيقول هو هو رسول الله يعني متجهين الى النبي صلى الله عليه وسلم ، هو رسول الله اوحي اليه كذا

كذا ، اوحي اليه كذا وكذا ، فكنت اخذ منهم الكلام واشنع منهم ما يقولون ، فاحفظه اي احفظ القرآن ، فكأنما يعني يقر في صدره ، يثبت في صدره اذا قرأته ، وكانت العرب تلوم باسلامها ، فيقولون اترك

هو وقومه لا تسلمون فانه ان ظهر عليه عليهم فهو نبي صادق ، فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم باسلامهم ، وبادر ابي وقومي باسلامهم

قدم قال جئتكم والله من عند نبي الله حقا ، قال صلوا صلاة كذا في حين كذا ، فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليأم وليؤمكم اكثركم قرآنا ، فنظروا فلم يكن احد اكثر

مني قرآنا لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن شت او سبع سنوات وكانت علي بردة فاذا سجدت تقلصت علي ت

عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا سوءة صاحبكم او شوأة قارئكم فاشتروا فاشتروا فقطعوا الي قميصا فما فرحت بشيء فرحي

القميص ، شاهد من قصة كاملة ان الامام القرطبي رحمة الله عليه استدل بهذه القصة على جواز امامة الصبي وهو عمرو بن سلمة رضي الله عنه الذي كان من صغار الصحابة وكان اصغر قوم

فصلى بهم ، والامام ما لك لم يتعصب لمذهبه وانما اتبع الدليل فرحمة الله عليه ، عندنا ايضا من التفاسير التي نتطرق لها وهي تتعلق بالتفسير بالرأي ، روح المعاني ، في تفشين القرآن والسبع المثاني

والمؤلف هو الشهاب الالوشي ، الشهاب الالوسي ، المؤلف اسمه محمود ابن عبد الله الحسيني الالوشي ، شهاب الدين ابو الثناء من اهل بغداد

ولد في الكرف موضع في العراق سنة الف ومئتين وسبعة عشر ، يعني في بداية القرن الثالث عشر ، في منطقة العراق

وتعلم نشأ وتعلم هناك ، واخذ عن علمائها حتى اصبح من العلماء البارزين ، فاشتغل الالوشي رحمة الله عليه بالتدريج والتأليف وهو ابن وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، درس في عدة مدارس

وقلد الافتاء سنة الف ومئتين وثمانية واربعين ، يعني عمره تقريبا في العشرين ، فشرع بدرش ، فشرع شرع يدرس

فتتلمذ واخذ عنه خلق كثير جدا منهم قضاة في تلك البلد قضاة وعلماء كلهم خرجوا على يديه وتخرج على يديه فضلا كثيرون وانتشروا في البلاد

والف مؤلفات نادرة جدا منها هذا التفسير العظيم ، الموسوعة الكبيرة ، هذا من اوسع التفاسير ، كتبه والفه اه ثم رحمة الله توفي عليه ، ثم رحمة الله توفي بعد ذلك عليه رحمة

يوم الجمعة سنة الف ومئتين وسبعين ، الف ومئتين وسبعين ، فرحمة الله عليه ، هذا هو الالوشي ، اما تفسيره رح المعاني ، رح المعاني في تفسير القرآن وشبع المثاني

تفسير مطبوع هو موسوعة كبيرة يقع في ثلاثين مجندا ، وفي ستة عشر في ثلاثين جزءا وستة عشر مجلدا ، وطبع عدة طبعات منها طبعا دار الفكر وغيرها ، وهو موسوعة علمية فيه كل شيء ، فيه كثير

من مواضع الشريعة والاحكام الفقهية واللغة والقراءات والنحو والصرف والبلاغة وعلم المناسبات علم اسباب النزول كل ما تحتمله الاية وتدل عليه الاية يأتي به ، كما انه يعني

بالردود على الفرق فيرد على الرافضة ويرد على المعتزلة ويرد على طوائف كثيرة ، ويلاحظ ان الرجل تأثر بالبيئة التي عاش بها ، التي عاش فيها ، البيئة التي عاش فيها

كانت قد انتشرت فيها الصوفية ، ولذلك تأثر هو في هذه بهذا المعتقد وظهر في تفسيره ظهر في تفسيره ، ولذلك القارئ في تفسيره يجد ان المؤلف يقسم تفسيره قسمين ، القسم الاول تفسير

رأي والقسم الثاني ما يسمى التفسير الاشاري ، بمعنى التفسير الاشاري ان الاية تشير الى معاني باطنية ، يعني نجد ان انه كانه قسم التسجيل قسمين تفسير ظاهر يعرفه كل الناس وتفسير باطن لا يعرفه الا خاصة الناس

ما يعرف عند الصوفية انهم يدعون ان القرآن له ظاهر وباطن وان الظاهر لعامة الناس والباطن اه يخص طائفة دون غيرهم ، اه ولذلك هو يعني يجد تجد

يفشل الاية تفسيرا واضحا ثم يقول ومن باب الاشارة في تفسير الاية ثم يذكر التفسير الاشاري وهو تفسير باطني عجيب بعيد عن معنى الاية جدا ولا يدل عليه ولكن العجيب ان المؤلف سلك هذا المسلك واورده في تفسيره ولو ولو

ترك هذا التفسير الاشاري او جعله في مصنف خاص لكان هذا التفسير روح المعاني من افضل التفاسير واوسعها ونلاحظ انه يمدح في تفسيره احيانا ائمة الصوفية ويتكلم عن مذهبهم

فهذا من حيث يعني ما يتعلق بالصوفية ، اما من حيث العقيدة الرجل عقيدة المؤلف ، فالرجل المتتبع لتفسيره يجد انه متذبذب ومتردد ، مرة يوافق اهل السنة والجماعة ، ويرد على فرق

اخرى ومرة يوافق الفرق الاخرى ومرة يرجح منهج السلف ومرة يخالف ومرة يختار مذهب الاشاعرة وينتصر له ومرة يختار مذهب الصوفية ويمتدح اهل الصوفية و يثني على ائمة الصوفية

يعني مذهبه غير واضح ، فلذلك لا نستطيع ان نصنفه في اي معتقد يكون ، نأخذ نموذج من تفسير الالوسي روح المعاني وهذا النموذج الذي ساذكره لكم هو نموذج

لظاهر الاية ولباطنها ، الظاهر المعروف عند الناس والباطن الذي قد لا يعرفه كثير من الناس ، وانت تحكم على هذا التسيير ، في يعني عندما جاءه عند قول

سبحانه وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس في سورة الروم يقول فسرها بتفسير الظاهر المعروف ثم قال مثل الله تعالى تفسير باطني مثل الله الجوارح الجوارح بالبر يعني ظهر الفساد في البر اي بالجوارح

والبحر ؟ قال البحر

وهو اعم نفعا واكثر ، يقول البحر اكثر منفعة للناس والقلب اكثر منفعة ، واكثر خطورة ايضا ، في الحقيقة هذا تفسير باطني ، لا تدل عليه الاية ابد

ولا ليس لها علاقة بالاية ابد ، وتجده بعيدة كل البعد ، والاية لا تتحدث لا عن القلب ولا عن الجوارح ، انما هي تتحدث كما فسرها هو تفسير الظاهر بانه يتحدث عن انتشار المعاصي ، وانتشار الفساد ، وان الفساد قد ظهر في البر

ظهر في البحر ، فالفساد عم البر والبحر وسبب هذا الفساد كله بما كسبت ايدي الناس ، اي بسبب الذنوب والمعاصي ، خلاصة القول حتى نختم هذه الحلقة ، خلصت القول ان تفسير الالوسي ان ليس

نقول انه موسوعة تفسيرية قيمة جمعت جل ما قاله علماء التفسير الذين سبقوه وهو جمع اقوالهم واودعها في تفسيره وينقد ونقده حر ويرجح ويختار ويعتمد على قوة الذهن وصفاء القريحة وهو ان كان يستطرد

علمية مختلفة مع توسع يكاد يخرجه عن مهمة التفسير هذا الذي قد يؤخذ عليه والا انه متزن في كل ما يتكلم فيه مما يشهد له بغزارة العلم على اختلاف نواحيه وشمول الاحاطة بكل ما يتكلم فيه فجزاه الله عن العلم

عن العلم واهله خير الجزاء ، مناهج المفسرين في التفسير والرأي ، تكلمنا عن عدد من هذه التفاشير ومناهج المفسرين فيها ، واليوم نواصل ما توقفنا عنده ، والذي بين ايدينا هو كتاب التحريف والتن

لابن عاشور ، تحريض والتنوير لابن عاشور ، كتاب قيم من كتب التفسير المتأخرة ، من عاشور متأخر ، في القرن الرابع عشر ، المؤلف هو العلامة ، المفسر ، محمد الط

ابن محمد ابن محمد الطاهر ، جده محمد الطاهر ، وجده عالم كبير ، وهو من العلماء ، ابن عاشور ، ولد في بلاد تونس ، تكلمنا عن قرطبي في لقاءنا الماضي ، في ميلاد الاندلس ، ثم تكلمنا عن

في بلاد العراق الان ننتقل الى بلاد تونس في شمال افريقيا ، ولد هذا العالم الكبير سنة الف ومئتين وستة وتسعين الف ومئتين وستة وتسعين ، وهو من اسرة اسرة علم

عريق برز في عدد من العلوم المختلفة ونبغ فيها كعلم الشريعة وعلم اللغة والادب والبلاغة وكان الرجل متقنا للغة الفرنسية ، وتوف

رحمة الله عليه سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين ، ولد سنة الف ومئتين وستة وتسعين ، وتوفي سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين ، يعني عن عمر يناهز سبعة وتسعين سنة ، سبعة وتسعين سنة ، يعني طارب المئة ، رحمة الله

تفسيره اسمه التحرير والتنوير ، موسوعة كبيرة جدا مليئة بالعلم ، امضى فيها المؤلف ابن عاشور في هذه الموسوعة وهذا التفسير العظيم ، امضى فيه اربعين سنة

اربعين عاما وهو يكتب في هذا التفسير ، وقد اشتمل على كثير من الفوائد واللطائف والتحريرات مع الحرص جدا على تلمس الاشرار والحكم ، من الاحكام والتشريعات ، فالمؤلف

يهتم ويعتني بان يبرز لك ما يجتمع عليه هذا التفسير وهذه الايات من حكم واشرار وفوائد ، فالذي يقرأ يعني لا يمل من قراءة هذا التفسير العظيم ، ويكثر يكثر من نقول

الائمة والعلماء في شتى العلوم سواء يعني في العلوم التي تعلق بالاحكام الشرعية او احيانا باللغة او البلاغة او غيرها ، من فروع وغيرها

يعتني بالجانب البلاغي ، في القرآن عناية ظاهرة جدا ، يعد هذا التفسير حقيقة من اهم المراجع في بلاغة القرآن ، رجل يعد تفسيره تفسير بلاغي ، فهو يعتني عناية فائقة

في التفسير البلاوي ، لعل ابرز معالم تفسيره رحمه الله غوصه في المباحث اللغوية ، واستخراجه الدرر النفيشة التي يعني حملتها الايات

وما جاءت به من دقائق ولطائف بيانية فهو يعتني بهذا الامر ، فالكتاب جدا في البلاغة القرآنية لا يعلى عليه ، رجل امضى فيه اربعين سنة يعمل فيه ويقف ويتأمل

الرجل عرفنا نشأته كراشته وتعلمه وايضا عرفنا هذا التفسير العظيم الذي كتبه واذا تأملت انت في هذا التفسير وقرأت فاردت ان تخرج

سؤال وهو ما معتقد هذا المؤلف ؟ وما عقيدته ؟ فهذا امر يهم الجميع ، لان الانسان اول ما يريد ان يأخذ كتابا من الكتب لا بد ان يتأكد من سلامة معتقد هذا المؤلف ، لانك قد تقرأ

وانت لا تعلم ، ثم تقع فيما وقعوا فيه ، هم علماء كبار ومع ذلك وقعوا ، فاحذر ان تقع فيما وقعوا فيه ، وعليك ان تأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الاجلاء الفضلاء رضي الله عنهم ، رجل

على عقيدة الاشاعرة ويصرح بذلك ، طاهر ابن عاشور في مسائل الاعتقاد وفي علم الكلام على مذهب الاشاعرة صراحة ، ويظهر اعتقاد يعني آآ يعني يظهر ذلك واضحا عنده في موقفه من

الشباك اذا جاء عند ايات الصفات فهو اما له طريقان اذا جاء عن عند ايات الصفات مثل استوى على العرش او تجري باعيننا او يد الله فوق ايديهم بما خلقت بيدي او وجاء ربك هذي الشفات الشفات

فاظحة لا غبار عليها ، لكنه هو اذا جاء عند هذه الصفات فهو يشملك طريقين ، اما يؤولها واما يفوض وهذا مذهب الاشاعرة ، مذهب المتأخرين منهم ، مذهب المتأخرين من الاشاعرة ، يشفك في يسلك في ايات الشفات

ادلة الشفات ايش فيك طريق هاي ؟ ايش فيك طريقين ؟ اما ان يؤولها على على طريقة السابقين من الاشاعرة واما يفوظ يقول ما ادري الله اعلم كيف ما تدري ؟ ما تعرف ؟ يد الله اليد معروفة وجاء المجيء معروف لكن كيفية المجيء لا نعرفه

هو يعني فلك هذا الطريق او هذا الطريق وهما طريقان معروفان عند الاشاعرة وكلاهما مخالف لمذهب السلف بلا شك يعني السلف يثبتون ما اثبته الله

من غير تأويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا يمثلون الله او صفات الله للمخلوقين ابدا وانما يثبتونها على وجه اللائق به سبحانه وتعالى ناخذ نموذج واضح

ويبين لك معتقد ابن عاشور ، هو عند تفسير قول الله سبحانه وتعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ، ويعلم ما في البر والبحر ، وما تسقط من ورقة الا يعلمها ، ولا حبة في ظلمات الارض ، ولا رطب

ولا يابس الا في كتاب مبين ، كلمة وعنده وعنده مفاتيح الغيب ، يعني يملكها ، يقول المؤلف المؤلف يبرز البلاغة ويبرز النكات واللطائف الجميلة

ويربط الايات بعضهم بعض يقول عطف على على جملة والله اعلم بالظالمين ، ختمت الاية اللي قبلها بقوله تعالى والله اعلم بالظالمين ، نقول على طريقة التخلص والمناشدة في هذا التخلص هو هو الاخبار بان الله اعلم بحاله

اعلم والله ان ان الله اعلم بحال الظالمين فانها يعني غائبة عن اعيان الناس والله مطلع عليها والله اعلم بما يناشد حالهم من تعجيل الوعيد والعقوبة او تأخير هذا الوعيد

انتقال لبيان اختصاصه سبحانه وتعالى بالعلم ، يقول لك اذا كان الله هو اعلم بالظالمين فتح لك المجال في علمه الواسع قال وعنده وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ، ويبين لك سعة علمه سبحانه وتعالى ثم سعة

قدرته وان الخلق في قبضة قدرته شف هذا كلام ابن عاشور كلام جميل ، قال وتقديم الظرف للافادة وعنده الظرف عنده قدمه قال لافادة اختصاص اي عنده لا عند غيره ، اي عنده لا عند غيره والعندية هنا عندية علم

وليست عندية مكان هذه هذا الاشكال ، يريد ان ينفي مكان الله عز وجل وانه في العلو ، وهذا مذهب الاشاعرة ، لماذا لا نقول العندية مكانية وعلمية ؟ يقول لا هي عندي علمية فقط ، فنقول علمية ومكانية ، عنده علم الغيب

ما الاماذة ؟ قال لا ليست مكانية ، هو يريد ان ينفي هذه الصفة ، والملاحظ فيما قرأت عليكم انه يعتني بالربط بين الايات ويبين النكات البلاغية تقديم وتأخير ، لكنه

في المعتقد رحمة الله عليه ، يشطح ويخرج عن مذهب السلف كما في قوله في العندية ، حيث نفى صفة العلو وهي من الصفات الثابتة لله سبحانه وتعالى ، وهذا مذهب الاشاعرة واضح ، هذا

بهذا التفسير ، وانا انصح بقراءة كتاب كتاب جميل جدا ، كتاب بلاغي كتاب معجز ، كتاب يهتم بالاعجاز القرآني ، يهتم بوجوه تراكيب الايات ، يهتم بنظم القرآن الكريم ، كل هذه الذي يقرأ يجد ان الرجل موسوعة علمية في علم

وله عناية في الاعجاز القرآني والتفسير البياني فهو اه يعني كتفسير اه تفسير متميز جدا ننصح بقراءته الا ان ما يتعلق ما يتعلق بعقيدته وما يتعلق بالاسماء والصف

ينبغي لطالب العلم المتمكن ان يستفيد من هذا الكتاب وان يحذر مما وقع فيه ابن عاشور رحمة الله عليه رحمة التفسير العلمي نحن نتحدث عن الوان التفسير وانواع التفسير في العصر الحديث وذكرنا ان

الحديث وعصر يبدأ من بداية القرن الرابع عشر الف وثلاث مئة ، هذا القرن هو يسمى بالعصر الحديث ولاحظنا ان التفسير سلك فيه العلماء مسالك مختلفة وهو ما يسمى باساليب التفسير او

التفسير في العصر الحديث تحدثنا عن انواع التفسير منها تفسير الاصلاح الاجتماعي ومنها التفسير الادبي واليوم النوع الثالث وهو التفسير العلمي ما المراد بالتفسير العلمي ؟ نقول التفسير العلمي

هو تسيير يعنى بتطبيق القرآن اعلى المكتشفات العلمية الجديدة ، ومر معنا قبل كلام حول هذا ولكنه باختصار فنقول ما المراد بالتفسير ؟ العلمى هو تفسير

يعنى بتطبيق القرآن على المكتشفات الحديثة ، الموجودة الحديثة التي يكتشفها العلم يوميا ، هل يجوز لنا ان نفسر القرآن بهذه المكتشفات الجديدة وننزل القرآن عليها ؟ هذا هو المراد بالتفسير العلمي ، التفسير العلمي ، تنزيل الايات القرآنية

على مكتشفات حديثة تظهر امام الناس واظهار اعجاز القرآن العلمي مما يتعلق بالطبيعة والكون من العلماء من ولع بهذا الشيء وتوجه اليه من المفسرين

ولع بهذا الشيء وتوجه اليه ، تبشر القرآن الكريم تفسيرا علميا يقوم على نظريات حديثة ، وعلوم جديدة لم تكن تعرف من قبل ، ومن اشهر المؤلفات في هذا التفسير كما مر معنا سابقا ، هو تفسير

جواهر القرآن تفسير جواهر القرآن للشيخ طنطاوي جوهري و حيث كان المؤلف معجبا بالغرائب وغرائب الكونية الطبيعية

يسميها جواهر ويسميها لطائف وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من افكار علماء الشرق والغرب في العصر الحديث فيأتي بهذه الافكار وينزل القرآن عليها وغرضه لي

للناس ان القرآن قد سبق الى هذه الابحاث وهذه المخترعات الجديدة سبق في الاخبار عنها وسبق في في الذكر والكلام عنها ويضع في تفسيره يعني حشا تفسيره اشياء لا تليق بالقرآن

فوضع فيه صور يعني الصق فيه هذا التفسير صور كثيرة من صور النباتات والحيوانات والطيور والمناظر الطبيعية والاشجار وتجارب العلماء وما يتعلق بالطب و حتى في العقيدة له تخبطات

المذهب كذا وينتصر مذهب كذا ويذكر مذهب كذا يعاب عليه عيوب كثيرة جدا و هناك تفاسير علمية اخرى سلكت هذا المشلك ومر معنا سابقا لا نريد الاطالة فيه ان العلماء

في من حيث التفسير العلمي هل يأخذون به ؟ وينزلون القرآن الكريم على كل واقعة تحصل اكتشف كذا نجر القرآن عليه كذا ننزل القرآن عليه ، فهل هذا يليق ؟ ان ينزل القرآن على مكتشفات حديثة ؟ هذا مر معنا

وقلنا ان العلماء اختلفوا في التفسير العلمي وهو تنزيل ايات عن المكتشفات الحديثة اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال ، منهم من منع كليا وقال نحفظ القرآن وننجي القرآن عن المكتشفات الحديثة ، ومنهم من

يعني لم منهم من يعني غلا في تنزيل القرآن الكريم عن المكتشفات الحديثة وتوسع في ذلك ومنهم هذا طنطاوي جوهري وغيره الذين لم يجعل هناك ضابطا لانزال الايات القرآنية على المكتشفات الحديثة

ومنهم من توسط في الامر ، منهم من توسط في الامر بمعنى انه لم يمنع ان ان تنزل الايات القرآنية على وقائع جديدة حديثة ، مكتشفات جديدة لكن بضوابط ، ومر معنا هذي مسألة وبحثناها ان انه من اهم

ان تكون ان يكون هذا المكتشف الجديد والمخترع الجديد قد رسخ وثبت فاذا ثبت ورسخ ذكرنا لكم مثال البصمة ان الله اشار اليها في القرآن الكريم بلى قادرين على ان نسوي بلانا ، هذه البصمة لا يمكن ان تتوافق مع بس

اخرى ابدا في في العالم كله ، وفي الخلق كله ، فهذا القرآن اشار اليها ، قال بلى قادرين على ان نسوي بنانه ، فاذا كانت هذه النظرية وهذه العلمية علمية راسخة ثابتة ، فلا مانع من ان ننزل الايات القرآنية عليها ، اما اذا كانت

ولم تستقر استقرارا قويا فلا ينبغي للانسان ان لا يتعجل في مثل هذا الامر ، من الوان التفسير من الوان التفسير آآ من الوان التفسير في العصر الحديث ما يسمى بالتفسير البياني ، تفسير

ما المراد بالتفسير البياني ؟ ما هو التفسير البياني ؟ تفسير بياني هو التفسير الذي توقف على ابراز الجمال البياني الذي يتمثل في نظم الايات ، الجمال البياني الذي يتمثل في نظم الايات

وادراك وجوه التناسق بين الالفاظ والكلمات والحروف ، يعني تفسير بياني هو يعتني بالفاظ القرآن الكريم من حيث تركيب الايات ، تناسق الايات تناسق بعظها الى بعظ اختيار الحروف اختيار الكلمات هم يركز

وهو يعد من انواع الاعجاز البياني ، اعجاز الالفاظ فهم يركزون لما وضعت هذه الاية هنا ؟ ولماذا وضع هذا الحرف هنا ؟ ولماذا وضعت هذه الكلمة هنا ؟ ولماذا

ذكر الله سبحانه كلمة كذا ولم يكن يذكر كلمة كذا ؟ هذا ما يشم هذا ما يعرف بالتفسير

وهو من الوان التفسير في عصر الحديث ، ايظا من الوان التفسير في العصر الحديث ، ما يعرف بالتفسير الموضوعي ، لما اقول لكم هذا كلام يعني ان هذي التفاسير هي التي انتشرت في انتشرت واتجه لها العلماء ، في العصر الحديث وظهرت ظهورا واظحا

موضوعي ما المردية ؟ التفسير الموضوعي هو علم يتناول القظايا حسب المقاصد القرآنية من خلال موظوع من موظوعات القرآن او من خلال سورة معينة او كلمة

بالقرآن يعني نستطيع ان نقول التسليم موضوعي ينقسم يعني الى ثلاثة اقسام تفسير في موضوع عام في القرآن الكريم مثل المرأة في القرآن الكريم العلم في القرآن الكريم الفتنة في القرآن الكريم الصبر في

الكريم ، هذا موضوع عام ، يأتي الباحث او الذي يريد الكتابة فيه ، فيقوم بجمع كل ما يتعلق بهذا اللفظ في القرآن الكريم ، مثل كلمة العلم ، فيجمعها في من يجمع كل مواردها في القرآن الكريم

ويحصيها ويجمعها في موضع واحد ، ثم يرتبها حسب موضوعاتها ، يرتبها حسب موضوعات الموضوعات حسب موضوعات هذا هذا اللفظ العلم مثلا او الصبر او الاحسان او التقوى هذي كلها موظوعات موضوعات التفسير موضوع في القرآن الكريم

او يأتي على صورة معينة ، مثلا يقول العلم في سورة البقرة ، او وسائل الثبات في سورة ال عمران ، او احكام النساء في سورة النساء ، او احكام الضعفاء في سورة النساء ، او احكام الحلال والحرام نصوص المائدة

ونحو ذلك ، عقائد المشركين ومجاداتهم في سورة الانعام مثلا ، وهكذا يأتي على اه كل سورة ويبرز ما تتحدث عنه ، ويجمع ما تتكلم عنه هذه السورة ، مثلا سورة الكهف

اغلب الكلام فيها عن الفتنة ، سورة الكهف ذكرت اربع اربعة اسباب الفتن ، فتنة في المال فتنة في الدين ، الفتنة في العلم الفتنة في السلطة ، وتلاحظ ان كلمة الفتنة تدور في هذه السورة ، وان الحافظ لهذه الفتن كلها

بعد الله عز وجل هو الكهف الذي يتحصن به المسلم ، والمراد بالكهف كهف العلم بمعنى انك تتعلم حتى تحفظ نفسك من الوقوع في الفتن ، هذا يعني تفسير موضوعي ، او من خلال كلمة ، من خلال كلمة

تأخذها وهي ليست موضوعا وانما هي كلمة ، فتأخذ كلمة مثلا كلمة اية او مثلا كلمة عبرة او مثلا كلمة عظة فتأخذ البحث عن مواردها في القرآن الكريم ، ليست موضوعا وانما هي كلمة

هذه الكلمة فشوف تبحث عن مواردها في القرآن الكريم وتجمعها ، هذا معنى التفسير آآ الموضوعي ، وعلماء العصر في هذا الوقت لهم عناية كبيرة جدا ، الفت مؤلفات كثيرة للتأصيل

وللتطبيق لبيان منهجية الكتابة في التفسير الموضوعي كيفية دراسة هذه يعني هذا الموضوع جاء ايضا مثل ما ذكرنا على انه انواع

مختلفة ، منها تتبع الكلمة مثلا من كلمات القرآن ، ومشتقاتها ودلائلها ، واستنباط يعني الدلائل ، ومن المؤلفات ، من ابرز المؤلفات في هذا النوع ، كتاب للشيخ محمد ، عبدالرحمن الراوي ، وفقه

له كتاب اسمه كلمة الحق في القرآن الكريم ، وتتبع كلمة الحق وفي القرآن الكريم في كل ما ورد وجمعها ورتبها وتحدث عنها وابرزها تفسير وابرجها لنا بتفسير موضوعي واضح ، النوع اللي

ذكرناه لكم قبل قليل وهو ان يجمع الايات القرآنية التي تناول قضية واحدة باساليب مختلفة ، فيعرظ لها ويجمعها ويتكلم عنها ويناقش ويعلق يبين ويعني حكم القرآن منها اه يفسر ويجعل همه

هذا ذاته ويبرز ما فيه من دلائل وما فيه من كلام حول هذا فلا يشغل يعني نفسه بذكر القراءات او بذكر اوجه الاعرابية والنحوية والبلاغية وانما يركز على يعني

بمقدار اه ما يتعلق بهذا الموضوع ، من المؤلفات في العصر الحديث مثلا القرآن والطب ، لمحمد وصفي ، ومثلا المال في القرآن الكريم ، لمحمود غريب

وغيرها ، الثالث مثل ما ذكرنا لكم في تحديد موضوع يتناوله موضوع في سورة معينة في سورة معينة ، فيدرس هذا الموضوع من خلال هذه الشورى لا يخرج عنها ، فيجلس

يجمع هذا الموظوع ويبين معالم هذا الموظوع من خلال هذه السورة يدرس آآ يعني ما تتحدث عنه هذه السورة عن هذا الموضوع دراسة موضوعية تفسيرية ومن المعلوم ان لكل سورة شخصيتها آآ المستقلة وان لها

واضحا ترمي اليه اه في في يعني في ترمي اليه اه يبرزه الذي يتكلم عنه ومن اهم النساء لمحمد يوسف وغيرها كثير سجلت رسائل كثيرة حول اختيار يعني موظوع

عنه السورة ويبرزه يعني حتى تتضح امامك آآ ما تتحدث عنه هذه الشورى وهذا ما يسمى بالتفسير الموضوعي وآآ علماء العصر الحديث والباحثون في هذا الوقت لهم عناية والفت في مؤلفات وسجلت في رسائل علمية ماجد الشهير ودكتوراة حول

الموضوع الاحسان والتقوى والبر وغيرها من الكلمات البارزة في القرآن درست وبحثت في تفسير ما يسمى التفسير الموضوعي ، عندنا ايضا من انواع او الوان

في عصر الحديث ما يسمى بالتفسير الاجمالي وما ذكرناه لكم قبل قليل من هذه الانواع مثل تفسير الاجتماعي او اصلاحي التفسير الادبي والتفسير العلمي والتفسير الموضوعي هذه تتفاوت الكثرة والقلة عناية العلم

وصرف النظر عنها تتفاوت من وقت الى وقت ومن مكان الى مكان ، عندنا التفسير الاجمالي والمراد بالتفسير الاجمالي هو بيان الايات القرآنية التعرظ لمعانيها ، اجمالا مع بيان الالفاظ الغريبة والربط بين المعاني

بالايات يتوخى من ينهج هذا المنهج في عرظها ووظعها في اطار من العبارات التي يسوغها من لفظه ليسهل او ليشمل فهمها وتتضح المقاصد فيها يعني

مرة اخرى التفسير الموضوعي التفسير الاجمالي التفسير الاجمالي هو ان يجمل لك معنى الاية يأتي على هذه الاية ويحاول ان يلخص معناها بما يستطيع ان يلخصه يجمل هذا المعنى ولكنه يعتني

لعدة نقاط مهمة ركز عليها انت ، عدة نقاط مهمة منها يعتني بغريب الالفاظ يبين معانيها غريبة ، يربط بعظها ببعظ ، شد بعظها ببعظ ، يحاول ان يصوغها هو بعبارة ، يعني

تعطيك المعنى الاجمالي هذا آآ لهذه الايات او لهذا التفسير ، وهذا اللون اشبه ما يكون بالترجمة المعنوية ، للقرآن الكريم وهو الذي يستخدمه من يتحدث غالبا في الاذاعات ، والتلفاز والاعلام تجد

انهم لهم يعني آآ يسلكون هذا المسلك لاصلاحيته آآ لعامة الناس ، ومن امثلته تفسير الشيخ ابن سعدي رحمة الله عليه الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تفسير اجمالي وملخص وآآ يعطيك الخلاصة

خلاصة

تفسير العلماء السابقين تفسير الشيخ الشعبي على منهج اهل السنة والجماعة يشركوا مسلكهم ولا يؤول ولا يشرف الالفاظ بعضها الفاظ الصفات يثبت الاسماء والصفات ولا يصرفها عن معانيها الظاهرة ويلخص ويبرز

اتصال الايات بعظها البعظ آآ يركز على ان يتحدث عن هدايات القرآن الكريم ، ومنه مثلا التفسير الميسر والمختصر في التفسير ، كما سيأتي بعد قليل كما ان من التفسير الاجمالي ما ظهر في العصر الحديث من التفاسير المختصرة التي

وضعت على هوامش كثير من المصاحف تسمى تفاسير مختصرة وهي تفسير اجمالي فهناك من اختصر بعض التفاسير مثل تفسير اختصروا تفسير الطبري واختصروا

تفسير ابن كثير واختصروا تفسير الشوكاني وغيرها ممن اختصروها وجعل وجعل بعضها

او جعل بعضها او كثير منها على هوامش المصحف مثل تباشير معاني القرآن الكريم تجدهم يضعونها او تفسيم احيانا المعاني الى لغات الى لغات اخرى الى لغات اخرى منها تفاسير المعاني التي ترجمت للغات الاخرى وهي المسماة بترجمات

قرآن وهي ترجمات في الحقيقة لمعاني القرآن ، ولا نقول ترجمة القرآن ، لان القرآن نزل باللغة العربية لا يمكن ان يترجم بالفاظه ، وانما الترجمة هي لمعاني القرآن ، فهم يأتون الى المعنى الاجمالي الملخص ويترجمون بلغات اخرى ، هذا ما يسمى التفسير

والحديث في مناهج المفسرين حديث لا يمل والاشماع لا تمل منه ابدا يعني عشنا اياما ماضية وحلقات ماظية مع مع من مع التفسير وهذا شرف عظيم ايها الاخوة حقيقة شرف عظيم

يشرف بان يتعلم ما يخدم القرآن الكريم ، لان شرف هذه التفاسير شرفها من شرف القرآن ، والذي يتعلمها يعين نفسه على ان يفهم ما انزله الله سبحانه وتعالى في كتابه وهو القرآن العظيم ، الذي حوى خير الدنيا

والاخرة والذي اذا قرأه الانسان ولزم هذا القرآن واستعان به فانه خير معين له على طاعة الله سبحانه وتعالى ، النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل لما تحدث عن الفتن التي تظهر في اخر الزمان

قال بعض الحاضرين يا رسول الله ما المخرج من هذه الفتن ؟ قال كتاب الله ، عليكم بكتاب الله ، تمسكوا به ، فالمسلم العاقل في عندما يرى هذه الفتن التي تموج ، بكثير من الناس ، وتقلب

الناس رأسا على عقب وتجد المؤمن فيها قد ينقلب وقد يخرج عن دينه فعليه ان يتمسك وان يستعيذ بالله من هذه الفتن وان يتمسك بهذا الكتاب العظيم الذي هو خير مخرج من هذه الفتن العظيمة يأخذ

اه بهذا الكتاب ويعتني به ، دراستنا في لقاءاتنا الماضية كلها تدور حول هذه التباشير من نشأة هذه التفاسير من اول ما نشأت الى العصر الحديث ووجدنا سماك هذه المراحل كلها التي مرت معنا من بداية التفسير او

نشأة التفسير في المراحل المتقدمة في القرون الاولى الى ان وصلنا الى العصر الحديث مرحلة جميلة ممتعة رحلة ممتعة جدا تمتعنا بها في سيرنا مع آآ هذه التفاسير التي تخدم حقيقة القرآن

كلام رب العالمين ، اه نختم لقاءنا بان نتعرض اه تفاسير في الحقيقة هي مهمة لم نتكلم عليها بتوسع ، ولم نتكلم عن مؤلفيها بتوسع ، وهي في الحقيقة من التفاسير المعاصرة ، ولكنها تباشير انا حقيقة عندما قرأت

ونظرت اليها وجدتها من اهم التباشير المعاصرة التي ينبغي لطالب العلم ان يقرأ فيها وان لا يستغني عنها ، من هذه التباشير تفسير الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

تفسيره معروف موجود حتى في المساجد ، اسمه تيسير الكريم الرحمن في في تفسير كلام المنان ، وهو يعد من التفاسير المعاصرة المختصرة ، له مزايا سنذكرها ولكن لابد ان نقف مع مؤلف

اه ولابد ان نقف مع المؤلف الذي الف هذا الكتاب وهو تفسير السعدي ، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر الشعري معروف عالم كبير من علماء نجد ومن علماء منطقة القصيم وبالتحديد من علماء مدينة عنيزة

في وسط القصيم في شمال العاصمة للمملكة السعودية الرياض هذه المدينة مدينة عنيزة نشأ الشيخ فيها شيخ ولد في عنيزة سنة الف وثلاث مئة وسبعة الف وثلاث مئة وسبعة

نقرأ في سيرته سيرة عجيبة جدا ، يعني توفي اه توفيت والدته وهو صغير جدا ، ثم تزوج ابوه ثم توفي ابوه وهو ايضا في الطفولة ، فماذا جرى له ؟ كفلته زوجة ابيه زوجة ابيه كفاته ، يعني عطفت عليه ، وحنت عليه ، اه بدأت تعتني به عناية كبيرة ، حتى ذكر انها تقدمه على ابنائها ، حتى ذكر

تقدم الشيخ عبدالرحمن وهو طفل صغير مات ماتت امه ومات ابوه وفقد وفقد والديه وهي تقدم على ابنائها حاولت فيه ثم حاولت يعني في تعليمه وهو صغير وكان طفلا

نابغا آآ ذكيا آآ يحفظ عنده حافظة قوية فلما وجدت فيه هذا هذا النبوغ وهذه العلامات الطيبة الحقته بحلقة القرآن الكريم في احد مساجد عنيزة فتعلم وحفظ بسرعة حتى

يعني حفظ القرآن في سن مبكرة ، ثم الحقته التعليم في ذلك الوقت ، وكان التعليم في ذلك الوقت في المساجد ، فبدأت ترسله الى المسجد ويتعلم ويحفظ المتون ، يعني ويقرأ على المشايخ وعلى العلماء

يعني اخذ علما غزيرا آآ وتوسع في العلم وامتد به العمر في شبابه وبدأ آآ حتى يعني بدأ واخذ من علماء عنيزة وانتقل وذهب خارج عنيزة وتعلم ايضا من علماء خارج عنيزة ثم عاد اليها

و اه بدأ يدرس في عنيزة وانتشرت حلقاته في عنيزة والتفت تلاميذ حوله وكان من مؤلفاته كتاب تيسير الكريم الرحمن في تسيير القرآن الذي هو الذي نحن بصدد الحديث عنه

اختصر هذا التفسير ايضا لكتاب سماه تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن وهو خلاصة لهذا التفسير ومن مؤلفاته ايضا القواعد الحشان لتفسير القرآن استخرج قواعد كثيرة

قواعد كثيرة من التفسير ومنها المواهب من المؤلفات المواهب الربانية من الايات القرآنية كتيب كتب عن المواهب ومنها ايضا التنبيهات اللطيفة التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية وهو كتاب

ومنها ايضا الفواكه الشهية في الخطب المنبرية وهذه جمع فيها الخطب التي القاها اه في اه القاها يوم الجمعة وايضا من مؤلفاته الفتاوى الشعبية وغيرها فالف هذه المؤلفات وبارك الله

وقته وكانت حلقته عددها كبير جدا ظهر خرج منها ما اكثر من خمسين طالبا من طلاب العلم الذين انتشروا في البلاد وتقلدوا مناصب كثيرة ثم توفي رحمه الله رحمة واسعة سنة الف وثلاث مئة وستة وسبعين في

فرحمه الله رحمة واسعة ، تفسيره التفسير تفسيره يعد من التفاسير المختصرة ، ويعد من التفاسير الاجمالية ، ويعد من التباشير الاستنباطية فالشيخ رحمة الله يكثر من استنباط من الايات ، يحاول ان يستخرج كل ما

وخاصة في ختام الايات ، الايات في الغالب انها تختم بالاسماء الحسنى وهو العزيز الحكيم وهو الغفور الرحيم ، فيقف معها وقفات طويلة ، طبع هذا التفسير لاول مرة في شبعة مجددات ، ثم طبع مرارا في مجلد واحد كبير ظخم

ومع هذا اه فهو تفسير يميل الى الايجاز ، مع وضوح المعنى ويعتمد المعنى الاجمالي كما قدمنا ، حيث يورد مجموعة من الايات طريقته انه يرد مجموعة من الايات ، ثم يفسرها اية اية

يتحدث عنها اجمالا ثم تفصيلا ثم يعتني بمعاني الاسماء الحسنى كما ذكرنا التي تكون في ختام الايات ومناسبة التزيين وختم الاية بها وكثيرا ما يستنبط الحكم

والاشرار من الايات وكثيرا ما يستخرج الفوائد ، تجده يقف مع الاية او مع مجموعة من الايات ، ويستخرج ما فيها من الفوائد ، ويطيل النفس فيها ، حتى يعني انه عندما جاء عند اية اه عند الاية السادسة من سورة اه الاية الساد

من سورة المائدة وهي اية الوضوء يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ، وهي اية واحدة استخرج منها ما يقرب من خمسين فائدة ، ويهتم بالاحكام الشرعية والهدايات القرآنية ، فالكتاب بلا شك كتاب قيم جدا ، ننصح

يعني ما لو ما يأتيك من هذا الكتاب الا انه كتاب مختصر مفيد شهر العبارة وآآ يعتني بالاشرار والحكم التي تكون في القرآن وكذلك ايضا من يعني مزايا ان المؤلف سلك

اهل السنة والجماعة وسار على طريقة السلف ، من الكتب ايضا الكتاب الاخر الذي نتعرض له ، كتاب ايضا من كتب التباشير المعاصرة ، لم نتحدث معه سابقا ولم نشرح ولم نتوسع فيه ، وهو كتاب اسمه اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن

اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن لمؤلفه محمد الامين الشنقيطي ، المؤلف من محمد الامين ابن محمد المختار الشنقيطي ، هو من علماء موريتانيا

من قارة افريقيا ، ولد هناك وفي شنقيط ، وهي دولة وهي عاصمة موريتانيا الاسلامية او في دولة موريتانيا في دولة موريتانيا اسلامية ، وولد سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين ، يعني معاصر للشيخ

الشعبي الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين ولا دسمة تلقى العلوم الشرعية واللغة العربية ودرش في في بلاده الادب والعربية ودرس هناك التلمذة على مشايخ بلده

وتوسع فيها وكان على مذهب الامام مالك ونبغ فيه وحين ما بلغ الشيخ وآآ اراد ان يحج وقصد الحج وعزم على اداء فريضة الحج اتصل

جاء هنا لاداء فريضة الحج ولما ادى فريضة الحج اتصل بي العلماء العلماء هنا وتواصل مع العلماء عندنا في بلادنا اتصل بعلماء المملكة فاعجب بهم وعزم واعجب بهم ثم

انه بعدما انتهى من الحج توجه الى المدينة والتقى بعلماء المدينة واعجب بهم فرغب في البقاء في المدينة لمواصلة العلم والتعلم وآآ ثم بعد ذلك اذن له الملك عبد العزيز بالتدريج

مسجد النبوي بدأ يدرس والتف الطلاب حوله وطلبة العلم حوله ثم انه بعد ذلك انتقل الى الرياض وقام انتقل الرياض للتدريس في الجامعات عندما ان شئت والمعاهد العلمية والجامعات ثم لما افتتحت الجامعة الاسلامية بالمدينة عاد اليها هناك وآآ

بدأ يدرس في المدينة بعد ذلك عين عضوا لهيئة كبار العلماء وعضوا في في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والف مؤلفات كثيرة يعني مؤلفات قيمة جدا

الشيخ اذا كتب يكتب كتابات جديدة متميزة ومنها هذا الكتاب القيم رحمة الله عليه توفي عندما حج بتلك السنة وبعد الحج اقام بمكة عدة ايام ثم انه توفي بمكة

سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين ، السنة التي توفي فيها ابن عاشور ، رحمة الله على الجميع ، له مؤلفات كثيرة منها منع جواز المجاز ، في المؤجل التعبدي والاعجاز ، ومنها كتاب دفع ايهام الاضطراب ، عن اية الكتاب ، ومنها كتاب اسمه

اداب البحث والمناظرة وغيرها من الكتب القيمة ، التفسير الشيخ بدأ وفسر القرآن الكريم ولكنه لم يكمله ، وصل فيه المؤلف الى اخر سورة المجادلة ، ولم يشرع في تفسير سورة الحشر ، بعد ذلك جاء

تلاميذ الشيخ وهو الشيخ محمد الشيخ عطية محمد سالم وقام باستكمال ما تبقى فبدأ من سورة الحشر الى اخر القرآن وحاول الشيخ عطية محمد سالم ان يسلك مشرق شيخه محمد الامين في

ولكنه لم يستطع ، الشيخ له طريقة لم يصل اليها تلميذه هذا ابدا ، طبع الكتاب في عشرة مجلدات ، تميز هذا التفسير بمزايا كثيرة ، ولكني اذكر لك ميزتين مهمتين

اولا انه يعد من تفسير القرآن والقرآن ، وهذه تعد ميزة كبيرة جدا ، شف مع انه من المتأخرين الا انه اتى باشياء لم يسبق اليها ، فحاول هو في تفسير هذا ان يكون تفسيرا للقرآن بالقرآن

فيأتي على الاية يفسرها بايات اخر ، بايات اخر ، التزم ذلك وشرط على نفسه ان يلتزم بهذا الشرط ، وان لا يفسر القرآن الا بالقرآن او بقراءة شرعية ، ولم يعتمد القراءات الشذ ابدا ، وانما يفسر القرآن

بايات قرآنية في المصحف او بقراءات شرعية موافقة لتفسير القرآن الكريم ، وهذه ميزة يعني تميز بها هذا الكتاب العظيم ، ايضا من المزايا ان هذا الكتاب بيان للاحكام ف

الشيخ رحمة الله عليه كتاب كبير عشرة مجلدات فالشيخ رحمه الله يتطرق للاحكام الفقهية ويستنبط منها استنباطا دقيقا ، يستخرج منها احكام عظيمة جميلة جدا ، ويفصل فيها في في المسائل الفقهية وي

اقوال العلماء ومذاهب الفقهاء في هذه المسألة ويستدل الاقوال الصحيحة ويرجح ويختار ويتميز بقوة شخصيته ويتميز بانه يختار ويرجح بالدليل ويناقش الادلة الاخرى ويناقش الاقوال الاخرى حتى ان

الذي يقرأ يعلم ان انه لا يذهب الى قول اخر غير هذا القول ، لان الشيخ رحمة الله اذا تكلم عن هذه المسألة استوفاها من جميع جوانبها ، فالقارئ لا يريد ان يخرج عنها ابدا ، كذلك تضمن هذا التفسير مباح

لغوية قيمة نادرة ، لا تجدها في اي تفسير من التفاسير ، وانما هو اذا تكلم تفلم ، واذا تحدث عن مسألة لغوية تقول هذا هو امام اللغة ، يتكلم عن مسألة فقهية تقول هو امام الفقهاء ، الشيخ رحمة الله

يبحث المسائل اللغوية ويناقش ويستشهد بالشعر يحفظ شيخ يحفظ شعر كثير يستشهد بالاشعار واحيانا يستشهد بالنثر

من كلام العرب استشهد ويؤيد كلامه ويؤيد تفسيره للايات القرآنية بما يحفظه من آآ من اشعار العرب ويتكلم عن الصرف وعن الاعراب ويحقق المسائل اللغوية كما لا يغيب عنه مسألة

لا يغيب عنه ايضا ما يتعلق بالمشاعر الاصولية ، الشيخ رحمة الله عليه عالم فقيه اصولي لغوي متمكن ، فاذا جاء في المسائل الاصولية حررها ، اذا جاء في المسائل الاصولية في القرآن ومر عليه الايات التي

عن التي تستنبط منها مسائل اصولية تحرر المسائل ويذكر ويرجح ويختار حتى ان قارئ لا يريد غير هذا الكلام ، ويتكلم ويورد الاحاديث وهو يعتني بالاحاديث وايرادها ويفسر القرآن بالاحاديث ، ويعتني بها وهو رجل

واذا تكلم عن احاديث يبين صحة الاحاديث ويبين اسانيدها ، فهذا هذا يعني هذا التفسير بحق ، التفسير هذا بحق ، من خيرة التفاسير المعاصرة ، وآآ يعني تفسير

تستطيع ان تقول ربط الحاضر بالماضي ، وربط العصر الحديث بالعصر المتقدم ، رجل اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في العقيدة ، صافية العقيدة لا تأويل ولا تحريف ، وان

اثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى في كتابه ، واثبتت واثبته نبيه صلى الله عليه وسلم في كتابه ، واثبته سلف الامة الصالح في كتابه ، وهو قريب من السنة بعيد عن البدعة ، القارئ لما يقرأ هذا التفسير يجد رائحة السلف

ورائحة علماء الشلل فيه ونقاء سريرتهم وسطاء عقيدتهم ودقة استنباطهم وسعة علمهم فرحمة الله عليه رحمة واسعة ما اجمل هذا الكتاب وانصح حقيقة باقتنائه والقراءة فيه من هو من اجمل ما كتب في

في التباشير آآ المعاصرة نلاحظ عنايته باللغة عنايته بالاصول عنايته بالفقه عنايته آآ التفسير وترجيح الاقوال بروز شخصيته واهتمامه كتاب جميل جدا ننصح باقتناءه يتميز بانه يتوسع في بعض

في المباحث اه الاصولية والمباحث الفقهية والمباحث العقدية ، كتاب اه قيم جميل جدا ، اه مهم لطلاب العلم ولعامة الناس اضواء البيان في اصلاح القرآن للامام الشنقيطي ، رحمة الله عليه ، هل

ما تقدم من هذه الكتب وما اوضحناها لكم في لقاءاتنا الماضية حول هذه المادة المتميزة وهي مادة آآ مادة آآ مناهج التفسير او مناهج المفسرين هي مادة شرسة وحاولنا يعني

ان نقربها للمستمع ونقربها للمشاهد ونقربها لطلاب طلاب طلاب العلم حتى يسمعها ويقرأها ويفهمها نحاول اننا اختصرنا ولن ولم نطيل وانما حاولنا ان نجمع اكثر ما

اه اكثر ما نستطيع ان نتحدث عنه فيما يتعلق مناهج المفسرين من اول ما نزل القرآن ونشأ التفسير والى العصر الحديث تكلمنا عن التفاسير الماضية والتفاسير التي التي مرت بها القرون الماضية الى ان وصلنا الى

العصر الحديث وتكلمنا عن المؤلفات وآآ هذا ما يتعلق بهذا الموضوع اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير وان يختم آآ ويختمنا بالخاتمة الحسنة

ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين ، موفقين لكل خير والله اعلم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين